



سقطلة مهنية وأخلاقية  
للتلفزيون الجزائري بسبب  
إساءته للمغريبات

5ص



الدورة الأولى بالرباط:  
عروض تكشف ثراء المسرح  
الأفريقي

13ص



هل حان أوان الدقم؟

6ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2023/04/26

06 شوال 1444

السنة 45 العدد 12753

Wednesday 26/04/2023

45th Year, Issue 12753

# العراب

## التملق السياسي القبلي للحوثيين ينطلق قبل إرساء السلام

لدواع سلالمة، وتحريك تلك الخلايا على عدة مستويات لخدمة أجندة الحوثيين. ويرجح مراقبون وخبراء أن تتحول المحافظات الجنوبية خلال الفترة القادمة إلى ساحة صراع واستقطابات متزايدة بالتوازي مع نشاط استخباري وعسكري متعدد الأشكال يهدف إلى تغيير خارطة النفوذ في جنوب اليمن وفرض واقع جديد.

وتزامنت زيارة الوفد القبلي إلى صنعاء مع حملة إعلامية وسياسية متصاعدة تستهدف محافظ أبين وقوات العمالة الجنوبية ودفاع شبوة على خلفية مقتل مدير مكتب الصحة في مديرية بيجان، نتيجة خلاف حول خطبة صلاة العيد.

وحذرت مصادر مطلعة من تحول الصراع في مديرية بيجان، وخصوصا بعد قيام الإخوان بإشاعة مخيم قبلي تحت عنوان المطالبة بدم قتلته خطيب العيد، إلى فرصة لعودة الحوثيين إلى مهاجمة المديرية التي يقفون على تخومها.

### المحافظات الجنوبية قد تتحول إلى ساحة صراع واستقطابات متزايدة لتغيير خارطة النفوذ في جنوب اليمن

وحول أهداف زيارة الوفد القبلي من محافظة أبين إلى صنعاء، والتي تشير المعلومات إلى أنها جاءت بتنسيق حوثي، قال يعقوب السفيفاني مدير مركز ساوث 24 في عدن "يحاول الحوثيون إحداث اختراق مجتمعي في الجنوب بعد فشلهم في تحقيق الاختراق العسكري منذ طردهم في 2015".

وأضاف السفيفاني في تصريح لـ"العرب" أن "الأسير اللواء فيصل رجب هو أسير حرب وقضيته سياسية تخص الحكومة الشرعية المعترف بها دوليا وهي ليست قضية قبلية، والقوات الجنوبية تسعى جاهدة لإطلاق سراحه".

وحول توقعاته لنتائج هذه الزيارة المشيحية وأضاف "سيحاول الحوثيون بناء تفاهات مع الوفد القبلي الأبيني في صنعاء، وهذا شيء مؤكد. ولن تقتصر النقاشات هناك على إطلاق سراح فيصل رجب؛ فالحوثيون سيعملون على استغلال حالة خروج قيادات أبين من المشهد مثل هادي والميسري، ويبقى السؤال: ما هو الثمن الذي ستطلبه الجماعة مقابل الرجل من الوفد القبلي؟".

عدن - وصف مراقبون يمنيون توجه وفد قبلي من محافظة أبين (شرق عدن) إلى صنعاء بأنه مؤشر على بداية تملق قبلي للحوثيين الذين تشير الدلائل إلى أنهم أكبر المستفيدين من مسار التهدة الحالي، خاصة أنه قد يتحول إلى تسوية دائمة تحافظ على مكاسبهم الحالية كامر واقع. ولم يستبعد المراقبون أن تعتمد بعض القبائل إلى استباق التسوية النهائية وفتح قنوات التواصل مع الحوثيين باعتبارهم الطرف القوي في المرحلة القادمة على عكس قوى الشرعية التي تشهقها الخلافات حول مستقبلها وعلاقاتها البيئية بعد التسوية.

وأختار الوفد القبلي الذي توجه إلى صنعاء البعد الإنساني مدخلا لزيارته من خلال بحث موضوع إطلاق سراح أحد أبرز الأسرى الذين مازالوا لدى الحوثيين، خاصة أنه لم يكن أولوية في القوائم التي تم الإفراج عنها إلى حد الآن ضمن صفقة تبادل الأسرى.

لكن مصادر يمنية مطلعة تحذر من مخطط حوثي لنقل الصراع إلى المحافظات الجنوبية المحررة خلال الفترة المقبلة، مستغلا التوقف في جبهات القتال نتيجة الهدنة المتوقع الإعلان عنها في الأيام القادمة، بالتوازي مع تجدد النشاط الإخواني الممول من الدوحة ومسقط لإرباك الأوضاع في جنوب اليمن عبر شخصيات جنوبية تم استقطابها من مختلف التيارات السياسية للقيام بهذا الدور.

وأعتبرت المصادر أن الإعلان عن توجه وفد قبلي إلى صنعاء للقاء الحوثيين، تحت عنوان المطالبة بإطلاق سراح الضابط العسكري فيصل رجب ضمن مبادرة قبلية، هو محاولة لخلط الأوراق وفتح الساحة الجنوبية أمام التدخلات الحوثية، وتحسين صورة ميليشيات "انصارالله".

وكشفت هذه المصادر أن رئيس الوفد القبلي الذي يزور صنعاء، سالم الجنيدي، على علاقة وثيقة بالحوثيين وتربطه صلة قرابة بمحافظ محافظة أبين المعين من قبل الحوثيين، صالح الجنيدي، إلى جانب اتهامه بالتورط في حيازة خلايا حوثية في أبين، كشفت عنها إدارة أمن محافظة أبين في بيان لها بتاريخ مايو 2022 واتهمتها بتنفيذ عمليات ضد قوات العمالة الجنوبية في مديرية الحفد ولودر.

وأشارت المصادر إلى قيام الحوثيين بتعيين قيادات إدارية وأمنية وعسكرية على مستوى المحافظات والمديريات في محافظة أبين وبعض المحافظات الجنوبية، مستغلة وجود بعض المتعاطفين معها

## أولى خطوات التطبيع بين سوريا وتركيا عودة اللاجئين

الملف الأمني يهيمن على اللقاء الرباعي في موسكو



خطوة أولى نحو التطبيع

وشجعت موسكو، الحليف الرئيسي لبشار الأسد، على المصالحة مع أنقرة. لكن دمشق تشترط انسحاب القوات التركية انسحابا كاملا لاستعادة العلاقات. وقبل ذلك عقد وزير الدفاع السوري والتركي محادثات في موسكو خلال ديسمبر الماضي، في الاجتماع الأعلى مستوى بين البلدين منذ بدء الحرب. وقال وزير الخارجية التركي الأسبوع الماضي إنه من المحتمل عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الأربع في أوائل مايو المقبل للبناء على محادثات ديسمبر لكنه أعلن بعد ذلك أنه تم تأجيله لأن الأطراف لم تتمكن من الاتفاق على موعد.

ولتركيا قوات كثيرة داخل الأراضي السورية، في محافظة إدلب وريف حلب ومناطق أخرى في شمال سوريا وشرقها، ضمن تل أبيض ورأس العين، كما أنها تدعم عسكريا تحالفا منهاهضا للأسد، هو "الجيش الوطني السوري". ولم يستبعد الرئيس التركي في أكثر من تصريح إمكانية عقد لقاء مع نظيره السوري بشار الأسد. لكن الأسد أعلن أنه لن يلتقي أردوغان إلا إذا سحب تركيا قواتها من شمال سوريا.

وكان نائب وزير الخارجية السوري أيمن سوسان قد قال، عقب اجتماع سابق مع نظيره التركي في موسكو بحضور إيراني وروسي، "لم نر حتى الآن أي مؤشرات إيجابية بخصوص انسحاب القوات التركية من سوريا". وأضاف "إذا كان الجانب التركي جادا فعلا في تصحيح العلاقة مع سوريا(....) فلا اعتقد أنه ستكون هناك صعوبة في التجاوب مع ما نطرحه".

ولا يحمل السوريون في تركيا صفة لاجئ، ويقعون تحت "الحماية المؤقتة" بصفة "ضيّف" منحوا بموجبها بطاقات تُعرف بينهم بـ"الكيمك"، وتحد من قدرتهم على العمل، وتمنعهم من التنقلات بين المحافظات التركية، إلا بموجب إذن سفر لا يمنح لهم إلا بشروط وحالات خاصة.

وعُيّن الصفة القانونية المستقرة والأوراق الرسمية وصعوبة الأوضاع الاقتصادية، بالإضافة إلى منع التنقل بحرية، ترك الكثير من السوريين عرضة لاستغلال أرباب العمل، وتدفعهم إلى القبول بأعمال دون الحصول على إذن عمل وتسجيل في الضمان الاجتماعي ما يعني عملهم بشكل مخالف للقانون وباجور زهيد.

ويرى مراقبون أنه لا يمكن اتخاذ أي خطوة للتطبيع بين أنقرة ودمشق دون حل هذه الأزمة، خاصة أنها يمكن أن تكون مدخلا لمناقشة موضوع الانسحاب التركي من الأراضي السورية وتفكيك القتل السياسية والعسكرية الموالية لأنقرة، مشيرين إلى أن أردوغان لن يقبل بمناقشة الانسحاب أولا لعدة اعتبارات من بينها استحالة تحقيق ذلك دون حل أزمة اللاجئين.

وعشية اجتماع موسكو أكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن قوات بلاده لن تنسحب في الوقت الراهن من شمالي العراق وسوريا. وقال في مقابلة متلفزة مساء الإثنين "انسحابنا من شمالي العراق وشمالي سوريا يعني توقف عملياتنا العسكرية ضد الإرهاب واقترب الإرهابيين من حدودنا، وهذا يشكل تهديدا لأمننا القومي".

يريدها من أوروبا مقابل منع موجات السوريين من التوجه شمالا. ويمرور الوقت صارت هذه الورقة في غير صالح أردوغان نفسه بسبب الانتقادات الداخلية الواسعة لقرار استضافة أعداد كبيرة من اللاجئين السوريين دون مراعاة تأثير وجودهم على الوضع الداخلي للاتراك. ويقول مراقبون إن إثارة موضوع عودة اللاجئين هي الهدف الأول للرئيس التركي قبل الانتخابات بأسابيع معدودة، مشيرين إلى أن بدء عمليات إعادة، ولو بشكل محدود، سيكون في صالح أردوغان الذي يريد طمأنة الملايين من النازحين الأتراك بأن مشكلة عبء اللاجئين في طريقها إلى الحل وفق اتفاق واضح.

### إثارة موضوع عودة اللاجئين هي الهدف الأول للرئيس التركي قبل الانتخابات بأسابيع معدودة وفي خضم معارضة واسعة لبقائهم

وتستضيف تركيا 3.8 مليون لاجئ، معظمهم من السوريين الذين فروا من النزاعات في بلادهم. ويعتبر وضعهم مثيرا للقلق، حيث يريد بعض الأتراك استضافتهم على أسس إنسانية ودينية، بينما يعارض آخرون استخدامهم للموارد والمساكن والإنفاق الحكومي في بلد يعاني من اقتصاد متعثر. كما يرى الكثير من الأتراك ذوي الدخل المنخفض أنفسهم في منافسة مع اللاجئين على الوظائف والموارد.

موسكو - أجرى وزراء الدفاع ورؤساء المخابرات في تركيا وروسيا وإيران وسوريا محادثات في موسكو الثلاثاء وصفتها أنقرة وموسكو بأنها "بناءة"، مع إشارة واضحة إلى الطريق إلى موضوع عودة اللاجئين.

وبدا واضحا أن خطوات التطبيع بين دمشق وأنقرة لا تسير بشكل سريع، ولكنها تضع أولوية لها تحريك ملف اللاجئين الذي يمثل عبئا على تركيا من ناحية ثانية ببر سيطرتها على جزء من الأراضي السورية وتقول إنها تعمل على توطينهم فيها بدلا من توزيعهم داخل أراضيها بشكل بات يهدد توازناتها الداخلية.

وقالت وزارتا الدفاع التركية والروسية في بيانين منفصلين إن الوزراء ورؤساء المخابرات ناقشوا في الاجتماع تعزيز الأمن في سوريا وتطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق.

وأفاد البيانان بأن الدول الأربع أكدت مجددا رغبتها في الحفاظ على وحدة الأراضي السورية وضرورة تخفيف الجهود من أجل عودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم فوراً.

وترى دمشق نفسها في جل من أزمة اللاجئين سياسيا وأخلاقيا، خاصة أنها لم تمنع بشكل علني في عودة هؤلاء، وإن كانت هذه العودة تتطلب مناخا سياسيا ملائما. لكن الوضع مختلف تماما بالنسبة إلى تركيا.

وقشل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في استئناف ورقة اللاجئين السوريين في كسب التعاطف الخارجي.

كما حول هذه الورقة إلى وسيلة ابتزاز للحصول على التمويلات التي

## توطين الوظائف في الخليج أمام وافدين بأعداد أقل وأكبر في الوقت نفسه

المملكة نفسها قبله لوافدين من نوع جديد، وهم العاملون في الشركات الدولية الكبرى التي اضطرت إلى نقل مقراتها الإقليمية إلى الرياض استجابة لضغوط سعودية.

ووحد الوافدون الجدد أنفسهم بواجهون نقصا في المساكن وفقا لبيانات شركة الاستشارات العقارية نابت فرانك. ويعني هذا أنهم يواجهون سوقا ضيقة وإجراءات باهظة الأثمان.

وتشير تقارير إلى أن المملكة ضخت تريليون دولار لبناء مساكن في جميع أنحاء البلاد، لكن الطلب أصبح شديدا في الرياض. ويعود الفضل في ذلك إلى تصميم الأمير محمد بن سلمان على تحويل العاصمة إلى قوة اقتصادية عالمية.

على مدى سنوات عديدة، لكنها اشتدت بالتزامن مع إصلاحات ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، والتي تقوم على توطين الوظائف.

وأعلنت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية السعودية في بداية الشهر الجاري عن توطين مجموعة جديدة من المهن والأنشطة في البلاد، وجعلها مقتصرة على السعوديين. وشمل القرار الجديد توطين مهن إدارة المشاريع، والمشتريات، والمبيعات، ومنافذ تقديم خدمات أنشطة الشحن ووسطاء الشحن، بالإضافة إلى منافذ أنشطة التزيين والخياطة النسائية. وفي مقابل توطين المهن المعهودة والتخلي عن الوافدين التقليديين وجدت

منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والمغاربة والتونسيين واللبنانيين والعراقيين.

ولا يمكن تحديد مدى استعداد الكويتيين لشغل الوظائف الجديدة ودرجة خبراتهم وتدريباتهم التعليمية. ويشير تقرير لوقع "عرب دايجست" إلى أن الضرر لا يقتصر على الوافدين الأجانب، وإنما يطال دولهم بصفة خاصة. وتكتسي تحويلاتهم المالية إلى أوطانهم أهمية بالغة بالنسبة إلى أسرهم واقتصاداتهم المحلية. ونمت التحويلات المالية من دول الخليج خلال العامين الأولين من القرن من 26 مليار دولار إلى 118 مليار دولار. ويعكس الوضع في السعودية التوجه الخليجي، وكانت السعودية سياسة معلنة

وتقرر بالفعل تنفيذ خطط مماثلة لشركة النفط الوطنية الكويتية.

لكن برنامج التكوين شهد نقصا؛ إذ سجلت وزارة الصحة التي توظف 61 ألفا في الواقع زيادة عدد الوافدين من 33 ألفا في 2021 إلى أقل بقليل من 39 ألفا حسب الأرقام الصادرة عن وزير الصحة في البرلمان هذا العام.

وزادت وتيرة فصل المعلمين الأجانب منذ دخول قانون التكوين حيز التنفيذ. وذكرت وسائل إعلام محلية أن العملية ستشمل في يونيو المقبل 1815 مدرسا و209 رؤساء أقسام، وأن المصريين يشكلون 80 في المئة من المتضررين. وتقدر النسبة لدى السوريين بأكثر من 10 في المائة. ويشمل العمال كذلك الوافدين من

وعززت الكويت برنامج التكوين المصمم لتقليص عدد العمال الأجانب الذين شكلوا في 2021 حوالي 70 في المئة من 4.5 مليون نسمة. ويدعو البرنامج إلى خفض أعداد المهاجرين بأكثر من النصف، وإخراج 1.5 مليون عامل من البلاد.

وتنفي الحكومة استهداف أي جنسية، لكن المصريين هم من يتحملون أغلب الأعباء الناجمة عن هذه الخطة التي طرحت سنة 2017 وقدمت مسودة قانون في أغسطس 2020 قبل اعتمادها قانونا بعد شهرين. وتسارعت عملية التكوين منذ ذلك الحين.

وأعلنت وزارة الشؤون البلدية في أغسطس الماضي أنها ستخرج جميع الأجانب العاملين في نطاقها خلال سنة.

الكويت - تُظهر الكويت والسعودية تصميمًا واضحًا على التخلص من الوافدين ضمن إستراتيجية تقوم على توطين الوظائف. لكن المفارقة أن البلدين اللذين يترسمان هذه السياسة يجدان نفسيهما في حالة تناقض، فمن ناحية يتم التخلي عن الوافدين ومن ناحية أخرى يقع استيعاب نوعية جديدة منهم؛ إنها فترة قدوم الوافدين ورحيلهم في الوقت نفسه.

وقررت الكويت التخلي عما يقارب ألفي معلم وافد إثر نهاية الموسم الدراسي في منتصف شهر يونيو المقبل وإعادتهم إلى أوطانهم. يحدث هذا بينما يُبخر وصول الوافدين إلى الرياض أزمة نقص المساكن.

# تحركات واشنطن لوقف إطلاق النار تنقذ الجيش السوداني من ورطة عسكرية

## انحيازات حميدتي المعلنة للقوى المدنية تجبر البرهان على مجاراته سياسيا



هذبة للمدنيين أم للبرهان

يتوقف صمود الهدنة الجديدة على مدى استعداد كل طرف للجلوس على الطاولة، وهو ما يبدو بعيدا، إلا إذا نجحت الولايات المتحدة في ممارسة ضغوطها، أو نجح مجلس الأمن في استصدار قرار يمكن تنفيذة على الأرض ويقود إلى وقف دائم للنار. وكشفت مصادر سودانية لـ "العرب" أن هناك مشاورات أميركية مع كل من مصر والسعودية والإمارات لجمع الطرفين على طاولة واحدة قريبا قبل حدوث المزيد من التقلبات، بما يضاعف من صعوبة السيطرة على الأوضاع في الخرطوم. وأكدت المصادر أن تسارع تحركات القوى المدنية في السودان يدعم التوجه نحو وقف الحرب سريعا، وهو ما لا يرفضه حميدتي شريطة التحقيق في الأسباب التي أدت إليها والتعهد بتسليم السلطة إلى حكومة مدنية.

البائد للتمترس داخل ما يعرف بالدولة العميقة. وانتبه البرهان إلى خطورة ما يمثله خطاب حميدتي عليه ونفى مؤخرا وجود فلول في الجيش أو عناصر تابعة للإخوان وعلى استعداد لتسليم السلطة لحكومة مدنية، ورمى الكرة في ملعب الدعم السريع عندما قال إنها فتحت أبواب بعض السجون في السودان وإخراج مطرفين ومجرمين منها. ونفت قوات الدعم هذه الاتهامات وردت عليها بأنها تساعد في تأمين المنشآت الحيوية، وتساهم في توفير الهدوء على الطرق والحوار لتسهيل عمليات إجلاء البعثات الدبلوماسية والجاليات الأجنبية، مؤكدة إدارتها لمقتل مساعد الملحق الإداري بالسفارة المصرية في الخرطوم وتعهدوا بالتعاون مع القاهرة في إجراء التحقيق.

مختلفة، وتخوض ضدها واشنطن حروبا متقطعة. وحذر الجنرال حميدتي من هذه الوضعية مرارا، وخطورة وجود عناصر في المؤسسة العسكرية تنتمي إلى النظام البائد وتتبنى أفكارا أيديولوجية داعمة للحركة الإسلامية، وتعمل على تغذية الحرب، ما أسهم في تطوير علاقة قائد الدعم السريع مع القوى المدنية السودانية وقوى غربية عديدة، إذ لمس خطابه بشأن تسليم السلطة من الجيش لحكومة مدنية ودعم التحول الديمقراطي لب الأزمة التي يعيشها السودان. ووفر هذا الخطاب قاعدة شعبية وسياسية لحميدتي في صفوف قوى سودانية متعددة، بدت مقتنعة به أكثر من البرهان، والذي يعلن أنه يدافع عن المؤسسة العسكرية بينما هو من فتح الباب لتمكين عناصر النظام

وأجرى بلينكن مفاوضات مكثفة على مدار يومين مع كل من البرهان وحميدتي حتى وافقا على تنفيذ وقف جديد لإطلاق النار على مستوى البلاد لمدة 72 ساعة. وحضت الولايات المتحدة قوات الجيش والدعم السريع على "الالتزام الفوري والكامل بوقف إطلاق النار"، والعمل مع شركاء لتشكيل لجنة تتفاوض على وقف دائم للنار. وقال الجيش السوداني إنه وافق على الهدنة بوساطة أميركية وسعودية، وقالت الدعم السريع إنها وافقت على وقف النار بعد وساطة أميركية لتسهيل الجهود الإنسانية. وبدأت واشنطن تنخرط كثيرا في الأزمة السودانية أصلا في وضع حد سريع لها، خوفا من أن تؤدي الفوضى إلى تدخل قوى إقليمية ودولية لدعم الطرفين المتصارعين، وفي هذه الحالة يمكن أن يعاد تكرار تسلسل عناصر تابعة لقوى كبرى إلى السودان، كما حدث في كل من سوريا وليبيا.

ويبدو التحرك الأميركي في ظاهره إنسانيا، غير أنه يمنح الجنرال البرهان فرصة للانقاط قواته أنفاسها، خشية أن تستمر المعارك فترة طويلة تقود إلى استنزافها ميدانيا. ويقول مراقبون إن خبرة الولايات المتحدة في التعامل مع نزاعات إقليمية أهملتها لم تحقق أهدافها كاملة، وعلى العكس وفرت فرصة لقوى منافسة لتوطيها سياسيا وعسكريا بما يضر بمصالحها. ويضيف هؤلاء المراقبون أن الإدارة الأميركية تستشعر الخطر من دخول تنظيمات متطرفة وفسل نظام الرئيس السابق عمر البشير على الخط لدعم البرهان في حربه ضد الدعم السريع، ما يعني حدوث المزيد من الانفلات الإقليمي، حيث يقع السودان في منتصف سلسلة تمتد من شرق أفريقيا حتى غربها تعج بتنظيمات متشددة وإرهابية

التهدة التي فرضتها الولايات المتحدة في السودان تبدو في ظاهرها إنسانية، لكنها تعكس اهتماما أميركيا بما يحدث في البلد وسط مخاوف من أن يفتح الصراع المسلح المجال أمام قوى أجنبية للتدخل، وخاصة روسيا، لكن هذه التهدة تخدم، بحسب مراقبين، قائد الجيش السوداني عبدالفتاح البرهان.

الخرطوم - سرعت الإدارة الأميركية من تحركاتها لتوفير هدنة عسكرية ووقف جديد لإطلاق النار كي يتمكن رعايا دول عديدة من مغادرة السودان بسلام، لكن مراقبين اعتبروا التهدة لثلاثة أيام أخرى تمنح قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان فرصة لاستقدام المزيد من قوات المشاة من الأطراف وأماكن بعيدة عن الخرطوم، قد تسهم في إنقاذه من ورطة دخلها بعد أن تحولت المعارك إلى كر وفر. وبدأ قائد الجيش عاجزا عن استخدام سلاح الجو والمدركات والأسلحة الثقيلة على نطاق واسع، بعد أن تحدثت تقارير وصور بثتها قوات الدعم السريع عن خسائر أوقعها الإسراف في استخدام سلاح الطيران في قصف عناصرها، وهو ما أثار غضبا شعبيا، حيث تسبب ذلك في خسائر بشرية كبيرة.

التحرك الأميركي يبدو في ظاهره إنسانيا، غير أنه يمنح الجنرال عبدالفتاح البرهان فرصة للتقاط قواته أنفاسها. وبعدما تعهد البرهان وحميدتي باحترام الهدنة لمدة ثلاثة أيام أخرى، بقي الاختبار الميداني هو المحك، حيث سبق للجانبين إعلان أكثر من هدنة منذ اندلاع المعارك في الخامس عشر من أبريل الجاري، واتهم كل طرف الآخر بخرقها. وعلى الرغم من اتهام الدعم السريع للجيش بتخليق الطيران الحربي فوق الخرطوم، الثلاثاء، إلا أن أصوات الانفجارات والرصاص تراجعت في العاصمة مقاربة بالسابق.

وأعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الاثنين، موافقة طرفي النزاع على وقف جديد لإطلاق النار، اعتبارا من الثلاثاء، ما يمكن البعثات الأجنبية والدبلوماسية ومواطني دول عديدة من الخروج في هدوء. ونجحت قوات الدعم السريع في جر الجيش إلى خندقها بعد أن تمكنت من شل جزء كبير من معداته القتالية الثقيلة، حيث تتمتع بمقدرة فائقة على توظيف حرب الشوارع والمدن، ما جعل

التحرك الأميركي يبدو في ظاهره إنسانيا، غير أنه يمنح الجنرال عبدالفتاح البرهان فرصة للتقاط قواته أنفاسها.

ونجحت قوات الدعم السريع في جر الجيش إلى خندقها بعد أن تمكنت من شل جزء كبير من معداته القتالية الثقيلة، حيث تتمتع بمقدرة فائقة على توظيف حرب الشوارع والمدن، ما جعل

## القلق يسيطر على الإسرائيليين في ذكرى التأسيس

أما عرب إسرائيل، الذين يشكلون نحو 20 في المئة من السكان، فيظنون بعيدين إلى حد كبير عن هذا الجدل الذي يرى الكثير من الفلسطينيين أنه يتجاهل مخاوفهم والاحتلال القائم منذ عقود للمناطق التي يطالبون بها لإقامة دولتهم المستقبلية. لكن القوة المتزايدة لأحزاب الدينية التي ساعدت نتنياهو في الوصول إلى المنصب العام الماضي أثارت قلق الكثير من الإسرائيليين العلمانيين، الذين يشعرون عادة بالاستياء من الأوضاع الخاصة والإعانات التي تمكن الكثير من اليهود المتعصبين من تجنب الخدمة العسكرية والدراسة في المعاهد الدينية بدلا من العمل نظير أجر. ويتهم الميمين القومي بدوره معارضيه بعدم احترام الديمقراطية، كما يفاقم الغضب بين "الشعوبيين" و"النخبة الليبرالية" التي تظهر في أنحاء العالم الغربي المناخ السياسي السام بشكل متزايد.

ووفقا لمسح أجرته القناة 12 الإخبارية الأسبوع الماضي، يشعر نحو 51 في المئة من الإسرائيليين بالتشاؤم إزاء مستقبل الدولة التي تحولت من دولة فقيرة معظم أراضيها زراعية إلى قوة عالية التقنية في فترة قصيرة. وقالت إيشيفا بلوم، وهي من سكان مستوطنة إيلي في الضفة الغربية المحتلة، "هناك الكثير من الخوف في الأجواء بشكل يفسح المجال للكراهية في بعض الأحيان". وتضيف بلوم التي ولدت في الولايات المتحدة وجاءت مع عائلتها المتدنية إلى إسرائيل في عام 1988 أن ليس هناك ما يدعو الإسرائيليين إلى كره بعضهم البعض. لكنها تقول إن لافتات المتظاهرين الذين يملؤون وسط تل أبيب كل أسبوع تشعرها بالاغتراب. وتضيف "ترعجني لأنها متناقضة، هكذا أراها".

ويمثل عوزي زفيينر، وهو رائد أعمال من تل أبيب يصف نفسه بأنه وطني من عائلة صهيونية جاءت في القرن التاسع عشر إلى ما يعرف الآن بإسرائيل، شريحة من المجتمع تشعر بأن الحكومة الجديدة تخلت عنها بشدة. وقال "أي نوع من البلاد سنكون؟ هل سنكون دولة ديمقراطية، دولة حديثة؟ (حيث) يخدم الجميع في الجيش؟ أم أننا سنكون مثل البلدان الأخرى من حولنا؟". يكمن وراء قلق زفيينر خوف من التزايد الحاد لانقاسامات التي لطالما كانت موجودة في إسرائيل بين الأشكنازي الأوروبيين ويهود الشرق الأوسط المزارعين، وكذلك بين القدس ذات الطابع الديني وتل أبيب المتحررة، فضلا عن تلك القائمة بين المستوطنين الميمين والليبراليين.

العام للاحتجاج على خطط حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو القومية الدينية للمضي في وضع قيود تقوض سلطات القضاء، ويرى المحتجون أن هذه الخطط تهدد وجودي للديمقراطية. وتقول الحكومة وأنصارها إن التعديلات ضرورية للحد من سلطة القضاء ممن يتبنون نهجا سياسيا ويتدخلون بقوة في نطاق عمل البرلمان والسلطة التنفيذية، لكن الحكومة وافقت الشهر الماضي على تعليق الخطط للسماح بإجراء المزيد من المشاورات. إلا أن الاحتجاجات مستمرة، ويرى الكثير من الإسرائيليين أن الأزمة أثارت أسئلة عميقة لا تقف عند مجرد تعيين قضاة المحكمة العليا وصلاحيات السلطة التنفيذية لتجاوز قراراتها.

القدس - تحيي إسرائيل هذا الأسبوع الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيسها، وسط أجواء من الانقسام والضبابية بسبب النزاع حول التعديلات القضائية الذي تسبب في أكبر انقسامات تشهدها منذ قيامها عام 1948. وأجبت إسرائيل الثلاثاء "يوم الذكرى" لتكريم قتلاها من العسكريين على أن تحيي الأربعاء ذكرى قيام الدولة. وقال الرئيس إسحاق هرتسوغ أمام الجمعية العامة للاتحادات اليهودية لأميركا الشمالية في تل أبيب هذا الأسبوع "إنني على اقتناع بأنه لا يوجد تهديد وجودي لشعبنا أكبر من ذلك الذي يأتي من الداخل، عبر استقطابنا وابتعادنا عن بعضنا البعض". ويخرج مئات الآلاف من الإسرائيليين إلى الشوارع كل أسبوع منذ بداية هذا



الرؤية غير واضحة

## حملة توقيفات في تركيا لترهيب الأكراد مع اقتراب الانتخابات

من جهتها ذكرت منظمة MLSSA غير الحكومية للدفاع عن الحريات أن "منازل أشخاص كثيرين، من بينهم صحفيون ومحامون ومسؤولون في منظمات غير حكومية، قُتشت في ساعات الصباح الأولى". ويعتبر حزب الشعوب الديمقراطي، الذي حل مرشحه للانتخابات الرئاسية عام 2018 ثالثا بحصوله على 8.4 في المئة من الأصوات، صانع ملوك في الانتخابات المرتقبة في 14 مايو القادم، والتي تبدو المنافسة فيها حامية. وندد الحزب في بيان له "بعملية سرقة اقتراع وسلب إرادة الشعب"، متحدثا عن "ذعر" الحكومة بالتزامن مع اقتراب موعد الانتخابات.

وستنظم الانتخابات الرئاسية والتشريعية في 14 مايو في تركيا وستبت في مسألة بقاء الرئيس رجب طيب أردوغان وحزبه، الذي يحكم البلاد منذ عقدين، في السلطة من عدمه. وتخوض المعارضة الانتخابات في جبهة موحدة من ستة أحزاب اختارت مرشحا واحدا للرئاسة هو كمال كليتشدار أوغلو المدعوم من حزب الشعوب الديمقراطي. ويعتبر حزب الشعوب الديمقراطي القوة السياسية الثالثة في البلاد وثاني تنظيم معارض في البرلمان. ورئيسه المشارك والشخصية الرئيسية في الحزب صلاح الدين ديمرتاش مسجون منذ 2016 بتهمة "الدعاية الإرهابية". وكتب على حسابه في تويتر "لن يتمكنوا من منع حلول السلام والأزدهار والديمقراطية". من جانب آخر يتعرض حزب الشعوب الديمقراطي للتهديد بالإغلاق الذي طلبه في يناير أمام المحكمة الدستورية مدع اتهم التنظيم بأنه مرتبط "اربتباطا عضويا" بحزب العمال الكردستاني.

ديار بكر (تركيا) - أوقف ما لا يقل عن 110 أشخاص في تركيا الثلاثاء، ضمن عملية تدرج في إطار "مكافحة الإرهاب" وتستهدف حزب العمال الكردستاني ووصفت بأنها "محاولة ترهيب" قبل حلول موعد الانتخابات بثلاثة أسابيع. وقالت نقابة المحامين في ديار بكر إن حجم العملية التي نفذتها الشرطة خلال وقت متزامن في 21 محافظة، من بينها ديار بكر ذات الغالبية الكردية في جنوب شرق تركيا، غير مسبوق. وأضافت أن "العدد الإجمالي لعمليات التوقيف قد يصل إلى 150 موقوفا"، من بينهم ما لا يقل عن "عشرين محاميا وخمسة صحفيين وثلاثة ممثلي مسرح وسياسي". وأوضحت النقابة أن المحامين منعوا من التواصل مع موكلهم مدة 24 ساعة. من جهتها أحصت منظمة "مراسلون بلا حدود" اعتقال "11 صحافيا"، من بينهم مسؤولو وكالة النهرين الكردية وآخرون من عدة منشورات. وندد رئيس النقابة في ديار بكر ناهد إرين ضمن بيان "بمحاولة ترهيب الناخبين الأكراد". وقال "لا يمكننا القول إن هذه عملية مستقلة منفصلة عن البرنامج السياسي في البلاد. تبدو العملية بمثابة ترهيب للناخبين الأكراد". وذكرت محطة "تي.آر.تي" التلفزيونية العامة أن الأشخاص الموقوفين يشتبه في أنهم قاموا بتمويل حزب العمال الكردستاني الذي تصنفه أنقرة وحلفاؤها الغربيون منظمة إرهابية، وهو محظور في البلاد، أو بتجنيد أعضاء جدد. وأضافت المحطة أن المشتبه فيهم قد يكونون نقلوا المصال إلى حزب العمال الكردستاني من خلال شركات تعمل من بلديات يديرها حزب الشعوب الديمقراطي التركي الموالي للأكراد.

## هل يبصر قانون العفو العام في العراق النور بعد سنوات من التعطيل

● بغداد - كشف حزب "تقدم" الذي يتزعمه رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي الثلاثاء عن تقدم في المفاوضات الجارية بشأن إقرار قانون العفو العام المتعثر منذ نحو سبعة عشر عاما، لكنّ مراقبين يشككون في الأمر في ظل رفض قوى نافذة في الإطار التنسيقي الشيعي تمريره دون إجراء تعديلات واسعة على بنوده.

وبشكل إقرار قانون العفو العام أحد بنود الاتفاق السياسي الذي تم التوصل إليه بين الفرقاء في العراق، والذي تم بموجبه تسهيل تشكيل حكومة محمد شياع السوداني، بعد أزمة سياسية تجاوزت العام.

وتضيق القوى السنية من أجل إقرار القانون، وسبق وأن وجه "تحالف السيادة" اتهامات لشركائه الشيعة بالانقلاب على نص الاتفاق السياسي، واتهم الحكومة بالتهرب من تنفيذ التزاماتها لناحية تفعيل القانون. وفي تحول في موقف حكومة السوداني، أعلن وزير العدل العراقي خالد شواني الأسبوع الماضي عن تشكيل لجنة لإعداد قانون العفو العام، مشيرا إلى أنه "سيكون إنجازا لجميع الكتل السياسية المنضوية داخل ائتلاف إدارة الدولة".

وأكدت كتلة "تقدم" النيابية الثلاثاء أن قانون العفو العام سوف يتم إقراره قريبا في البرلمان وقبل تشريع قانون الموازنة العامة للدولة.

وقالت النائب عن الكتلة نihal الشمري في تصريحات صحفية إن "هناك تقدما كبيرا في مفاوضات تشريع قانون العفو العام، كما أن هناك نية حقيقية لتشريع هذا القانون من قبل رئيس الوزراء محمد شياع السوداني"، مشيرة إلى أن "المفاوضات مستمرة ومتواصلة لحسم هذا القانون بشكل سريع وتقديمه إلى البرلمان للتصويت عليه".



نهاد الشمري  
تقدم كبير في مفاوضات تشريع قانون العفو العام

ويقول نواب عراقيون إن قوى من "الإطار التنسيقي" لن تسمح بتمرير القانون دون إدخال المزيد من التعديلات على النص الحالي، وهذا سيعني إفراغ القانون من محتواه.

وقال عضو اللجنة القانونية في البرلمان العراقي النائب رائد المالكي في وقت سابق إن "الاتفاق السياسي نص على تشريع قانون العفو العام، لكن لا يعلم الصيغة التي سي طرح بها، لأنه إذا كان على شاكلة القانون الذي شرع عام 2016، فستكون هناك مشكلة، لأن القانون سمح بإعادة المحاكمات، وهذا انقاص من مهنية القضاء وطعن فيه عندما قيل إن المحاكمات السابقة لم تكن حقيقية، وكانت الاعترافات تنتزع بالإكراه".

ولفت المالكي في تصريح لصحيفة "الصباح" الرسمية، إلى أن "تشريع القانون من أجل العفو عن أناس غير ممكن، لأنه يمكن العفو عنهم بصورة مباشرة من دون الحاجة إلى اتهام القضاء بأنه يحكم بالإكراه".

وأكد أن "القوى السياسية يمكنها أن تقول إن تشريع القانون يكون من أجل المصلحة السياسية، وقرنا أن نعو عن المتهمين بالإرهاب، إذا كان هذا هو المطلوب"، مشدداً على أن "العفو مجانيّة" قبل انتخابات مجالس المحافظات المقرر إجراؤها في الخريف المقبل.

وبوضح المراقبون أن قانون العفو العام ينطوي على تعقيدات كبيرة، لافتين إلى أن هناك الآلاف من العراقيين الأبرياء جرى انتزاع اعترافات منهم بالإكراه، وهناك الكثير منهم من راح ضحية وشاية كاذبة، ومن شأن إقرار هذا القانون أن ينهي محتهم الطويلة. وأقر البرلمان العراقي قانون العفو العام في أغسطس 2016، بعد

مخالفاً للدستور.

وكان التعديل الأول جرى مطلع نوفمبر 2017، بعد طلب تقدمت به قوى سياسية منضوية حالياً ضمن "الإطار التنسيقي". وتضمنت أبرز التعديلات شمول الأشخاص المعتقلين من الذين تجرّى تسوية بينهم وبين ذوي الحق الشخصي بالعفو، بالإضافة إلى شموله من يتم تسديد ما بذمّتهم من أموال للمصلحة العامة عن جرائم الفساد.

وتم حينها تعديل فقرة تمنع العفو عن جميع من أدينوا وفقاً لقانون مكافحة الإرهاب المعمول به في البلاد، بعد العاشر من يونيو 2014، وهو تاريخ احتلال تنظيم داعش لمدينة الموصل شمالي البلاد. كما عدلت الفقرة الخامسة من المادة الثالثة في القانون، والخاصة باستثناء جرائم الخطف والإغصاب من إجراءات العفو.

وتم منح من امضى ثلث مدة محكومته بجرائم التزوير، إمكانية العفو، مع استبدال ما بقي من فترة سجنه بواقع 50 ألف دينار (نحو 33 دولاراً) عن اليوم الواحد.

وفي فبراير الماضي صرح رئيس مجلس القيادة الرئاسي بأن "القضية الجنوبية عالة، لكن الحديث عنها في هذه اللحظة أو نقاش حلها في هذا الوقت قد يكونان غير مناسبين". وأضاف أنه بعد استعادة الدولة "سنضع كل شيء على طاولة الحوار والنقاش، ونضع المعالجات بالحوار وليس بالعنف أو الرفض".

وشدد العليمي على أن "معالجة القضية الجنوبية يجب أن تكون في إطار حلول النظام السياسي، مضمون الدولة، وشكل النظام السياسي المستقبلي". هذه التصريحات حينها أثارت سخط "الانتقالي" الذي يشدد على أن تكون القضية ضمن أجندة مفاوضات وقف الحرب لوضع إطار تفاوضي لها، وعبره سيجد ما يطلقون عليه "شكل الدولة".

ويعتقد الكاتب والمحلل السياسي اليمني علي الفقيه أن عملية السلام تقتضي اشتراطات وإسسا متينة، لكنه يرى أنها عمليا غير متوفرة حالياً.

ويوضح الفقيه أن من أهم اشتراطات السلام شعور الأطراف المختلفة بحاجتها إليه، وعدم جدوى الحرب، واستعدادها لتقديم تنازلات.

ويذهب إلى أن الحاصل اليوم في اليمن هو رغبة السعودية في إغلاق ملف الحرب في اليمن، بينما يرفض الحوثيون تقديم أي تنازلات حتى الآن.

ويشير إلى أن الحوثيين يرغبون في أن يكون المشهد الأخير في الحرب هو منحهم الشرعية والتسليم بالسيطرة التي يفرضونها على رقعة جغرافية واسعة.

ويؤكد الفقيه أن المخاوف لدى الأطراف المحلية المختلفة تشكل أيضا عائقا يحول دون تحقيق السلام، لأنها تدرك أن إنهاء الحرب بهذه الطريقة لا يعني عمليا تحقيق السلام، وإنما ينقل المشهد اليمني إلى فصل جديد، مهيأ لاستئناف جولة أخرى من الصراع، تغيب عنها الأطراف الإقليمية ويبرز فيها العنصر المحلي بشكل أكبر.

وكان وزير الخارجية اليمني صرح في وقت سابق بأن "أهم عامل للأزمة استمرار الانقلاب الحوثي على السلطة الشرعية، والانقلاب على المبادرة الخليجية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، ورفض تنفيذ القرارات الأممية والعملية الديمقراطية التي ارتضاها اليمنيون منهجا لاختيار حكاهم، واستبدال ذلك بادعاء الحق الإلهي في الحكم".

فيما اتهم رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي، في خطابه ليلة عيد الفطر، الحوثيين بـ"مواصلة التسوييف وعدم الاستجابة للمبادرات ومحاولة استثمارها لتحقيق أهداف سياسية وتعبوية وحملات إعلامية مضللة".

وأضاف العليمي "قدمنا كل التنازلات الضرورية لتخفيف المعاناة عن شعبنا، وتعبيد الطريق أمام جهود الوسطاء الإقليميين والأمميين والدوليين".

وتبرز القضية الجنوبية ملفا شائكا ينعكس على الحل النهائي للأزمة، فالمجلس الانتقالي الجنوبي المشارك في مجلس القيادة الرئاسي والحكومة يتمتع بقاعدة فك الارتباط بين الشمال والجنوب.

## جهود السلام في اليمن تتأرجح تحت ضغط الحوثيين

### الصراع على الإيرادات والموارد يهدد بالعودة إلى نقطة الصفر



انتظار سلام قد يطول أوانه

وليس إلى الهدنة، متحدثاً عن جملة من المطالب التي تتعلق بفتح الموانئ ومطار صنعاء وصرف الرواتب. ولا تزال مرتكزات الحل السياسي تهدد أي جهود لإنهاء الحرب بشكل شامل، فالحكومة متمسكة بمراجعات ثلاث تشدد على ضرورة الالتزام بها في أي مفاوضات.

والمرجعات الثلاث التي يرفضها الحوثيون هي المبادرة الخليجية (2011) ونتائج مؤتمر الحوار الوطني (2013 - 2014) وقرارات مجلس الأمن الدولي خصوصاً رقم 2216 (بلزم الحوثيين بترك المناطق الخاضعة لهم وتسليم أسلحتهم).

وكان وزير الخارجية اليمني صرح في وقت سابق بأن "أهم عامل للأزمة استمرار الانقلاب الحوثي على السلطة الشرعية، والانقلاب على المبادرة الخليجية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، ورفض تنفيذ القرارات الأممية والعملية الديمقراطية التي ارتضاها اليمنيون منهجا لاختيار حكاهم، واستبدال ذلك بادعاء الحق الإلهي في الحكم".

فيما اتهم رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي، في خطابته ليلة عيد الفطر، الحوثيين بـ"مواصلة التسوييف وعدم الاستجابة للمبادرات ومحاولة استثمارها لتحقيق أهداف سياسية وتعبوية وحملات إعلامية مضللة".

وأضاف العليمي "قدمنا كل التنازلات الضرورية لتخفيف المعاناة عن شعبنا، وتعبيد الطريق أمام جهود الوسطاء الإقليميين والأمميين والدوليين".

وتبرز القضية الجنوبية ملفا شائكا ينعكس على الحل النهائي للأزمة، فالمجلس الانتقالي الجنوبي المشارك في مجلس القيادة الرئاسي والحكومة يتمتع بقاعدة فك الارتباط بين الشمال والجنوب.

خلال ثماني سنوات، سارعت بطلب الهدنة لغرض المراوغة والمخادعة ولكسب الوقت لإعادة ترتيب أوضاعها وصوفقها".

وأضاف العاطفي "عليهم أن يتعلموا من الدروس السابقة لأن بناقنا ومدافعنا وصواريخنا ومسيراتنا جاهزة".

وأشار إلى أن المعارك المقبلة لن تكون داخل اليمن كما "يتوهمون، بل ستكون في مفاصل العمق البعيد لدول العدوان، والتي سيجعلها تترك جيداً معنى الألم الكبير"، في إشارة إلى امتلاك الحوثيين بنك أهداف داخل عمق دول التحالف.

وقال مصدر حكومي يمني فضل عدم الكشف عن هويته إن تصعيد الحوثيين يندرج في سياق رفع السقف عاليا، لتحقيق مكاسب أكبر، إدراكاً منهم أن التحالف العربي اتخذ قرار السلم.

وأضاف المصدر أن "الحوثي يريد الاعتراف به أولا كطرف شرعي، دون أن يسلم السلاح أو أي منطقة تحت يده، بل إنه يريد أن يكون شريكا في الموارد والتعويضات بنسبة كبيرة".

وزيادة على ذلك تذكر مصادر مقربة من الحكومة اليمنية المعترف بها أن جماعة الحوثي تشترط أن تتولى صرف الرواتب ونسبة كبيرة من إيرادات النفط في مناطق الحكومة واستئثارها بالإيرادات في مناطق سيطرتها، الأمر الذي قد يعقد المفاوضات، وقد يعيدها إلى نقطة الصفر.

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري بشأن ذلك من الجماعة، لكن عضو مجلسها السياسي الأعلى محمد علي الحوثي قال السبت إنه "لا عبرة بالمحادثات والنقاشات ما لم تشرع السعودية في خطوات ملموسة عملية على الصعيد الإنساني".

وأضاف في تصريحات لقناة "المسيرة" الناطقة باسم الحوثيين أن جماعته تنطلق إلى إنهاء الحرب تماما

وكان وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك الأسبوع الماضي على استئناف اللقاءات بين الوفد السعودي وجماعة الحوثي، بعد عيد الفطر.

وقال بن مبارك إن "رفض الحوثيين تجديد الهدنة استلزم تدخل السعودية والتواصل مع ميليشيا الحوثي عبر سلطة عمان، ثم تحولت تلك الاتصالات إلى محادثات مباشرة بين المملكة والجماعة وصولاً إلى عقد لقاءات في صنعاء".

استئناف اللقاءات خلال الفترة المقبلة، كما هو معلن، يشير إلى أن نقاطا متعددة لا تزال محل خلاف، وبحسمها أو تواصل التباين فيها يقرر ما إذا كان اليمن يتجه إلى إيقاف الحرب أو عودة للصراع أو على أقل تقدير استمرار الحالة الراهنة المتمثلة في التهدة.

ويرى متابعون أن عدم تحديد موعد ثابت للجولة المقبلة إلى حد الآن وتصريحات قياديين حوثيين يعرزان الهواجس لدى اليمنيين من إمكانية خسارة الزخم الإيجابي الذي شهدته الأزمة خلال الفترة الماضية.

وكان وزير الدفاع في حكومة الحوثيين غير المعترف بها دوليا هاجم الاثنين التحالف العربي، وتوعد باستهداف عمقه في حال لم يستجيب للمطالب التي وصفها بـ"المشروعة".

وقال محمد ناصر العاطفي خلال جولة تفقدية في مدينة الحديدة الساحلية إن "دول التحالف عندما خسرت وعجزت وفشلت في تحقيق أي إنجاز عسكري في جبهات القتال، وتوالت عليها الهزائم والانكسارات والانهيارات المعنوية والقتالية

## إيران تعلن استئناف العلاقات التجارية مع السعودية

● طهران - أعلن وزير الصناعة والمناجم والتجارة الإيراني، رضا فاطمي أمين، الثلاثاء عن بدء العلاقات التجارية بين إيران والسعودية.

وتأتي هذه الخطوة في سياق اتفاقات لاستئناف كامل العلاقات بين الطرفين، والتي تجري برعاية صينية ودعم من قوى إقليمية.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية "إرنا" عن الوزير فاطمي أمين قوله إنه "بعد اتفاق البلدين على استئناف العلاقات خلال الشهر الماضي، وضعت السلطات الإيرانية المعنية تصدير السلع الإيرانية على جدول الأعمال". وأضاف الوزير الإيراني أن "وزارة الصناعات

والتجارة الإيرانية شرعت في عملية تصدير السلع إلى السعودية"، دون أن يذكر ما إذا كانت قد وصلت هذه السلع أم لا وأنواعها.

وكان وزير الاقتصاد الإيراني إحسان خاندوزي كشف، خلال مؤتمر صحفي عقده في الحادي عشر من أبريل الجاري، أن بلاده تعمل حاليا على إعداد خارطة طريق للتجارة مع السعودية.

وأوضح خاندوزي أنه سيزور جدة في أواسط مايو المقبل، لبحث سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية. ولفت إلى أن على أجندة طهران إحياء هذه العلاقات ورفع التبادل التجاري إلى مليار دولار كخطوة أولى.



ملف شائك لا يخلو من بعد إنساني

بين الخصمين الإقليميين، وكان أحد تظاهراته الصراع المرير الذي يجري على الساحة اليمنية.

ويقول مراقبون إن التحسن الطارئ في العلاقات السعودية - الإيرانية سيكون له أثر على تسوية النزاع في اليمن، وهو ما سينعكس إيجابا على الاستقرار في المنطقة.

وقطعت السعودية علاقاتها الدبلوماسية مع إيران قبل سبع سنوات بعد أن اقتحمت حشود من المتظاهرين مبنى سفارتها في طهران وقنصليتها في مشهد، في أعقاب إعدام الرياض لرجل الدين الشيعي السعودي البارز نمر النمر.

# قوى سياسية ومدنية في تونس تضغط للتعجيل بإرساء المحكمة الدستورية

مصادقية البرلمان الجديد على المحك في غياب رقابة دستورية



يعد إرساء المحكمة الدستورية ضرورة ملحة للتأسيس لمناخ سياسي سليم في تونس، لكن إلى اليوم لم تظهر أي مؤشرات عن قرب إرساء هذه المؤسسة التي ستعنى بمراقبة دستورية القوانين، الأمر الذي يثير قلق القوى السياسية والمدنية في البلاد.

تونس - تضغط قوى سياسية ومدنية في تونس من أجل تسريع إرساء المحكمة الدستورية، معتبرة أن البطء الحاصل لإنشاء المحكمة غير مبرر، وأن مصادقية القوانين الصادرة عن البرلمان الجديد ستكون على المحك في غياب رقابة دستورية. وكان من المفترض إنشاء المحكمة بعد دخول الدستور الجديد حيز التنفيذ عقب استفتاء الخامس والعشرين من يوليو 2022، والذي ينص على تشكيل المحكمة من قضاة معينين من قبل رئيس الجمهورية. ويرر البعض التأخير بأن تشكيل المحكمة سيجري عقب الانتهاء من الانتخابات التشريعية وتركيز البرلمان الجديد الذي بدأ نشاطه الشهر الجاري، لكن ذلك لم يتحقق، الأمر الذي دفع القوى السياسية والمدنية ومن بينها تلك التي تعتبر من داعمي مسار الخامس والعشرين من يوليو على غرار حركة الشعب إلى التحرك والضغط مجددا.



وترى هذه القوى بأن التأخير الجاري بفتح الباب أمام تأويلات كثيرة حول دوافعه، ومن بينها ما يروّجه خصوم مسار الخامس والعشرين من يوليو من أن الغرض من ذلك انفراد رئيس الجمهورية بجميع القرارات دون أي رقيب. وأفاد أمين عام حركة الشعب زهير المغزاوي أنه "لا مبرر حقيقيا للتأخير الحاصل في إرساء المحكمة الدستورية، ونحن في حركة الشعب طالبنا بتأسيسها مباشرة بعد الانتخابات، واعتبرناها أولوية لأن موضوعها أسال الكثير من الحبر في البرلمان السابق".

وأضاف المغزاوي في تصريحات لـ"العرب" أن "المحكمة من أهم الأولويات في المشهد السياسي، وجعلت من أجل أن تكون القوانين الصادرة عن المؤسسة التشريعية خاضعة للمراقبة، ولا يوجد مشهد سياسي مكتمل من دونها".

وأشار أمين عام حركة الشعب إلى أن "الأطراف السياسية التي كانت تملك بالسلطة سابقا (حركة النهضة وحركة نداء تونس)، كانت لديها الأغلبية الساحقة في البرلمان، لكن تلك الأطراف لم تسع لتأسيس المحكمة حماية لمصالحها الحزبية، ولم تطالب بإرسائها إلا عندما مسك قبس سعيد بمقاليذ الرئاسة". ومضى قائلا "اليوم هي من إيجابيات

# إسبانيا تطالب الجزائر بالكف عن محاولاتها التأثير على موقفها من قضية الصحراء

هناك علاقات جيدة مع الجار المغربي، باعتباره حليفا إستراتيجيا يحظى بأولوية كبيرة بالنسبة إلى السياسة الخارجية لمدرید.

ووصلت العلاقات الثنائية بين الجزائر وإسبانيا إلى مستوى القطعية منذ يونيو 2022، حيث لم يعد السفير الجزائري إلى منصبه في مدريد، كما أن العلاقات التجارية بين البلدين لازالت متوقفة، عدا اتفاقية تصدير الجزائر للغاز إلى إسبانيا التي يفرض استمرارها اتفاق سابق بين البلدين قبل اندلاع الأزمة الثنائية بين الطرفين.

وبعد حسم مدريد موقفها من قضية الصحراء المغربية، لم تعد الخلافات تقتصر على السياسة والدبلوماسية بل امتدت أيضا إلى العلاقات الاقتصادية، حيث أن الشركات الإسبانية تشكي من "التضييق" الذي تمارسه السلطات الجزائرية على أنشطتها التجارية، مشيرة إلى ضعف المعاملات البنينة منذ أشهر بعدما قامت الجزائر بتعليق التبادل التجاري مع إسبانيا.

ووفقا للبيانات المنشورة في جريدة "إبي سي" الإسبانية، فقد توقفت 129475 شركة إسبانية عن إبرام صفقاتها التجارية مع الجزائر، بينها 8934 شركة تجمعها علاقات تصديرية منتظمة بالجزائر.

وأعتبر الطيار أن ما جنته الجزائر بعد كل الإجراءات الفاشلة التي اتخذتها على إثر الموقف الإسباني تبرهن للمنظلم الدولي أنها الطرف الرئيسي والوحيد في النزاع الإقليمي المفتعل في الأقاليم الجنوبية المغربية وأنها المستفيد من إطالة أمد.

وسبق للجزائر أن أشهرت ورقة الغاز للضغط على الحكومة الإسبانية دون أن تكون لها نتائج إيجابية، وأعتبر أستاذ العلوم السياسية رشيد لزرق في تصريح لـ"العرب" أن سلاح الغاز الإبتزازي هو رهان ظرفي بحكم الحرب الأوكرانية - الروسية، وإسبانيا استطاعت تجاوز المنطق التكتيكي الظرفي وعدم الخضوع لورقة الغاز والتكتيكي الإسبان في الحكومات الديمقراطية التي مرت على البلاد كانوا يركزون على أهمية أن تكون



وزير الخارجية الإسباني: موقفنا من الصحراء شأن داخلي

## القضاء الجزائري يرفض الإفراج عن الوزير ضيافات

وأنهيت مهامه من الحكومة في ١٦ سبتمبر 2022. وبعد ضيافات أول وزير عيّن في عهد تبون يودع السجن في قضايا فساد، وقد حاول الإعلام الرسمي ربط قضية ضيافات بعهد النظام السابق، بعد أن شكل إيقافه إحراجا كبيرا للسلطة السياسية. ويخوض القضاء الجزائري منذ 2019 ما سمي "حربا على الفساد"، أدت إلى سجن عشرات الوزراء والمسؤولين من عهد الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة والذي أطاحت به انتفاضة شعبية في العام نفسه. ويرى نشطاء أن المعركة المعلنة على الفساد، لا تخلو من انتقائية عبر حصرها في حقبة بوتفليقة، مشيرين إلى أنه حتى القضية الجارية بشأن ضيافات تم إلحاقها بهذه الحقبة.

إلى الابتعاد عن توظيف عدة طرق فشلت كلها في ثني إسبانيا عن موقفها السيادي المساند للمغرب، منها محاولات توظيف المعارضة الإسبانية خاصة المساندة منها لأطروحة بوليساريو الانفصالية، للضغط على الدولة الإسبانية.

وبعد أن بئس من تغيير رئيس الوزراء بيدرو سانشيز وحكومته لموقفه من الصحراء، يراهن النظام الجزائري على حدوث تغيير في تشكيلة الحكومة الإسبانية الحالية بعد الانتخابات المقررة أواخر العام الجاري، بتولي حزب آخر الحكومة في إسبانيا كحزب الشعب المعارض الذي تأمل فيه القيادة الجزائرية أن يقود تراجع إسبانيا عن موقفها الداعم للصحراء المغربية.



وترفض الحكومة الإسبانية أي تدخل خارجي تمثل في الجزائر وبعض الدول الأخرى للتأثير في علاقاتها مع المغرب معلنة أنها ستدافع عن مصالحها بشئى الوسائل، ولن تتأثر بالأحزاب التي تريد استغلال اعتراف الحكومة بسيادة المغرب على صحرائه وعودة العلاقات مع المغرب لأغراض انتخابية.

وتواجه حكومة سانشيز، منذ إعلان موقفها الجديد الداعم لمغربية الصحراء، انتقادات شديدة من طرف الأحزاب السياسية في المعارضة، التي اتخذت من هذه القضية بابا للتهجم على حكومة سانشيز، بالرغم من أن الأخيرة تمكنت من تحقيق إنجازات إيجابية في الداخل لفائدة الإسبان، خاصة فيما يتعلق برفع الرواتب والنجاح في التعامل مع التضخم.

وقال الباريس، بأن مهمته كوزير للخارجية هي الدفع بعلاقات جيدة بين المغرب وإسبانيا، مشير إلى أن جميع وزراء الخارجية الإسبان في الحكومات الديمقراطية التي مرت على البلاد كانوا يركزون على أهمية أن تكون

ولفت الباحث المغربي في تصريحات لـ"العرب" إلى فشل الجزائر في توظيف ورقة الطاقة وإيقاف استيراد العديد من المنتجات الإسبانية، وتعليق معاهدة "الصداقة والتعاون" المبرمة سنة 2002، وسحب سفيرها وتجديد عمليات التجارة الخارجية من إسبانيا وإليها.

ولفت الطيار إلى أن تصريح وزير الخارجية الإسباني يعبر بشكل صريح عن أزمة خطيرة تشهدها الجزائر في علاقاتها بالدبلوماسية مع جوارها الإقليمي المباشر حيث علاقاتها مقطوعة مع مدريد والرباط، كما بعد رسالة من الحكومة الإسبانية إلى الجزائر تدعوها

ولفت الباحث المغربي في تصريحات لـ"العرب" إلى فشل الجزائر في توظيف ورقة الطاقة وإيقاف استيراد العديد من المنتجات الإسبانية، وتعليق معاهدة "الصداقة والتعاون" المبرمة سنة 2002، وسحب سفيرها وتجديد عمليات التجارة الخارجية من إسبانيا وإليها.

ولفت الطيار إلى أن تصريح وزير الخارجية الإسباني يعبر بشكل صريح عن أزمة خطيرة تشهدها الجزائر في علاقاتها بالدبلوماسية مع جوارها الإقليمي المباشر حيث علاقاتها مقطوعة مع مدريد والرباط، كما بعد رسالة من الحكومة الإسبانية إلى الجزائر تدعوها

ولفت الباحث المغربي في تصريحات لـ"العرب" إلى فشل الجزائر في توظيف ورقة الطاقة وإيقاف استيراد العديد من المنتجات الإسبانية، وتعليق معاهدة "الصداقة والتعاون" المبرمة سنة 2002، وسحب سفيرها وتجديد عمليات التجارة الخارجية من إسبانيا وإليها.

ولفت الطيار إلى أن تصريح وزير الخارجية الإسباني يعبر بشكل صريح عن أزمة خطيرة تشهدها الجزائر في علاقاتها بالدبلوماسية مع جوارها الإقليمي المباشر حيث علاقاتها مقطوعة مع مدريد والرباط، كما بعد رسالة من الحكومة الإسبانية إلى الجزائر تدعوها

محمد ماموني العلوي

● مدريد - جذّت إسبانيا دعوتها للجزائر بعدم التدخل في شؤونها الداخلية، ونهج أسلوب الاحترام المتبادل في العلاقات الثنائية، مشددة على أن توثيق علاقاتها مع المغرب هي مسألة إستراتيجية.

جاء ذلك في حوار لوزير الخارجية الإسباني خوسي مانويل الباريس، مع صحيفة "الإسبانول"، مُعتبراً أن قطع الجزائر للعلاقات مع مدريد في العام الماضي ققرار أحادي الجانب بسبب موقف بلاده من قضية الصحراء المغربية، هو تدخل في الشؤون الإسبانية.

وأعرب المسؤول الإسباني عن ثقته في إمكانية عودة العلاقات مع الجزائر في ظل وجود صداقة بين الشعبين الإسباني والجزائري، مشددا على أهمية احترام البلدين لبعضهما البعض في الشؤون والقرارات التي يتخذها كل جانب، من أجل المضي قدما في علاقات جيدة.

وتطالب الجزائر بتراجع الحكومة الإسبانية عن موقفها الداعم لمقترح الحكم الذاتي لحل نزاع الصحراء، من أجل استئناف العلاقات الثنائية، وهو ما ترفضه مدريد وتعتبر موقفها سياديا لا يمكن لأي دولة مراجعتها فيه، خصوصا بعدما قطعت خطوات متقدمة على مستوى تمتين العلاقات مع الرباط.

وفي رد فعل على إعلان مدريد في مارس 2022 دعم مقترح الحكم الذاتي المغربي للصحراء تحت السيادة المغربية، قررت الجزائر قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع إسبانيا، إضافة هذه الخطوة بـ"خيانة للقضية الصحراوية"، وسحبت سفيرها من مدريد وقامت بتطبيق اتفاقية الصداقة والتعاون

الثنائية بين البلدين. وأكد محمد الطيار الباحث في الدراسات الإستراتيجية والأمنية أن دعوة وزير الخارجية الإسباني تعكس استياء إسبانيا من تصرفات النظام الجزائري بعد إعلان اعترافها بسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية، بصفتها المستعمر السابق للمنطقة، وهو قرار جعل الجزائر تقوم بعدة ردود أفعال وإجراءات ضد إسبانيا في محاولة منها للضغط وإجبارها على التراجع عن موقفها المساند للمغرب.

ولفت الباحث المغربي في تصريحات لـ"العرب" إلى فشل الجزائر في توظيف ورقة الطاقة وإيقاف استيراد العديد من المنتجات الإسبانية، وتعليق معاهدة "الصداقة والتعاون" المبرمة سنة 2002، وسحب سفيرها وتجديد عمليات التجارة الخارجية من إسبانيا وإليها.

ولفت الطيار إلى أن تصريح وزير الخارجية الإسباني يعبر بشكل صريح عن أزمة خطيرة تشهدها الجزائر في علاقاتها بالدبلوماسية مع جوارها الإقليمي المباشر حيث علاقاتها مقطوعة مع مدريد والرباط، كما بعد رسالة من الحكومة الإسبانية إلى الجزائر تدعوها

ولفت الباحث المغربي في تصريحات لـ"العرب" إلى فشل الجزائر في توظيف ورقة الطاقة وإيقاف استيراد العديد من المنتجات الإسبانية، وتعليق معاهدة "الصداقة والتعاون" المبرمة سنة 2002، وسحب سفيرها وتجديد عمليات التجارة الخارجية من إسبانيا وإليها.

ولفت الطيار إلى أن تصريح وزير الخارجية الإسباني يعبر بشكل صريح عن أزمة خطيرة تشهدها الجزائر في علاقاتها بالدبلوماسية مع جوارها الإقليمي المباشر حيث علاقاتها مقطوعة مع مدريد والرباط، كما بعد رسالة من الحكومة الإسبانية إلى الجزائر تدعوها

ولفت الباحث المغربي في تصريحات لـ"العرب" إلى فشل الجزائر في توظيف ورقة الطاقة وإيقاف استيراد العديد من المنتجات الإسبانية، وتعليق معاهدة "الصداقة والتعاون" المبرمة سنة 2002، وسحب سفيرها وتجديد عمليات التجارة الخارجية من إسبانيا وإليها.

ولفت الطيار إلى أن تصريح وزير الخارجية الإسباني يعبر بشكل صريح عن أزمة خطيرة تشهدها الجزائر في علاقاتها بالدبلوماسية مع جوارها الإقليمي المباشر حيث علاقاتها مقطوعة مع مدريد والرباط، كما بعد رسالة من الحكومة الإسبانية إلى الجزائر تدعوها

# #سقطّة\_التلفزيون\_الجزائري مهنية وأخلاقية بسبب إساءته للمغريبات

تقرير يعتمد هاشتاغا مضللا لجر السعودية إلى خلاف مع المغرب



## المهنية غائبة

عاصمة الأقاليم الجنوبية للمملكة المغربية بـ"العيون المحتلة".

كما انتقد متابعون التدفق الإعلامي الكثيف من الوكالة الجزائرية باتجاه المغرب، وهو ما عكسه حجم القصصات الإخبارية وعددها. ولا يختلف الأمر في حسابات الوكالة على مواقع التواصل، إذ تطفئ الأخبار المغربية على الأخبار الجزائرية.

وساهمت السلطة الجزائرية، من خلال مواصلة سياسة التحكم في قطاع الإعلام، في أن تصبح شبكات التواصل البديل الإعلامي المنحاز، من أجل فتح أبواب النقاش والكشف الكثير من الملفات والقضايا "المسكوت عنها".

ويطالب الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون كلما سخرت له الفرصة الإعلام الجزائري بإسناد مجهود الدولة في الرد على "الحرب التي تعترض لها الجزائر"، وحسه على المزيد من الجهد لاكتساب أدوات التحكم في المناهج والمعارف من أجل التصدي لحروب الجيل الرابع، في اعتراف ضمني بعدم احترافية الإعلام في بلاده وعدم قدرته على المنافسة الدولية.

قاموسها كل الأوصاف السلبية لتقريب دوره والاستخفاف بقوته. يذكر أن التغطية الإعلامية الجزائرية للشأن المغربي كثيرا ما تثير سخرية وجدلا.

حتى إن السلطات سبق أن أنهت مهام مدير التلفزيون الرسمي الجزائري شعبان لونسكال "على خلفية التعامل الإعلامي المثير للجدل مع التاهل التاريخي للمنتخب المغربي إلى ربع نهائي بطولة كأس العالم قطر 2022 ثم إلى نصف النهائي، بعد بث القناة خبر فوز أسود الأطلس على المنتخب البرتغالي في ربع النهائي، إذ بثت القناة الثالثة نتيجة المباراة". وتداول ملقون مقطع الفيديو الذي أقيّل بسببه لونسكال.

وسبق أن أثارت نشرة الأخبار الجوية والطقس، التي يبثها التلفزيون الجزائري الحكومي، سخرية واسعة في مواقع التواصل الاجتماعي بعد أن تمت إزالة اسم المغرب من الخارطة.

ولوحظ في الفيديو أن الخارطة الجوية شملت أسماء الدول الأفريقية المحيطة بالجزائر، في حين أزيل اسم المغرب. وأشارت مقدمة النشرة إلى

و اعتبر حساب:

@NMlalinin  
#وسم يسيء للشساء المغربيات صنع في الجزائر بلد المنشأ، لكن تم تداوله باعتباره سعوديا عبر حسابات وهمية تتحلل صفة مواطنين سعوديين. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الوسم تصدر التردد في الجزائر فقط، والحقيقة أن #المغربية رمز لا يقره.

وقال ناشط:  
@M86950933

#تخيل يا مؤمن التلفزيون الرسمي الجزائري التابع للدولة يعرض فيديو يخوض في أعراض نساء المغرب ويتهمهن في شرفهن. أي قساع وصلنا إليه! حد يقول لي أحناء وصلنا إلى قعر طراش المجاري ولا لسه شوية! واضح أن شترقية وعبدالمجيد تبون مش هيجيبوها لير.

وتستغفر معظم وسائل الإعلام في الجزائر ضد المغرب، وأخرجت من

وتابع:  
nasro\_nasredine

#سقطّة سيسجلها التاريخ مؤسسة عمومية ونزول إلى الحضيض، ليس هذا من شيمنا كجزائريين #سقطّة\_التلفزيون\_الجزائري.

وقال ناشط سعودي:  
@SAPRAC\_SA

#التلفزيون الجزائري يقدم تقريرا (مزيفا) ويطنع بعرض النساء المغربيات، لا حول ولا قوة إلا بالله، ويشرونه للملايين. محاولات دنيئة لاستدراج السعوديين حصرا في وحل انحطاطهم الأخلاقي (كن واعيا) وأبعد عن مستنقع الجزائر المنحط بكل ما تعنيه الكلمة.

وتساءلت معلقة:

@razzzzan19

#كنا دائما نعايرو قنوات الصرف الصحي بالتلفزيون الجزائري لكن هذا التقرير سقطه تاريخيا! كنت أتمنى منكم الترفع عن هكذا مواضيع فأنتم تلفزيون عمومي يمثل دولة بحجم الجزائر فماذا حدث؟

وقال ناشط:

@MoorishMovement  
#ثبت قناة جزائرية رسمية (700 ألف مشترك) تقريرا كاذبا يزعم أن هاشتاغا مناهضا للمغرب ينتشر في السعودية، ويقلل بذلك كل أنواع الافتراء.

وقالت نشطة:

@navela888  
#عندما يصل الحال بالتلفزيون الجزائري الرسمي إلى مهاجمة المغرب بطرق أقل ما يقال عنها إنها تعكس مستوى حكام هذا البلد، فاعلم أن الشعب المغربي أوجعهم فقط بتغريدات تكشف حقيقة تاريخهم. أما العلاقات بين #المغرب و#السعودية فهي أكبر من أن يزغزعها نظام استطاع مواطن مغربي هن أركانه.

واكد ملقون أن الهدف من الهاشتاغ الذي تصدر في الجزائر هو الزج بالسعودية في خلاف.

التلفزيون الجزائري يقدم تقريرا مضللا حول هاشتاغ #ترحيل\_المغريبات\_مطلب ويستغل السعودية ويثير جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال ناشط سياسي جزائري:  
@oualido

#كلامي إلى الأبواق التي توالي نظام العسكر: حذار.. الفجور في الخصومة والإساءة والطعن في شرف وعرض المغاربة ما تريحوا معاه لا دنيا لا آخره.

وأضاف:

@oualido  
#أدعو الجميع إلى التبليغ وبقوة عن هذه التغريدة الصادرة عن مؤسسة إعلامية رسمية تنشر خطاب الكراهية والعنصرية وتذف في شرف المغربيات وعرضهن! إنه الفجور في الخصومة برعاية نظام حكم فاقد للأخلاق والقيم!

وتابع "على الجزائريين رفض هذه الممارسات القبيحة وإدانة إعلام رسمي يتهم باسم الجزائر على المغرب بشكل تعدي كل الحدود عبر التجريح والإساءة البليغة وضرب القيم والأخلاق، حالة تعبر عن شعور بالهزيمة تتملك نظام حكم أضحي رمزا للدناءة والخصاسة وقلة الحياء وكل ما هو مرتبط بالفعل السعي البغيض: نظام العسكر ينتشر ثقافة العنف اللفظي في أوساط المجتمع باعتماده سياسة إعلامية رسمية بعيدة كل البعد عن المصادقية والمهنية والأدب! نظام العسكر يدمر بشكل ممنهج منظومة الأخلاق في الجزائر ويؤكد مرة أخرى عدوانيته وأنه الراعي الرسمي لخطاب التطرف الذي سيجعل الجزائر للأسف تدفع الثمن مرة أخرى! فعلا إنه نظام حكم لا يستحي!" وكتب مغرد جزائري:

@nasro\_nasredine  
#لما يحب واحد يفهمك أن الخسة وقذو المحصنات مصلحة وطنية وأنه وجماعته كشف عنهم الحجاب أو زال عنهم التكليف أتذكر هذه اللقطة من فيلم حسان طبرو #سقطّة\_التلفزيون\_الجزائري.

طهران - يعتبر التلفزيون الحكومي كواحد من أقوى المؤسسات وأكثرها نفوذا في إيران، ومع ذلك، وفي العامين الماضيين، تولى وحيد جليلي، وهو شخصية بارزة في مكتب المرشد الأعلى علي خامنئي، إلى الاحتفاظ بالسيطرة على التلفزيون الحكومي داخل دائرته.

ومع ذلك، فإن دائرة متشددة قوية ناشئة، بقيادة كبير المفوضين النوويين السابق سعيد جليلي، أحبطت محاولات محمدي، بدعم من مصباح الهدي باقري، صهر المفوض النووي الحالي علي باقري كاني، ونجح جليلي في هزيمة خطة محمدي لتضييق عبد الرضا رحمانى فضلي وزير الداخلية السابق المعروف بدوره في قتل المئات من المتظاهرين خلال اضطرابات 2019.

ونتيجة لذلك، قام المرشد الأعلى علي خامنئي بتعيين بيما جليلي، الرئيس



تغطية وفق ما يريده المتشددون

## «أوفكوم» البريطانية تغرم قناة «أهل البيت» الشيعية بسبب معاداة السامية

ووصف مقدم البرنامج عباس آراء بيديكوب بأنها "مخيرة للاهتمام" قبل أن يضيف أن "المال يتم تسليحه" من قبل دول مثل الولايات المتحدة.

قناة «أهل البيت» اعتذرت عن التعليقات المسيئة للشعب اليهودي قائلة إنها «مؤسفة للغاية ولا ينبغي بثها أبدا»

ثم ادعى مينيزيس "علينا أن نلاحظ أن معاداة السامية تم إنشاؤها بواسطة تيودور هرتزل في نهاية القرن التاسع عشر من أجل تخويف وخلق الظروف التي من شأنها تشجيع اليهود على الهجرة إلى إسرائيل، لذا فإن معاداة السامية هي في الواقع صناعة يهودية".

وأكدت "أوفكوم" أنها حققت في البرنامج بشأن ثلاثة انتهاكات محتملة للقواعد، بما في ذلك خطاب الكراهية والمواد التي تحط من قدر الدين وفشل المعايير المقبولة.

واعتذرت قناة "أهل البيت" عن التعليقات المعينة قائلة إنها "مؤسفة للغاية ولا ينبغي أبدا بثها".

وقالت إن إشارات الضيفين إلى الشعب اليهودي كانت "موجزة للغاية في سياق برنامج استمر حوالي ساعة وعشر دقائق".

لندن - فرضت هيئة تنظيم البث في المملكة المتحدة "أوفكوم"، غرامة قدرها 10000 جنيه إسترليني (11304 يورو) على قناة "أهل البيت" الشيعية بعد أن "فشلت في الامتثال لقواعد البث".

ففي 21 مارس 2021، بثت القناة حلقة من برنامج "الساعة 20" وهو برنامج نقاش حول الشؤون الجارية بعنوان "قوة المال والإسلام والنظام العادل". وفي القرار الصادر عن "أوفكوم"، وجدت هيئة تنظيم البث في المملكة المتحدة أن التصريحات في هذا البرنامج ترقى إلى مستوى خطاب الكراهية المعادي للسامية والمعاملة المهيينة والمسيئة للشعب اليهودي، والتي لم تكن مبررة بما فيه الكفاية من قبل السياق.

وتعزف قناة "أهل البيت" الفضائية عن نفسها بالقول إنها شبكة تلفزيونية مستقلة وغير حكومية، وغير ممولة من أي جهة في ما خلا متبرعين من الشيعة، وتهدف إلى "الدفاع عن عقائد الفرقة الحقة" وهي "الشيوعية الإثني عشرية".

وكان البرنامج الذي يقدمه محسن عباس استضاف الباحث السياسي كلايف مينيزيس والكاتب والمستشار الاقتصادي البريطاني ديفيد بيديكوب.

وخلال النقاش، قال بيديكوب عن اليهود "تأتي معاداة السامية من أفعالهم في إفسار الناس ثم يسمونها معاداة السامية، ولكننا نعلم أن السبب في ذلك هو أفعالهم". وأضاف أن هذا يفسر سبب "طرد اليهود من 47 دولة ومدينة مختلفة في الألف سنة الماضية".

جليلي. وقال محمد حسني مخاطباً جليلي في سبتمبر 2019 "تحلى بالصبر لبعض الوقت.. لقد نهض الشاب الثوري". ووفقا لمصدر داخل المنظمة، يقود وحيد جليلي تلفزيون الدولة فعليا، ويتبعه جليلي. وأضاف المصدر "تم تعيين جميع القنوات الرئيسية في التلفزيون الحكومي بأمر من تلفزيون الدولة".

ويسيطر مكتب خامنئي بشكل صارم على البرامج الإخبارية التي تتعلق بالشؤون الداخلية في التلفزيون الإيراني، وله الحق الحصري في البث في إيران. وتعتبر جميع القنوات الأخرى، التي تبث في إيران عبر الأقمار الصناعية، محظورة رسميا، ويتعرض مشاهدوها لغرامة مالية كبيرة، ومصادرة معدات استقبال البث.

ومع ذلك، يمكن لمعظم الإيرانيين الالتفاف على العقوبة بعد "محادثة" جيدة مع ضباط إنفاذ القانون الذين قد يقبلون بشيء أقل من الغرامة الفعلية ويغضون النظر عن الأمر.

ويتمتع جليلي بعلاقات جيدة مع قنوات الخدمة الخارجية الرئيسية مثل "برس تي في" وقناة "العالم" و"هيسبان تي في". وتتماشى الرؤية العالمية التي تقدمها هذه القنوات الثلاث مع وجهات النظر المتشددة لخامنئي و"فيلق القدس" في الحرس الثوري الإيراني.

ويجري الحديث بين الصحافيين الإيرانيين على مواقع التواصل الاجتماعي عن قرب جليلي من مجتبي خامنئي ابن المرشد الأعلى، والذي يشاع أنه يستعد لخلافة والده.

وفي أعقاب هذا الهجوم، تعرض جليلي لهجمات لفظية من المحافظين والشخصيات المقربة من محمدي. ورداً على ذلك، ألقى إحسان محمد حسني، رئيس منظمة الأوج الإعلامية التابعة للحرس الثوري الإسلامي، بنقله وراء

# العراق.. موازنة ثلاثية لرشوة المجتمع وتغذية البطالة وإغراق الدولة بالديون

يتعاملون في العراق مع الأطر القانونية، وأحياناً الدستورية، وفقاً لرغباتهم، وبما يخدم مصالحهم، بشكل مباشر أو غير مباشر، قبل أي اعتبار آخر.. وتعني سياسات التشغيل الوهمي ونقص الموارد الخاصة بالمشاريع الاستثمارية أن هناك تغذية متعمدة للبطالة في المجتمع، من خلال جعل الملايين يعتاشون على الدولة من دون أن يقدموا شيئاً للاقتصاد. وإذ يبلغ عدد السكان الذين يعتمدون على الرواتب الحكومية، بحسب حجم الأسر، نحو 16 مليون نسمة، فإن ذلك يعني أن أكثر من نصف المجتمع بات غارقاً بحصته، ولو الصغيرة، من الفساد، وهو ما يوفر للأحزاب الحاكمة فرصة لشراء الناخبين، أكثر فاعلية من وسائل الرشوة الأخرى، التي تقدم خلال الحملات الانتخابية، لاسيما وأنها «فاعلية رسمية» من ناحية، ودائمة من ناحية أخرى.

وبينما كان البنك الدولي قد ألزم العراق باحتساب سعر برميل النفط بـ64 دولاراً، فإن الموازنة تقدر سعر النفط على أساس 70 دولاراً، وهو ما يؤثر إشكالية جسيمة. ذلك أن موازنة «تشغيلية» لتمويل الرشوة الاجتماعية تبلغ 114 مليار دولار، سوف تعني عجزاً شديداً إذا ما انخفض سعر برميل النفط إلى ما دون 64 دولاراً.

ويقول أستاذ الاقتصاد في جامعة البصرة نبيل الرموسي إن «الموازنة ستدخل في المسار الحرج إذا انخفض سعر خام برنت إلى نحو 60 دولاراً للبرميل، إذ ستكفي الإيرادات النفطية عندئذ لتغطية فقط فقرتي رواتب الموظفين والرعاية الاجتماعية اللتين تصلان إلى أكثر من 87 تريليون دينار في موازنة 2023.

وبحسب تجارب السنوات السابقة، فإنه سوف يجري تعويض النقص عن طريقين اثنين: الأول، سحب الأموال من الموازنة الاستثمارية، وهو ما يعني تعطيل المشاريع التنموية من جديد. والثاني هو زيادة الاقتراض، وهو ما يزيد أعباء الديون إلى درجة تهدد الخزينة العامة بالوقوف على حافة الإفلاس مرة أخرى.

وتشمل الموازنة الراهنة، من الأساس، عجزاً يبلغ 64 تريليون دينار أي نحو 49 مليار دولار، أو ما يعادل نحو 45 في المئة من إجمالي العائدات النفطية، وذلك على الرغم من أن قانون «الإدارة المالية الاتحادية»، رقم 6 لسنة 2019 (المادة 6 - رابعا) يقر بأنه «لا يجوز أن يزيد العجز في الموازنة التخطيطية عن 3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي».

ولكي تتم تغطية العجز، فإن الحكومة سوف تجد نفسها مضطرة، كما فعلت من قبل، إلى إصدار سندات وجوالات خزينة للمصارف الحكومية فضلاً عن القروض الخارجية.

وكان وزير المالية السابق علي عبدالأمير علوي كشف لدى مناقشة الموازنة العامة لعام 2021 في مجلس النواب العراقي أن حجم الدين الخارجي للعراق بلغ 160 تريليون دينار أو ما يعادل 133.3 مليار دولار. وحتى بعد حذف ما تعتبره الحكومة «ديوناً معومة» فإن حجم الدين الخارجي يبلغ 93.3 مليار دولار. وهو مبلغ قريب للغاية من كل ما يملكه العراق من احتياطات نقدية.



بانتظار المشاريع التنموية

من هذا العدد الضخم من الموظفين يعمل، في المعدل، أقل من 20 دقيقة في اليوم. ويكشف هذا الواقع حقيقة أن سياسات التشغيل هي سياسات رشوة اجتماعية وليست سياسات عمل. فعدا عن أن هناك مئات الآلاف من الموظفين «الضائعين» الذين لا وجود لهم، وتذهب مقاديرهم إلى الأحزاب التي قامت بتعيينهم بأسماء وهمية، فإن هناك مئات الآلاف ممن يتقاضون رواتب جارية وتقاعدية مزدوجة، من دوائر حكومية مختلفة، بفضل التعيينات التي يحصلون عليها من تلك الأحزاب. وبينما يحصل أفراد الميليشيات على رواتب من الدولة كمنجدين في إطار «الحشد الشعبي»، فإنهم يحصلون على رواتب أخرى كموظفين حكوميين، لا تعرف دوائهم أنفسهم ماذا يعملون.

والغاية الرئيسية من سياسة «الرشوة التشغيلية» هي التغطية على أعمال الفساد الكبرى، فباعتبار أن هناك مئات الآلاف ممن يمارسون فسادهم الصغير الخاص بهم، فإنهم يميلون تلقائياً إلى الصمت على فساد الآخرين.

**سياسات التشغيل الوهمي ونقص الموارد الخاصة بالمشاريع تعني أن هناك تغذية متعمدة للبطالة في المجتمع**

وبحسب تقرير الموازنة للعام الجاري فإن عدد القوى العاملة في القطاع العام زاد بنحو 883 ألف موظف. وهي زيادة تشكل حسب التقرير 13 في المئة من إجمالي القوى العاملة في العام 2021. إلا أن الباحث الاقتصادي يحيى الكبيسي يقول إنه لدى «مراجعة قانون الموازنة لعام 2021 تكشف أن إجمالي القوى العاملة في تلك السنة بلغ 3 ملايين و263.8 ألف موظف، وبحسب الزيادة لعام 2023 سيكون الرقم 4 ملايين و96.3 ألف موظف، وهذا يعني أن الزيادة في القوى العاملة بلغت 25.5 في المئة وليس 13 في المئة». وهذه زيادة أقرب ما تكون إلى زيادة خرافية لا يبررها إلا شيء واحد، هو تغذية «الفساد من تحت» للتغطية على «الفساد من فوق».

ويلاحظ الكبيسي، على سبيل المثال، أن عدد القوى العاملة في وزارة التربية قد ارتفع من 154.1 ألف موظف في العام 2021، إلى 963.9 مليون موظف في العام 2023، وأن عدد القوى العاملة في وزارة الصحة قد ارتفع من 116.4 ألف موظف في العام 2021 إلى 488.2 ألف موظف في العام.

والحقيقة التي يعرفها العراقيون هي أن الخدمات في هذين القطاعين لم تشهد تغييرات جذرية توازي حجم عمليات التوظيف فيها.

ويقول أستاذ الاقتصاد عماد عبداللطيف سالم في تدوينته إنه «في اقتصاد رباعي، تشكل الإيرادات النفطية 96 في المئة من إجمالي إيراداته العامة، فإن اعتماد موازنات ثلاثية السنوات، سيعني بالضرورة وجود «كلاوات - حيل» سياسية ثلاثية الأبعاد، أيضاً.. فصُنّع القرار

بغداد - تدافع حكومة محمد شياع السوداني عن الحاجة إلى إقرار موازنة ثلاثية (للاعوام 2023، 2024، 2025)، «لتحاشي السجل السياسي» الذي يؤدي إلى تعطيل إقرار الموازنة السنوية، وتوفير الأموال اللازمة «لمواصلة المشاريع الاستثمارية» التي تقوم بها الوزارات المختلفة.

إلا أن إقرار موازنة ثلاثية يعني أيضاً أن حكومة السوداني تريد البقاء في السلطة لثلاث سنوات أخرى، من دون أن تخوض في نقاش حول الإنفاق الحكومي. كما أن تحليل أرقام الموازنة يُظهر أنها ثلاثية الرؤوس، وليست ثلاثية السنوات فقط، فهي وإن كانت تستهدف حسب مراقبين رشوة المجتمع، فإن النتائج التي تترتب عليها تؤدي إلى تغذية البطالة عن طريق تزوير الحقائق التشغيلية، كما أنها تؤدي إلى إغراق ميزانية الدولة بالديون، حتى تواجه وضعاً قريباً من الإفلاس مظلماً واجهته لمرتين على الأقل في السابق، رغم أن عائدات النفط لم تتوقف عن التدفق.

ويقول السوداني إن «الموازنة الثلاثية ستحل مشاكل المواطنين التي يواجهونها نهاية كل عام. ففي كل سنة نصل إلى الشهر الحادي عشر ونصاب الوزارات بشلل بسبب عدم وجود موازنة. وإن الدولة تخسر 6 أشهر لعدم وجود موازنة». وتقول النائبة عن ائتلاف «دولة القانون» عالية نصيف إنه «في كل عام تحدث عمليات ابتزاز سياسي بشأن الموازنة وتخضع لطلمات الكتل السياسية، ما يُثقل كاهل المسودة، وبالنتيجة الطعن بها أمام المحكمة الاتحادية. ولمعالجة هذا الخلل من أجل استدامة المشاريع واستقرار الاقتصاد والاستثمار تم الركون إلى الحضي بثلاث سنوات».

أما الحقيقة بالنسبة إلى الاستثمارات الحكومية التي يجب «ألا تتعرض للتعطيل»، فإن أرقام الموازنة نفسها تثبت أنها أرقام هزيلة قياساً بمعدلات الإنفاق العام، ما يجعل التبرير «الاستثماري» مجرد غطاء لأهداف أخرى، سياسية وليست استثمارية.

وتبلغ موازنة العام الجاري 200 تريليون دينار، أي نحو 153 مليار دولار. ولا تحتل الاستثمارات فيها إلا 50 تريليون دينار أو نحو 38 مليار دولار، وهو مبلغ محدود قياساً بالمشاريع الاستثمارية التي يتعين أن ينهض بها العراق، والكثير منها معطل أصلاً، أو مخطط له، ولكن لم ينفذ. ويقول خبراء اقتصاديون إن السبب الذي يجعل الموازنة الاستثمارية محدودة يعود إلى أن «الموازنة التشغيلية»، والتي تتعلق بالإنفاق الحكومي ورواتب الموظفين تستهلك بمفردها 150 تريليون دينار، أي أكثر من 114 مليار دولار. وفي حين تلحق الموازنة عائدات لا تتجاوز 103 مليار دولار، فإن ذلك يعني بوضوح أن «الموازنة التشغيلية» تستهلك أكثر من العائد النفطي كله.

وعلى الرغم من أن العراق يعتمد في 96 في المئة من عائداته على النفط، فإن القطاع النفطي الذي يُنتج هذه الثروة لا يُشغل أكثر من 1 في المئة من إجمالي عدد الموظفين، أي ما يصل إلى نحو 40 ألف عامل وموظف من بين أكثر من 4 ملايين موظف. وتقول التقديرات إن الفرد الواحد

# هل حان أوان الدقم؟

## تمويل صيني لمشروع مصفاة الدقم يؤمن سيطرة بكين على الممرات العمانية لشحن النفط



### قريباً، المشروع حقيقة

البالغة 1.5 مليون طن سنوياً في مصنع قلهمات. وخُدد هذا في اتفاقية التعاون الأوسع بين عُمان وإيران في 2013، التي تطورت في 2014 قبل التصديق عليها في أغسطس 2015.

وتمحورت الاتفاقية حول استيراد عمان لما لا يقل عن 10 مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً من إيران لمدة 25 عاماً عبر خط أنابيب تحت الماء. وكان من المقرر أن يبدأ العمل بالصفقة في 2017، بما يقارب المليار قدم مكعبة في اليوم بقيمة تبلغ حوالي 60 مليار دولار في ذلك الوقت. ثم تغير الهدف إلى 43 مليار متر مكعب في السنة لمدة 15 عاماً، ثم إلى 28 مليار متر مكعب في السنة على الأقل لمدة لا تقل عن 15 سنة. وستتألف الجزء البري من المشروع من حوالي 200 كيلومتر من خط أنابيب 56 بوصة (سيتم بناؤه في إيران)، يمتد من رودان إلى جبل مبارك في مقاطعة هرمزان الجنوبية. وسيشمل الجزء البحري قسماً بطول 192 كيلومتراً من خط أنابيب 36 بوصة بطول قاع بحر عمان على أعماق تصل إلى 1340 متراً من إيران إلى ميناء صحر في عمان.

وكانت هذه الصفقة تهدف إلى توسيع نطاق حرية حركة الغاز الإيراني (والنفط لاحقاً) عبر خليج عُمان إلى أسواق النفط والغاز العالمية. وضمم هذا المسار لتكرار سيناريو التدفقات الخالية من العقوبات الذي كان قائماً في العراق.

لكن طبيعة المشروع الإيراني - العماني للغاز الطبيعي المسال الخارقة للعقوبات جعلت الولايات المتحدة تدرج منعه ضمن جهودها لمنع طهران من توسيع طرق تصدير الهيدروكربونات إلى السوق المزدهرة الآسيوية.

وقبل مقاطعة قطر في 2017، كان البديل الرئيسي للولايات المتحدة في ما يتعلق بعُمان يكمن في زيادة استخدامها للغاز من قطر، عبر خط أنابيب دولفين الذي يمتد من قطر إلى عُمان عبر الإمارات العربية المتحدة، أو على شكل الغاز الطبيعي المسال. لكن عُمان رفضت هذا الاقتراح. كما تعزيزت رغبة السلطة في إعادة تنشيط خطط خط أنابيب الغاز بين إيران وعُمان بسبب ارتفاع مقابل سماح الإمارات العربية المتحدة بمرور الغاز من إيران عبر مياهها، وهو ما يندرج ضمن إستراتيجية الولايات المتحدة لإقناع عمان بـتلقي غازها من قطر.

ومع بعض المساعدة من الصين والولايات المتحدة، أعلنت شركة مصفاة الدقم وشركة الصناعات البتروكيماوية عن بدء التشغيل التجريبي لوحدة تقطير النفط الخام في مصفاة الدقم. وتبلغ طاقة المصفاة 230 ألف برميل يومياً وستعمل إلى جانب مجمع لوى للصناعات البلاستيكية الذي تبلغ تكلفته 4.6 مليار دولار، قرب مصافي النفط العمانية ومصفاة صحر التابعة لشركة النفط العمانية في منطقة الدقم الاقتصادية.

ويشمل الجزء الأخير من رؤية عمان لبناء شركة وطنية متكاملة للتكرير والبتروكيماويات خط أنابيب مسقط - صحر الذي يبلغ طوله 290 كيلومتراً لنقل المنتجات المكررة. ويربط خط الأنابيب الذي تبلغ قيمته 336 مليون دولار مصافي ميناء الفحل وصحراب بمنشأة توزيع وتخزين وسيطة في الجفنين.

انتبعت الصين مبكراً لأهمية موقع سلطنة عمان الإستراتيجي واستفادت من الأزمة المالية التي شهدتها السلطنة خلال السنوات الماضية بسبب انخفاض أسعار النفط، باقتراح تمويل مشروع مصفاة الدقم الذي سيسمح لها بالسيطرة على الممرات العمانية لشحن النفط.

وأثّرت هذه الحرب على جميع اقتصادات دول أوبك، لكن تبعاتها الأكبر كانت في عمان التي تشكل أرباحها في مجال الطاقة أكثر من 80 في المئة من عائداتها الحكومية. كما ارتفعت تكلفة مشروع مصفاة الدقم من 6 مليارات دولار إلى حوالي 18 ملياراً. وأصبحت عمان بسبب هذا الضغط المالي أكثر تأثراً بدبلوماسية دفتر الشبكات الصينية. وتشكل الصين حوالي 90 في المئة من صادرات النفط العمانية. وتتكون جل صادراتها الحالية من البتروكيماويات.

وسارعت الصين إلى الاستفادة من ذلك الوضع بتوقيع استثمار بقيمة 10 مليارات دولار في مصفاة فقط الدقم في 2016، مع تركيز أولي على استكمالها.

ولكن الخطط تضمنت كذلك محطة لتصدير المنتجات في ميناء الدقم ومحطة تخزين النفط بـراس مركز. كما وُجهت الأموال الصينية لبناء منطقة صناعية في الدقم تبلغ مساحتها 11.72 كيلومتراً مربعاً وتشمل الصناعات الثقيلة والخفيفة ومختلطة الاستخدامات.

ويكمن هدف الصين النهائي في تأمين سيطرة كافية على السلطنة لإدارة كل الممرات الرئيسية المعتمدة لشحن النفط الخام من الشرق الأوسط إلى أوروبا التي تتجنب طريق رأس الرجاء الصالح الأكثر تكلفة والأكثر تحدياً من الناحية البحرية، ومضيق هرمز الأكثر حساسية من الناحية السياسية.

وينماشى هذا مع هدف بكين الإستراتيجي الواسع الذي يتجسد في مشروع الحزام والطريق. وتتمتع الصين بالفعل بسيطرة على مضيق هرمز بفضل اتفاقها الشامل مع إيران لمدة 25 عاماً.

وتمكن الصفقة الصين من السيطرة على مضيق باب المندب الذي يمر النفط خلاله عبر البحر الأحمر باتجاه قناة السويس قبل أن ينتقل إلى البحر المتوسط ثم يتجه غرباً. ويقع مضيق باب المندب بين اليمن (الذي يعطله الحوثيون المدعومون من إيران) وجيبوتي التي فرضت الصين قبضتها عليها.

لكن للصين خطط أخرى تشمل سلطنة عمان، ومنها تمكين شريكها إيران من بناء أعمالها في مجال الغاز الطبيعي المسال. وتتمثل الخطة في أن تستخدم إيران ما لا يقل عن 25 في المئة من إجمالي طاقة إنتاج الغاز الطبيعي المسال العمانية

لندن - تتمتع سلطنة عمان بسواحل طويلة على امتداد خليج عمان وبحر العرب، مما يمنحها وصولاً متكافئاً وغير مقيد إلى أسواق الغرب والشرق. ويجعل هذا من عُمان وموانئها ومنشآت تخزينها الرئيسية البديل الحقيقي الوحيد في الشرق الأوسط لمضيق هرمز الذي تسيطر عليه إيران، والذي يمر عبره ثلث إمدادات النفط الخام في العالم.

وبحسب مقال لـساميون واتكينز نشر في موقع أويل برايس، يكمن التطور الحاسم في هذا السياق في الانتهاء من مشروع مصفاة الدقم الرئيسي الذي بلغ مرحلته النهائية.

وسجلّت الدولة حوالي خمسة مليارات برميل فقط من احتياطيات النفط المؤكدة المقدرة، لكن هذا يتركها في المرتبة 22 في العالم.

ولذلك كانت عُمان تتطلع إلى خلق قيمة مضافة من هذه الموارد من خلال استخدامها كمادة وسيطة لتطوير قطاعها البتروكيماوي على مستوى عالمي.

لكن مشكلة عُمان في اختيار هذا النهج كانت تكمن في ضرورة ضخ الأموال لبناء وجود كبير للبتروكيماويات قبل رؤية أي إيرادات كبيرة. وارتفع الضغط المالي على عمان خلال سعيها لتحقيق طموحاتها في مجال البتروكيماويات عندما أعلنت المملكة العربية السعودية حرب أسعار النفط الثانية في 2014 - 2016.



# في العمق

## مصير الإيزيديين المخطوفين من داعش مازال يحير أقرباءهم

وبعد أن دفع أقاربها 22 ألف دولار فدية للوسطاء، تم إطلاق سراح بهار مع أبنائها الثلاثة الصغار. وحتى اليوم، تترقّب المرأة عودة زوجها وابنتها المفقودين. وتقول "منذ ثماني سنوات ونحن نقيم في مخيم وعيوننا تراقب الطريق عليهما يعودان". وتضيف الأربعة التي تقيم منذ عودتها من الأسر في مخيم شارييا للنازحين في محافظة دهوك بکردستان العراق بينما تحمل صور زوجها وابنتها "نامل من كل دول العالم أن تساعدنا في معرفة مصير أسراننا إن كانوا لا زالوا على قيد الحياة أو أوماتا كي نرتاح من هذا الألم". وتتابع بصوت خافت حزین "أصبحنا كالمجانين، روبنا قصصنا لمئة قصة تلفزيونية، لكن لم يتغير أي شيء بوضعنا، لا نعرف ماذا نفعل وأين نذهب ولمن نلجأ". ويقول مدير مكتب "إنقاذ المختطفين" الحكومي في أربيل حسين قاضي إنه "بحسب الإحصاءات الرسمية المتوافرة لدينا، قام تنظيم داعش أثناء غزوه سنجار بخطف 6417 إيزيديا من كلا الجنسين. حتى الآن، تم تحرير 3562 منهم من مناطق مختلفة من العراق وسوريا وتركيا فيما لا يزال مصير 2855 منهم مجهولا".



خالد تعلقو

اضطررنا لاقتراض المال من أجل تحرير المخطوفين

ويضيف "لدينا فريق خاص بمتابعة وجمع المعلومات المتوفرة يعمل من أجل تأمين تحرير بقية المختطفين وحتى آخر مختطف والعودة إلى أهاليهم". وفي ناحية شارييا، أعادت هيام صبري (26 عاما) بناء حياتها وتزوجت مروان، شقيق ليلى الإيزيدية التي التقت بها في أحد سجون تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا. وبات لهما طفلان. وقد طلبا اللجوء إلى أستراليا حيث تنتظرهم عائلة هيام. ولا تزال الشابة تتذكر يوم الثالث من أغسطس 2014 عندما خطفها عناصر تنظيم الدولة مع والديها وشقيقاتها الخمس وشقيقها. بالنسبة إلى الفتاة التي كانت تبلغ من العمر 17 عامًا آنذاك، بدأت محنة طويلة عبر أراضي "الخلافة" في تلغرف وبادوش وأخيرا الرقة في سوريا، في مايو 2015. بيعت هيام وليلي لسوري وعراقي من التنظيم في مدينة الرقة السورية. بعد أربعة أشهر، تنازل السوري عن هيام لرجل داغستاني من التنظيم. وفي محاولتها الثانية، تمكنت من الهروب لتهني عام ونصف العام من الأسر. ونجحت عبر مهربين أخيرا في الوصول إلى كردستان العراق. وتقول هيام من منزل متواضع في شارييا غير بعيد عن المخيم "لا شيء ينتظرنا في سنجار". وتتابع "إذا عدت، فاصدقائي لن يكونوا هناك، ولا الأشخاص الذين أعرفهم، قتل بعضهم، وما زال آخرون أسرى لدى تنظيم الدولة الإسلامية، وهاجر آخرون. لقد تغير كل شيء". وعلى معصمها، وبينما تداعب راسي طفلها دانييل (3 أعوام) ودانييلا (4 أعوام)، يظهر واضحا وشم بكلمة "الحرية".



مازلنا ننتظر عودتهم

شاريا (العراق) - لا تزال عشرات العائلات الإيزيدية تعاني بسبب فقدان أقاربها منذ سنوات، والذين تم اختطافهم على أيدي عناصر تنظيم داعش، وفي حين تاكدوا من موت البعض منهم مازال مصير أغلبهم مجهولا، لذلك يسعى ذووهم لتحريرهم وإن بدفع فدية مالية كبرى. ودفع خالد تعلقو حوالي مئة ألف دولار على أمل الإفراج عن نحو عشرة من أقاربه خطفهم تنظيم الدولة الإسلامية، من دون أن تنتهي المعاناة، فخمسة من أفراد عائلته لا يزالون في عداد المفقودين، كما 2700 من الإيزيديين الآخرين. وفي أغسطس 2014، اجتاحت تنظيم الدولة الإسلامية جبل سنجار في شمال العراق حيث تعيش غالبية من الأقلية الإيزيدية الناطقة بالكردية التي تعرضت للقتل والإضطهاد على يد التنظيم خلال سيطرته على المنطقة بين عامي 2014 و2017. وقتل مقاتلو التنظيم الآفا من أفراد هذه الأقلية وسبوا نساءها وجندوا أطفالها. وخطف التنظيم 19 فردا من أقارب خالد تعلقو (49 عاما)، هم أخوه وأخته وأزواجه وأطفالهم وأحفادهم. ويقول الكاتب والإعلامي المقيم في ناحية شارييا بمحافظة دهوك في كردستان العراق منذ هروبه من سنجار "اقترضا المال قدر استطاعتنا، من هنا ومن هناك، دين، قرض، زكاة، من أجل إخراجهم". وفي مقابل فدية، تمكن خالد في غضون سبع سنوات من إطلاق سراح عشرة أشخاص، آخرهم حفيدة شقيقه، في فبراير 2022 التي عثر عليها في مخيم الهول في سوريا.

ويضم مخيم الهول الذي تديره قوات سوريا الديمقراطية، وعمادها المقاتلون الكرد الذين شكلوا رأس حربة في محاربة التنظيم المتطرف، أكثر من خمسين ألف شخص بينهم أفراد عائلات جهاديين. وغالبا ما يشهد حوادث أمنية واغتيالات وعمليات تهريب من كل نوع، ويوجد المقاتلون الكرد صعوبة في ضمان الأمن فيه رغم العمليات الدورية التي يتم خلالها العثور على مخابى أسلحة وغيرها من السلع المهربة. ويوضح تعلقو أنه فاض على عمليات الإفراج بأسعار متفاوتة ومرتفعة "عبر شبكات من المهربين في داخل العراق ولهم شبكات في سوريا متخصصة في دفع ما يقرب من 100 ألف دولار. وقتل اثنان من أقاربهم بينما كانا في الخطف في قصف جوي في سوريا، فبما لا يزال خمسة آخرون في عداد المفقودين. ويقول تعلقو "ما زلنا نبحث، نحن لم نفقد الأمل".

وبعد هجمات تنظيم الدولة الإسلامية عام 2014 واحتلاله مناطق شاسعة في سوريا والعراق بثلاث سنوات، أعلن العراق عام 2017 الانتصار على التنظيم الذي فقد آخر معاقله في سوريا في عام 2019. وحتى اليوم، يتم استخراج جثث من مقابر جماعية في سنجار. ولا زال أكثر من 2700 شخص في عداد المفقودين، وفقا للمنظمة الدولية للهجرة. وتقول المنظمة "البعض ما زالوا محتجزين لدى تنظيم الدولة الإسلامية. وآخرون مكان وجودهم غير معروف".

ومن بين هؤلاء جاسم عنتر، زوج بهار إلياس، وابنتها أحمد الذي لم يتم التاسعة عشرة عندما خطفت الأسرة في أغسطس 2014 من سنجار، وفصل الأب والابن عن المجموعة.

## الحل السياسي وخصام البديهيّات في سوريا

شروط وتنازلات كبرى لا أحد مستعد لقبولها



حلل لا ترضي السوريين

والياس. واستئناف السعي لحل سياسي سوف يوفر لها سبيلا لتحيي عظامها وهي رمي. مع ذلك، فالحقيقة هي أنه لا يوجد حل من دون الكرد. فهؤلاء هم النواة الصلبة الوحيدة الباقية في المعارضة السورية. وهم نواة صلبة، ليس لأنهم يسيطرون على نحو 20 في المئة من الأراضي السورية الغنية بالموارد، بما يشمل محافظات ريف حلب الشرقي والرقّة ودير الزور والحسكة، وليس لأنهم يتلقون دعما أميركيا مباشرا، وليس لأن صفة الإرهاب لا تنطبق عليهم، لأنهم هم من أسقطوا دولة داعش، ولكن لأنهم يطرحون مطالب سياسية "بديهيّة" لا يستقر حل من دونها.

الحل السياسي يعني أن يكون هناك شركاء سوريون في هذا الحل. بينما لا تعترف دمشق بأي شركاء يمكنهم التفاوض معها

وقالت الإدارة الذاتية الكردية في تلك المحافظات في أعقاب الاجتماع التشاوري إنها مستعدة "للقاء حكومة دمشق، والحوار معها، ومع جميع الأطراف السورية من أجل التشاور والتباحث لتقديم مبادرات وإيجاد حل للآزمة السورية". ودعت إلى "توزيع الشروات والموارد الاقتصادية الحالية بشكل عادل بين كل المناطق السورية، من النفط، والغاز، والمحاصيل الزراعية، لأنها ملك لجميع أبناء الشعب السوري، وضرورة مشاركتها من خلال الاتفاق مع حكومة دمشق عبر الحوار والتفاوض". وتعددت بـ"الاستمرار في مكافحة الإرهاب، ومواصلة الحرب على تنظيم داعش، والتتبعات التي تهدد أمن سوريا والعالم".

وناشدت "الدول العربية والأمم المتحدة وجميع القوى الدولية الفاعلة في الشأن السوري.. بأن يؤدوا دورا إيجابيا وفعالا يسهم في البحث عن حل مشترك مع الحكومة السورية". ولقد حققت السلطات السورية انتصارات ساحقة، ليس على فلول المعارضة، باشكالها المختلفة فحسب، ولكنها حققت انتصارات على "المؤامرة" الأميركية أيضا. وهو ما يعني أن الحل السياسي سوف يقضم شيئا من عكة هذه الانتصارات، بينما هي انتصارات تامة في الظرف الحالي، ولا تستدعي تغيرا.

وقعت أطراف المعارضة المدنية السورية ضحية التفتت والترهل

أوروبا، فإن "الدور القيادي العربي" كان يعني من باب غير خفي، أن الدول العربية هي التي سوف تنهض بتلك الأعباء. ولكن ما ليس بديهيّا بالنسبة إلى دمشق هو أن استرداد هذا العدد من البشر يعني محاولة لإعادة خلخلة الخلاصة التي أحدثتها عمليات التهجير لتغيير التوازنات الديمغرافية في البلاد. كما أنها تظل طرح تحديا سياسيا، إن لم يكن أمنيا أيضا. فهؤلاء المواطنون سوف يريدون، في النهاية، أن يتخبطوا ممثلهم وإداراتهم المحلية، ومن ثم فقد تخرج من أوساطهم شخصيات لا تؤمن بشعار "الأسد إلى الأبد أو تحرق البلد". أما القضايا الأخرى المتعلقة بـ"مكافحة الإرهاب بكافة أشكاله وتنظيماته، ومكافحة تهريب المخدرات والاتجار بها، وأهمية قيام مؤسسات الدولة بالحفاظ على سيادة سوريا على أراضيها لإنهاء وجود الميليشيات المسلحة فيها، والتدخلات الخارجية في الشأن الداخلي السوري"، فهي قضايا إشكالية أيضا، وليست بديهيات. ذلك أن تهريب المخدرات على سبيل المثال تحول إلى "صناعة" لن يسهل القضاء عليها من دون "تعويضات". وفي حال جرى الحديث عن "إنهاء تواجد الميليشيات"، فإن السؤال الذي سراح ما يقفز إلى الأذهان في دمشق هو: "من قصص؟".

أما لجهة الحل السياسي نفسه، فإنه قد يكون ما يكون، ولكن هل يشمل إقامة دولة قانون، بحث لا يقتل أحد على أساس التبعات أو على أساس اتهامات بـ"إصابة نفسية الآمة بالوهن؟"، إذا كان الجواب هو نعم، لأنه "بديهي"، فإنه ليس بديهيّا من جهة التصور السائد في دمشق لنوع البضاعة الصالحة للتداول. فإذا ما اضيفت إلى ذلك أشياء من قبيل حق السوريين إلى مناطقهم، وإنهاء معاناتهم، وتمكينهم من العودة بأمان إلى وطنهم، واتخاذ المزيد من الإجراءات التي من شأنها المساهمة في استقرار الأوضاع في كامل الأراضي السورية". وهناك وجهان للطبيعة البديهيّة لهذا الشرط أو الطلب. الأول، هو أن دول الجوار، ومنها الأردن، لا يجب أن تدفع ثمن وجود الملايين من المهاجرين الذين يشكلون عبئا على مواردها المحدودة. ولسان الحال في بعض هذه البلدان يقول "نحن لسنا مكبًا لآزمات الآخرين، أو لمواطني أصبحوا فائضين عن الحاجة بالنسبة إلى بلدهم". أما الثاني، فهو أن عودة اللاجئين وتوفير الضمانات لأمنهم حق تكفله الشرائع الدولية والمعايير الإنسانية كافة. وحتى لئن كانت الظروف الاقتصادية السورية لا تستطيع تحمل أعباء عودة ما يقل عن ثلاثة ملايين في "الفائض" الذي لم يجد سبيلا للجوء إلى

تحرك عدد من الدول العربية لتطبيع العلاقات مع سوريا، معيدتين الحديث عن الحل السياسي إلى الواجهة وهو ما تؤكد التطورات الفعلية على الأرض ومسار الآزمة خلال السنوات الماضية، ذلك أنه أمر غير ممكن فالرئيس بشار الأسد ونظامه يرفضان التفاوض مع أي شركاء سوريين، وهو ما يعرقل إيجاد حل نهائي للآزمة التي طال أمدّها وأثقلت كاهل السوريين وخلفت لهم ندوبا اقتصادية ومادية لا يمكن تجاوزها.

لندن - رغم أن الاجتماع التشاوري الذي انعقد في جدة بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والعراق والأردن مؤخرا، نجاحه عن قصد وعدم القرار 2254 بشأن سبل حل الآزمة في سوريا، وعرض بديلا له، إلا أن أفق عودة سوريا إلى مقعدها في الجامعة العربية ظل مغلقا. ومن غير المرجح أن يتم إيجاد سبيل لطى صفحة الماضي، كما تأمل دمشق، أو لطى صفحة المقاطعة السورية للعديد من الدول العربية الأخرى. أما الحل السياسي فسوف يظل معلقا إلى وقت طويل جدا.

الجهد الذي بذلته السعودية لأجل أن تكون القمة العربية المزمع انعقادها في مايو المقبل مفتاحا لعودة سوريا إلى الجامعة، لم يذهب هباء. على الأقل، لأن زيارة وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان إلى دمشق، عقب الاجتماع التشاوري، ولقاءه بالرئيس بشار الأسد، قدمت تأكيدا بأن الرياض تعتزم مواصلة هذا الجهد. وحتى يتم ذلك، فإن العلاقات الثنائية بين البلدين سوف تزداد تعزيزا.

ولقد تفهمت دمشق الأمر من زاويتها الخاصة، ذلك لأنها، مثلما رفضت الامتنال للقرار 2254، فإنها ليست في وارد القبول بالشروط التي طرحها الاجتماع التشاوري. ما يجعل توسيع مساحة تطبيع العلاقات الثنائية مكسبا كافيا، ويمكن التعايش معه لأنه على وجه التحديد أقل كلفة.

هناك خصام حاد في سوريا مع البديهيّات، وهو ما يجعل مسألة الحل السياسي فكرة أسطورية لا تستقيم مع الواقع

ففي حين دعا القرار 2254 إلى "إنشاء هيئة حكم انتقالية جامعة تخوّل سلطات تنفيذية كاملة، وتعتمد في تشكيلها على الموافقة المتبادلة، مع كفالة استمرارية المؤسسات الحكومية"، فإن الاجتماع التشاوري قال إن "الحل السياسي هو الحل الوحيد للآزمة السورية"، ودافع عن أهمية أن يكون هناك دور قيادي عربي في الجهود الرامية لإنهائها، ووضع

هناك خصام حاد في سوريا مع البديهيّات، وهو ما يجعل مسألة الحل السياسي فكرة أسطورية لا تستقيم مع الواقع

ففي حين دعا القرار 2254 إلى "إنشاء هيئة حكم انتقالية جامعة تخوّل سلطات تنفيذية كاملة، وتعتمد في تشكيلها على الموافقة المتبادلة، مع كفالة استمرارية المؤسسات الحكومية"، فإن الاجتماع التشاوري قال إن "الحل السياسي هو الحل الوحيد للآزمة السورية"، ودافع عن أهمية أن يكون هناك دور قيادي عربي في الجهود الرامية لإنهائها، ووضع

## اللجوء السوري... مشكلة لبنانية مستعصية

في المرحلة الممتدة من 1968، حتّى 1970، أغرق النظام السوري لبنان بالمقاتلين الفلسطينيين. أبلغني الراحل الشريف زيد بن شاكر، الذي أصبح في ما بعد أميراً، أنّه في فترة أحداث أيلول - سبتمبر 1970 في الأردن وما تلاها، لم يكن مسموحاً للمقاتل الفلسطيني المكوث، ولو لليلة واحدة، في الأراضي السورية بعد طرده من الأراضي الأردنية. كان زيد بن شاكر أحد كبار قادة الجيش العربي (الجيش الأردني) الذين لعبوا دوراً في إنهاء الوجود الفلسطيني المسلح في الأردن في تلك المرحلة. أوضح لي "أبو شاكر" في لقاء سألته فيه عن تلك المرحلة التي يسميها الجانب الفلسطيني "أيلول الأسود" أنّ شاحنات سورية كانت تلتقط المقاتلين الفلسطينيين الهاربين من الأردن وتأخذهم مباشرة إلى الحدود السورية مع لبنان كي يتسللوا إليه.



### كيف التعاطي مع لب

المشكلة؟ ذلك هو السؤال

الكبير المرتبط بالدور الذي

لعبه النظام السوري وما زال

يلعبه في لبنان منذ ما قبل

احتكار حافظ الأسد للسلطة

في 16 نوفمبر 1970

الاكيد ان تصرفات الفلسطينيين وتجاوزاتهم وجرائمهم لم تكن مقبولة يوماً في لبنان، لكنّ الاكيد أيضاً غياب القيادة السياسيّة اللبنانيّة القادرة على التعاطي مع موضوع شائك من نوع الوجود المسلّح الفلسطيني ثمّ إغراق البلد بالسلاح. غابت القيادة السياسية اللبنانية في مرحلة ما بعد العام 1975 خصوصاً. لم يعد النظام السوري، بعد أحداث 13 نيسان - أبريل من تلك السنة، يكتفي بإرسال سلاحا إلى الفلسطينيين، بل كان يرسل سلاحا إلى ميليشيات مسيحية تصدت لهم. كان يفعل ذلك من أجل تفجير الوضع الداخلي وتبرير الحاجة إلى دخول الجيش السوري إلى لبنان لاحقاً بحجة "السيطرة على الفلسطينيين المسلحين". هذا ما حدث بالفعل بقرار أميركي وضوء أخضر إسرائيلي في البداية.

مرّة أخرى، تغيب القيادة السياسية عن لبنان. بعد مرحلة انتخاب سليمان فرنجية (الجذ) رئيساً للجمهورية في آب - أغسطس 1970، لم يعد في لبنان عقل سياسي يستوعب ما يدور في المنطقة ومعنى التحولات التي تشهدها في إحدى أخطر السنين التي مرّ فيها الشرق الأوسط.

في السنة 2023، لا وجود لرئيس للجمهورية. زاد الفراغ في لبنان الذي فقد كل مقومات وجوده بما في ذلك نظامه المصرفي، فراغاً. لا يعبر عن الحال المزرية التي وصل إليها البلد أكثر من سابقة انتخاب ميشال عون رئيساً للجمهورية بصفة كونه مرشح "حزب الله"... وهو الحزب الذي يقاثل في سوريا.

تبدو مشكلة اللاجئين السوريين في لبنان مشكلة مستعصية. لا تعالج هذه المشكلة من دون التطرق إلى موقف النظام، الذي يدعي استعادة المبادرة عسكرياً وسياسياً، من عودة السوري السني إلى الأرض التي أجبر على مغادرتها بالطريقة نفسها التي أجبر فيها الفلسطيني على النزوح عن أرضه أثناء نكبة العام 1948؟



خير الله خير الله

إعلامي لبناني

لا يستطيع لبنان تحمل كلّ هذا الوجود السوري الناجم عن تهجير النظام لمواطنيه السنة من أرضهم. من حق اللبنانيين، خصوصاً المسيحيين منهم، إبداء قلق شديد من الوجود السوري في لبنان، وهو وجود مختلف عن الوجود العسكري والأمني الذي اتخذ شكل الوصاية. كان ذلك قبل 26 نيسان - أبريل من العام 2005. يومذاك، خرج الجيش السوري من لبنان في ضوء اغتيال رفيق الحريري. تكمن مشكلة الوجود السوري الجديد في أن نحو مليون مواطن سوري يقيمون حالياً في لبنان كلاجئين مسجلين (الرقم الدقيق لدى الأمم المتحدة هو 805326 سوريا). يحصل هؤلاء على دعم من المنظمة الدولية، عبر منظماتها المختصة، ومن جمعيات غير حكومية من مختلف أنحاء العالم. مثل هذا الوضع مستمر منذ ما يزيد على عشرة أعوام، أي منذ باشر النظام السوري، بدعم من الميليشيات الموالية لإيران، عملية تهجير ممنهجة لسوريين في اتجاهات مختلفة. كانت واضحة نية النظام الأقولي في سوريا تهجير أكبر عدد من السوريين السنة من البلد بغية تغيير طبيعة تركيبته.

بالنسبة إلى لبنان، تحديداً، جرى تهجير معظم السوريين السنة المقيمين في المناطق الحدودية إلى الداخل اللبناني. ما حدث، وما لا يزال يحدث، أنّ النظام نفسه اتبع سياسة تهجير السوريين إلى لبنان والأردن وتركيا وإلى مناطق في الشمال السوري وذلك من أجل وصول بشار الأسد إلى الحديث يوماً عن "بيئة سورية متجانسة". تحدث بشار بكلام واضح عن تقليص عدد السنة في سوريا كي يكون هناك توازن في العدد بين هؤلاء من جهة وبين العلويين من جهة أخرى. هذه ليست سياسة النظام وحده، بل هي سياسة إيرانية أيضاً تتراقف مع وضع مؤسسات وشركات تابعة لـ "الجمهورية الإسلامية" ديها على مناطق وأحياء سورية في دمشق نفسها ومحيطها. يُفترض في اللبنانيين، خصوصاً المسيحيين منهم، النظر إلى ما هو أبعد من أنفهم بعيداً عن الشعارات الشعبوية وعن الاتهامات الموجهة إلى منظمات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية التي تقدّم مساعدات، بعضها بالدولار الأميركي، للاجئين السوريين في لبنان. مشكلة لبنان واللبنانيين أن النظام السوري يرفض عودة اللاجئين السوريين إلى المناطق التي هجروا منها. مشكلة لبنان واللبنانيين أيضاً في وجود طرف لبناني تدخّل عسكرياً في سوريا لمصلحة النظام ولعب دوراً في تهجير سوريين من سوريا.

توجد مشكلة ضخمة وخطيرة في حاجة إلى حل في لبنان. لكنّ هذا الحل لا يكون عبر الخطابات والشعارات العنصرية والشكوى من المساعدات التي تقدّمها الأمم المتحدة للاجئين السوريين الذين يرتكبون في أحيان كثيرة جرائم وسرقات. الحل بالذهاب إلى لب المشكلة أي إلى الحرب التي يشنها النظام السوري على شعبه منذ اثني عشر عاماً. كيف التعاطي مع لب المشكلة؟ ذلك هو السؤال الكبير المرتبط بالدور الذي لعبه النظام السوري وما زال يلعبه، في تعايطه مع لبنان، منذ ما قبل احتكار حافظ الأسد للسلطة في 16 تشرين الثاني - نوفمبر 1970.

مهّد الأسد الأب لتولي السلطة عندما كان وزيراً للدفاع في حرب 1967 التي أسفرت، بين ما أسفرت عنه احتلال إسرائيل للجلولان.



## تونس والخطوط الحمراء

والأزمان ولكل الظروف الاقتصادية والاجتماعية هو وهم لا علاقة له بالواقع. وشتان بين المبادئ الأساسية التي هي محل إجماع والملفات المرتبطة بتسيير الاقتصاد أو اختيار الأنظمة التي تجسد اختيارات المجتمع أو هي تقدم تصورات للإصلاحات الكبرى التي يجب أن تطول قطاعات مثل التعليم والصحة وغيرها. هذه ملفات خلافية بالضرورة، نظراً لتباين الرؤى حولها، مما يحتم التشاور والبحث عن صيغ ترضي الأغلبية بما أنها سوف تحدد مستقبل الجميع.

فالمسارات التشاركية هي وحدها تقود الأطراف المتحاربة في نهاية المطاف إلى اتخاذ القرارات التي تضمن استقرار الأمم وتقدمها وليس القرارات الفردية والأحادية.

وليس من باب الإشرطات الاعتبارية أن يطلب صندوق النقد الدولي من تونس، مثلاً، تشريك النقابات وسائر الأطراف الاجتماعية في مناقشة الإصلاحات التي تحتاجها في نطاق اتفاقية للقرض للخروج من أزمتها المالية.

وليس من باب المزايدات السياسية أن تشترط العديد من الأطراف الأجنبية المانحة مصادقة البرلمانات على اتفاقيات القروض وبرامج الإصلاحات ذات الانعكاسات العميقة على البلدان المعنية. تلك الإشرطات تشبه الضمانات التي تطلبها شركات التأمين عندما يطلب منها مواطن قرضاً لبناء مسكن. فقط من لا يحتاج قرضاً بنكيّاً لبناء بيته يستطيع الاستغناء عن شروط شركات التأمين. أما المحتاج للقرض ليؤمن مسكنه وغذاءه فلا يمكنه أن يرفض الإشرطات بحجة أن مطلبه سيادي.

تلك إكراهات الواقع التي أبرزتها تجربة الحكم في تونس منذ الاستقلال. لم يقبل نظاماً بورقياً وبين علي في أغلب الحالات بالحوار مع معارضيهما طريقاً لتطوير التجربة السياسية في البلاد، ولكنهما اتبعيا في معظم الحالات مقاربات براغماتية كانت تنكّيف مع

عندما تتخذق الأطراف المتقابلة وراء عنادها الفكري وتتبادل النعوت والتهم فهي تلغي إمكانات النقد والنقاش وتمهد للصدام المدمر الذي لا يمكن إلا أن يعصف بالجميع لو حصل.

المواقف المبنية على الخطوط الحمراء تتضمن تهديدات ضمنية للطرف المقابل بأنه سوف يواجه مصيراً قاسياً غير محدد الملامح إن هو تجرأ على تجاوز الحدود المرسومة له مسبقاً.

تذكرك هذه المواقف بالخطوط التي درج القادة العسكريون والسياسيون من عهد الإمبراطورية الرومانية إلى أيام جورج بوش في حرب الخليج على رسمها في الرمل.

المنطق الخفي فيها هو أساساً منطق القوة الصلبة والأمر الواقع وليس منطق الإقناع.

تلعب الخطوط الحمراء وتلك المحفورة في الرمل دور الحواجز الافتراضية التي تفصل بين الفاعلين والفرقاء. تفصلهم عن بعضهم وتجعل الهوية القائمة بينهم غير قابلة للجسر. وفي نفس الوقت تسجن الخطوط الحمراء أصحاب هذه المواقف داخل أسوار عالية وتقطع عليهم خط الرجعة. يأسرهم خيال الرفض والممانعة وتأسرهم لاءاته.

أكيد أن هناك مبادئ أساسية تقوم عليها الدولة ويفترض أن يدافع عنها المجتمع مثل الانتصار لسيادة البلاد وأمنها ووحدتها الترابية. وهي مبادئ تنص عليها عادة دساتير الأمم، وأي محاولة للتعدي عليها ترفضها عادة الأغلبية سواء من خلال الاستفتاءات الشعبية أو دونها.

غير أن تلك المفاهيم الأساسية في العادة قابلة للنقاش. وتجارب الانتقال السياسي في تونس منذ الاستقلال أظهرت مثلاً أن نصوص الدساتير، بما فيها الفصول "المنوعة من التنقيح"، قابلة للإلغاء كلياً أو جزئياً كلما تغيرت الأنظمة أو وجدت النخب الحاكمة مصلحة في تحويرها. والإعتقاد بأن هناك نصوصاً أو سياسات أو قوانين صالحة لكل الأنظمة

أسامة رمضاني

رئيس تحرير العرب ويكلي

يبدو من الغريب أحياناً أن تصر النخب السياسية من مختلف المشارب والأهواء في تونس على السير دوماً نحو طريق مسدود وأن تسعى إلى عدم الاتفاق على شيء.

هناك على وجه التأكيد أسباب موضوعية للاختلافات والخلافات وحالة التشظي السائدة. ولكن هناك أيضاً عائقاً منهجياً في التطرق إلى سائر القضايا المطروحة.

يتمثل هذا العائق في الخطوط الحمراء التي يرسمها الفرقاء أو هم يتخيلونها مرسومة.

خطوط تجعل الهدف المنشود عامة مجرد محاولة لرفض صيغ جاهزة مسبقاً بشكل لا يقبل بالتنازلات أو بالحلول الوسطى. ويصبح الاختلاف طريقاً للمزيد من التصعيد والتقدم بخطى حثيئة نحو المواجهة حتى إن لم تحدث في نهاية المطاف.



المفاهيم الأساسية في العادة

قابلة للنقاش والاعتقاد بأن

هناك نصوصاً أو سياسات أو

قوانين صالحة لكل الأنظمة

والأزمان ولكل الظروف

الاقتصادية والاجتماعية هو

وهو لا علاقة له بالواقع

الخطوط الحمراء يرسمها الفاعلون السياسيون والمثقفون كبديل للنقاش، يتخيلون أن مواقفهم قدسية تجعلها غير قابلة للمراجعة أو التحوير. وليس في السياسة في الواقع قدسية سوى تلك التي يصطنعها الساسة.





## البنوك الإماراتية المدرجة تقص شريط موسم أرباح 2023

وحل الشارقة الإسلامي بالمركز الثالث بعدما حقق ارتفاعا في صافي الربح بنسبة 24.6 في المئة بمقارنة سنوية ليصل إلى 63.5 مليون دولار، فيما زادت الأرباح التشغيلية بواقع 31.9 في المئة لتبلغ 89.3 مليون دولار.

ومن حيث الأصول، فقد زادت بواقع 1.9 في المئة عما كانت عليه مع نهاية العام الماضي لتصل إلى حوالي 16.4 مليار دولار.

أما بنك أم القيوين فقد جاء رابعا على سلم الأرباح الفصلية بزيادة قدرها 44 في المئة نتيجة تحسن البيئة الخارجية وإدارة التكاليف بكفاءة لتصل إلى 37.9 مليون دولار.

1  
مليار دولار أرباح أبوظبي التجاري  
ودبي والشارقة للإسلاميين وأم  
القيوين والعربي المتحد

وبحسب الإحصائيات فقد بلغ إجمالي أصول البنك نحو 3.86 مليار دولار في نهاية الربع الأول من العام الجاري، بزيادة قدرها 4 في المئة على أساس سنوي، كما حافظت بقطات على نسبة الأصول السائلة عند 35.3 في المئة.

أما الأرباح الصافية للبنك العربي المتحد فقد ارتفعت إلى قرابة 15 مليون دولار مع نهاية مارس الماضي بزيادة قدرها 80.2 في المئة بمقارنة سنوية بفضل تحسن إيرادات الفوائد وتراجع تكاليف الانخفاض في القيمة.

وزادت أصول البنك الذي يتحرك نحو نموذج تشغيلي أكثر مرونة مدمجا الحلول والقدرات الرقمية في أعماله من 3.84 مليار دولار في نهاية العام الماضي إلى 3.93 مليار دولار.

## نتفليكس توسع محفظة استثماراتها في آسيا

الماضية فيما يعرف باسم "الموجة الكورية"، وتصدت صناعة الموسيقى تلك الطفرة بقيادة فرق البوب مثل بي.تي.أس. وبلاك بينك.

وقال ساراندوس "تمكنا من اتخاذ هذا القرار لأن لدينا ثقة كبيرة في أن صناعة الإبداع الكورية ستواصل قص قصص عظيمة".

وأشار إلى أعمال من إنتاج مبدعين كوريين جنوبيين بثتها شركته وحققت نجاحا عالميا مثل "سكويد جيم (لعبة الحبار)" و"ذا غلوري (المجد)" و"فيزيكال: 100.

ولا يزال مسلسل "لعبة الحبار" الذي صدر عام 2021 هو الأكثر مشاهدة في تاريخ نتفليكس بعدما حقق 1.65 مليار ساعة من البث في أول 28 يوما.

وخلال السنوات الأخيرة ركزت نتفليكس على تنويع إنتاجاتها خارج الولايات المتحدة محققة نتائج بارزة عبر أعمال كثيرة كمسلسلي "سكويد غايم" الكوري و"لا كازا دي بابل" الإسباني.

وفي فبراير الماضي رمت نتفليكس بثقلها في آسيا أملا في فرض تفوقها في القطاع الذي يشهد منافسة قوية مع ديزني وأمازون، خاصة مع اعتماد الشركة الأميركية سياسة خفض الأسعار لجذب المزيد من المشتركين.



تم إنجاز الصفقة للتو

أبوظبي - قصت خمسة بنوك إماراتية مدرجة بالبورصات المحلية شريط نتائج الربع الأول من هذا العام بأرباح تجاوزت المليار دولار بما يعكس قوة ملاءتها المالية وتمتعها بإيرادات قوية وسيولة مرتفعة مستفيدة من انتعاش ثاني أكبر اقتصاد خليجي.

وقفزت أعمال بنك أبوظبي التجاري ودبي الإسلامي والشارقة الإسلامي وأم القيوين والعربي المتحد بعد أن ساهم النمو الاقتصادي القوي للبلد على زيادة هوامش الربحية وصافي دخل الفوائد. وأظهر مسح نشرته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية الثلاثاء استنادا إلى إفصاحات البنوك المدرجة المعلنة على مواقع الأسواق المالية، أن الأرباح الصافية للبنوك الخمسة خلال الفترة من يناير إلى مارس الماضيين زادت بنسبة 21.3 في المئة على أساس سنوي.

وارتفعت الأرباح الفصلية لهذه البنوك بواقع 668.5 مليون درهم (182.2 مليون دولار) لتبلغ في الإجمالي 3.8 مليار درهم (1.04 مليار دولار).

وتشير البيانات إلى أن أصول البنوك الخمسة ارتفعت من 237.9 مليار دولار في نهاية العام الماضي، إلى 240.46 مليار دولار في نهاية الربع الأول من هذا العام، بزيادة تقدر بحوالي 1.1 في المئة.

واستحوذ أبوظبي التجاري على النصيب الأكبر من إجمالي الأرباح بعدما نمت بنسبة 27 في المئة لتبلغ 510 ملايين دولار على أساس سنوي، فيما ارتفعت أصوله بنحو 13 في المئة لتبلغ نحو 136.55 مليار دولار.

وسجل بنك دبي الإسلامي نموا على أساس سنوي في صافي الأرباح بنسبة 12 في المئة لتبلغ 410 ملايين دولار على خلفية ارتفاع الإيرادات الرئيسية وحوكمة النفقات، بينما زادت أصوله بمقدار يتخطى المليار دولار لتبلغ قرابة 79.6 مليار دولار.

وواصلت الإماراتية المصرفية الإسلامية نموها في صافي الأرباح بنسبة 12 في المئة لتبلغ 410 ملايين دولار على خلفية ارتفاع الإيرادات الرئيسية وحوكمة النفقات، بينما زادت أصوله بمقدار يتخطى المليار دولار لتبلغ قرابة 79.6 مليار دولار.

نيويورك - كشفت شركة نتفليكس الثلاثاء أنها تعتزم توسيع محفظة استثماراتها في كوريا الجنوبية خلال السنوات الأربع المقبلة لإنتاج سلاسل تلفزيونية وأفلام وعروض ارجالية كورية.

والتصويلات التي أعلنت عنها الشركة العملاقة في مجال الفيديو بالثقة الثقافي والبالغة 2.5 مليار دولار سترفع المبلغ الذي استثمرته في السوق الكورية منذ ست سنوات إلى مثليه.

وجاء إعلان المنصة الأميركية بعد اجتماع بين الرئيس الكوري يون سوك يول الذي يزور الولايات المتحدة حاليا في جولة تستمر ستة أيام، والرئيس التنفيذي المشارك لنتفليكس تيد ساراندوس.

ورحب يون بهذا الاستثمار بوصفه "فرصة كبيرة" لكل من قطاع صناعة المحتوى في كوريا الجنوبية ونتفليكس في الوقت الذي تسعى فيه الدولة لزيادة صادراتها الثقافية وتعزيز قوتها الناعمة.

وصعدت أسهم شركات الإنتاج والترفيه الكورية الجنوبية الثلاثاء مع صعود أسهم شويوكس وستوديو دراغون 8.75 في المئة و2.26 في المئة على التوالي.

وشهدت صناعة الترفيه في البلد الآسيوي طفرة خلال السنوات القليلة

## تراجع إنتاج حقل ظهر يُعرقل خطط زيادة صادرات الغاز المصري القاهرة تراهن على إسالة الإمدادات المستوردة لضخ المزيد في أسواق أوروبا وتعزيز دورها في القطاع



امدد بصرك وقل لنا ماذا ترى في الأفق؟

والاعتماد الكبير من الاتحاد الأوروبي على الغاز المصري".

وقال "لقد زادت صادرات الغاز الطبيعي أربعة أضعاف في العام السابق لتسجل حوالي 7.2 مليون طن".

ويعد الغاز الإسرائيلي الذي يتم توريده إلى مصر لاعبا رئيسيا في سد العجز الناشئ عن تراجع إنتاج الغاز بحقل ظهر.

وسجلت قيمة واردات القاهرة منه قفزة كبيرة خلال يناير الماضي، حيث ارتفعت بنسبة 101.6 في المئة، لتصل إلى 213.6 مليون دولار، مقابل نحو 105.9 مليون دولار عن المدة نفسها من العام الماضي، وفقا للجهان المركزي للتعينة العامة والإحصاء. وتنتج الحقول الإسرائيلية نحو 28 مليار متر مكعب سنويا من الغاز، ويصدر ثلثها تقريبا إلى كل من مصر والأردن، وسط توقعات بزيادة الإنتاج في السنوات المقبلة.

كما ارتفعت صادرات الغاز المسال المصرية بنسبة 6 في المئة على أساس سنوي لتصل إلى 1.9 مليون طن في الربع الأول من العام الجاري.

وكنك زادت شحنات الغاز الإسرائيلي إلى مصر بنحو 49 في المئة لتصل إلى مستوى قياسي بلغ نحو 606 ملايين قدم مكعب في اليوم خلال العام الماضي.

وقعت مصر وإسرائيل اتفاقية تاريخية لتصدير الغاز في يونيو الماضي لتكتفي الصادرات إلى الاتحاد الأوروبي، حيث تتطلع القارة إلى التخلص التدريجي من الاعتماد على الوقود الأحفوري الروسي.

وتسمح الاتفاقية لكل أجنبى بإرسال المزيد من الغاز إلى منشآت الغاز الطبيعي المسال المصرية لتصديره إلى أوروبا.

وقال خبير الطاقة المصري فتحي كمال إن "استمرار نقص إنتاج الغاز في مصر يمكن أن يضغط على الكميات المنتجة في البلاد وبالتالي على التصدير، لكن الحكومة تسعى جاهدة إلى استغلال البدائل، وأبرزها زيادة استيراد الغاز الذي تتم إسلته".

وأوضح لـ"العرب" أن "من العوامل التي تعزز استمرار نمو صادرات الغاز المصري ما تتميز به البلاد من كونها الوحيدة التي تمتلك محطات إسالة كبيرة في الشرق الأوسط، لاسيما محطتي إسالة الغاز في منطقتي دمياط وإدكو المطلتين على البحر المتوسط".

وأكد كمال أن القدرة الإنتاجية للمحطتين تفوق نحو 12 مليون طن من الغاز سنويا، ولديهما البنية الأساسية والتكنولوجية الملائمة لذلك.

ويعد تصدير الغاز من المصادر الرئيسية للحصول على العملات الصعبة، وتحصر القاهرة على تعظيم عائداته للتخفيف من أزمة العملات الأجنبية الطاحنة التي تضرب مفاصل الاقتصاد.

ومن البدائل المتاحة أيضا أمام القاهرة الاتفاق مع قبرص بشأن خط الأنابيب البحري المباشر لنقل الغاز من حقل أفروبيت إلى محطات الإسالة في مصر وإعادة تصديره إلى الأسواق المختلفة، وهي خطوة داعمة لموقف تحولها إلى مركز إقليمي للطاقة.

وكان من المتوقع أن يزيد إنتاج الحقل إلى 2.7 مليار قدم مكعبية منذ عام 2019. وقد نما إنتاج مصر من الغاز منذ بدء تشغيله في ديسمبر من العام 2018 بالإضافة إلى دخول اكتشافات أخرى إلى خط الإنتاج.

وتحرص القاهرة على استخدام إحدى السفن لاستقبال الغاز المسال كإجراء إستراتيجي وأمني في حالات الطوارئ، وهي خطة استباقية للتعامل مع أي أسباب يمكن أن تعرقل التوصل إلى استخراج الغاز.

وقال رئيس لجنة الطاقة في اتحاد الصناعات المصرية محمد سعد الدين إن "تراجع إنتاج الحقل حدث طارئ، جاء نتيجة عراقيل مثل صعوبة اختراق المياه، لكن أمام مصر بدائل مثل خططها الناجحة في ترشيد استهلاك الكهرباء لتوفير الغاز وتصديره".

ونجحت الحكومة في توفير ما لا يقل عن 1.5 مليار دولار بعد توقفها عن استيراد الغاز، كما أن تحقيق الاكتفاء الذاتي كان داعما لقطاعات عديدة خاصة الصناعة، لكن أزمة سعر صرف العملات الأجنبية قوضت فرص الاستفادة من توفير هذا المورد. واعتبر سعد في تصريح لـ"العرب" أن "البلاد تمكنت من تحقيق صادرات ومبيعات قوية من الغاز خلال العام الماضي مع توافر الخيارات الأخرى

## التشاؤم يحاصر آفاق الجنيه والاحتياطات النقدية لمصر

وتواجهها البلاد، وأعلى معدل تضخم منذ سنوات.

وكانت موديز قد خفضت في فبراير الماضي ديون مصر إلى خانة غير الاستثمارية. وسبق ذلك تعديل وكالة فيتش في نوفمبر 2022 نظرتها

المستقبلية لاقتصاد البلاد من مستقرة إلى سلبية.

وبينما تصنف فيتش مصر فوق ستاندر أند بورز بدرجة واحدة، فإن موديز تصنفها بدرجة أقل عند بي 3.

والتزمت الحكومة بإتاحة سعر صرف أكثر مرونة للجنيه، ما يمكنها من إبرام صفقة بقيمة ثلاثة مليارات دولار مع صندوق النقد، ومع ذلك استمر انخفاض العملة المحلية في أعقاب فترات طويلة من الاستقرار.

وتشير ستاندر أند بورز إلى أن صندوق النقد لديه "نظرة أكثر تفاؤلا" بشأن إجمالي الاحتياطيات النقدية المصرية مع "تحسن ميزان المدفوعات وصرف تمويل برنامج الدعم".

لكن في الوقت نفسه يتطلع صندوق النقد لأن تتخذ القاهرة المزيد من الإجراءات واسعة النطاق التي تعهد بها، قبل إجراء المراجعة الأولى لبرنامج الدعم الخاص بها، من ضمنها خصخصة شركات تابعة للدولة وإبداء مرونة حقيقية لناعية تحرك العملة.

ويعد ظهر أكبر حقل للغاز في البحر المتوسط، ويمثل نحو 38 في المئة من إنتاج الغاز في مصر. وأسهم اكتشافه عام 2015 في زيادة قدرة البلد على التوقف عن الاستيراد ثم التحول إلى مصدر للغاز الطبيعي.

ولدى القاهرة خطة طموحة لزيادة قيمة صادرات الغاز الطبيعي في العام المقبل، حيث بدأت الحكومة في اتخاذ خطوات جادة بهذا الشأن عبر توفير أكبر كميات ممكنة من هذا المورد، فضلا عن مساعي إنتاجه محليا بغزارة للتوسع في تصديره.

وتكثف الحكومة جهودها لزيادة إنتاج الغاز وتحقيق مستهدفات ارتفاع قيمة صادرات البلاد منه بنسبة تتراوح بين 30 و50 في المئة.

وترمي إلى تصدير ما قيمته 8.5 إلى 10 مليارات دولار من الغاز في السنة المالية الجارية التي تنتهي في أواخر يونيو المقبل، مقابل 6.5 مليار في السنة المالية السابقة.

وتوقفت مصر عن استيراد الغاز المسال منذ سبتمبر 2018، وبلغ إنتاجها اليومي 6.6 مليار قدم مكعبية يوميا في ذلك الشهر مقارنة مع 6 مليارات في يوليو من العام نفسه، بعد زيادة إنتاج حقل ظهر إلى ملياري قدم مكعبية يوميا.

وقال المحللون في تقريرهم الصادر قبل أيام وأوردت وكالة بلومبرغ مقتطفات منه "قد لا تغطي مصادر التمويل المصرية متطلبات التمويل الخارجي المرتفعة" للسنتين الماليتين الحالية والمقبلة، والتي تقدر بنحو 37 مليار دولار بشكل تراكمي.

وحذرت الوكالة في الوقت ذاته من أن "عدم إحراز تقدم" في تنفيذ الإصلاحات، التي أعلن عنها في ديسمبر الماضي، يزيد من مخاطر تأخر الداعمين، بمن فيهم دول الخليج العربي، أو عدم قيامهم بذلك إطلاقا.

وأكد محللو ستاندر أند بورز أن ذلك ستترتب عليه آثار على الواردات والتضخم وأسعار الفائدة وتراكم الدين الحكومي ودفعات خدمة القروض.

وتشير التقديرات إلى أن قرابة 70 في المئة من الدين العام هو محلي وبالجنيه، فيما توجه الحكومة أكثر من 40 في المئة من إجمالي إيراداتها لخدمة مدفوعات الفوائد، وهي ثالث أعلى نسبة من بين 137 دولة تقوم الوكالة بتصنيفها على مستوى العالم.

وتعد ستاندر أند بورز ثالثا وكالات التصنيف الائتماني التي تتخذ نظرة سلبية تجاه مصر في الأشهر الأخيرة، إذ ساهمت التداعيات الاقتصادية للحرب في أوكرانيا بأسوأ أزمة عملة صعبة

حذر محللون من أن استمرار تراجع إنتاج حقل ظهر للغاز سيعرقل خطط مصر الطموحة لزيادة قيمة الصادرات هذا العام، والتي تراهن عليها في عملية اقتحام الأسواق الأوروبية بشكل أكبر لتحل بديلا عن الإمدادات الروسية التي انسحرت توريدها إلى الكثير من الأسواق الغربية.

القاهرة - أكدت أوساط اقتصادية أن السلطات المصرية تمتلك خيارات متنوعة يمكنها اللجوء إليها لتعويض الانخفاض الملحوظ في إنتاج حقل ظهر، ومن ثم ضمان مستقبلها كمركز إقليمي وعالمي في مجال الطاقة.

وبحسب الخبراء فإن من أبرز هذه البدائل زيادة استيراد الغاز الإسرائيلي، الذي تجري إسلته في المنشآت المصرية قبل أن يتم تصديره إلى أسواق أوروبا. وانخفض إنتاج الغاز من حقل ظهر العملاق بنسبة 11 في المئة على أساس سنوي إلى 2.5 مليار قدم مكعبية يوميا خلال العام الماضي.

وتراجع الإنتاج من الحقل الرئيسي لشركة إيني الإيطالية بنسبة 6 في المئة تحت سقف الإنتاج المحدد في الحقل في عام 2021 بنحو 23 في المئة، وهو أقل من إجمالي الطاقة الإنتاجية للحقل، وفق تقرير صادر عن ميدل إيست إيكونوميك سيرفاي.



وأدى هذا الانحسار إلى خسائر في إجمالي إنتاج البلد من الغاز الذي انخفض إلى أدنى مستوى له خلال 28 شهرا عند 6.1 مليار قدم مكعبية يوميا في فبراير الماضي، بتراجع نسبته 7 في المئة على أساس سنوي.

واشنطن - اتخذت ستاندر أند بورز للتصنيفات الائتمانية موقفا أكثر تشاؤما من تقييمات صندوق النقد الدولي بشأن الأوضاع المالية في مصر بعدما رجح خبراؤها تفهقا إضافيا في قيمة الجنيه بموازاة خفض النظرة المستقبلية للبلاد إلى سلبية.

ويتوقع محللو الوكالة بقيادة تريפור كولبيان أن يبلغ انخفاض الجنيه نحو 53 في المئة بنهاية السنة المالية الحالية، التي ستنتهي في أواخر يونيو المقبل، مقارنة بسعر الصرف قبل 12 شهرا على أن "يتبعه انخفاض متواضع في السنوات اللاحقة".

ورغم توقعها تسجيل تدفقات كافية لتغطية عجز الحساب الجاري حتى السنة المالية 2026/2027، فإن ستاندر أند بورز تقدر بلوغ متوسط الاحتياطي النقدي لدى البنك المركزي نحو 32 مليار دولار، وهو أكثر قليلا من نصف مستوى تقديرات صندوق النقد.

وبحسب بيانات المركزي، زاد احتياطي العملة الصعبة خلال الأشهر القليلة الماضية ليصل إلى حوالي 34 مليار دولار.

وابقت ستاندر أند بورز تصنيف مصر عند مستوى بي أي أعلى بسبع درجات من مستوى التخلف عن السداد، وعلى قدم المساواة مع نيكاراغوا والجبل الأسود وأوغندا.

# متاجر التجزئة تكافح لمجاراة قسوة التقلبات العالمية

التضخم وبطء الطلب لا يزالان يقوضان الشركات وسط ضغوط لتسريع الاعتماد على التكنولوجيا والاستدامة



## سلع ممنوعة الاقتراب

وقال فؤاد لاتريك، كبير مسؤولي التكنولوجيا في ديكاتلون، لرويتزر "المعادلة التي نحاول حلها هي كيفية الاستثمار في النمو مع تقليل بصمتنا الكربونية".

وبعمل تجار التجزئة مع السلطات المحلية قبل صدور قانون في الاتحاد الأوروبي يطالب الدول الأعضاء بجمع نفايات المنسوجات بشكل منفصل بحلول 2025.

وفي تجسيد لتحولها، أنشأت مجموعة شركات تشمل ديكاتلون ومانغو وإنديتكس واي.كي.إي.أي مؤخرًا جمعية في إسبانيا لإدارة نفايات المنسوجات. وقالت إيمبا بيكمان، رئيسة منطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في شركة استشارات العلامات التجارية لاندور أند فيتش، إن "أي بائع تجزئة لا يفكر في الاستدامة في جميع جوانب علامته التجارية، وعبر سلسلة القيمة بأكملها، فهو نائم على عجلة القيادة".

وأطلقت زارا هذا الشهر أول مجموعة نسائية لها مصنوعة من المنسوجات المعاد تدويرها التي قدمتها سير، وهي شركة أميركية استثمرت فيها إنديتكس وبيل غيتس، وهي تمتلك تقنية تفصل بين القطن والبوليستر في الملابس القديمة لإنشاء نسج جديد.

## معظم تجار التجزئة يواجهون تحديات لتحسين أداء أعمالهم بما في ذلك الاستثمار في الذكاء الاصطناعي وتبني التدوير

وتبيع ديكاتلون، أكبر بائع تجزئة للسلع الرياضية في العالم، خدمات الإصلاح وقطع الغيار والأدوات للأشخاص لإصلاح دراجاتهم وخيماهم وزوارقهم.

إذا أخذنا في الاعتبار تغير المناخ ونُدرة الموارد،

اقتصاد تعيد فيه الصناعات استخدام المواد وإعادة تدويرها بدلًا من استخدام الموارد المحدودة لصنع منتجات جديدة. ومع عدم ظهور أي علامات على تباطؤ الإنتاج في شركات مثل إنديتكس وزارا، فإنها تتطلع بدلًا من ذلك إلى استخدام كميات أقل من المياه والطاقة والمزيد من المنسوجات المعاد تدويرها.

وبدأت علامات مثل أتش أند أم وزارا في بيع خدمات إصلاح الملابس في بعض متاجرها. وتقوم شركة يونيكو في متجرها في محطة طاقة باترسي بلندن ببيع الجينز والقمصان البالية المرقعة بتطريز "سانشيكو" المستوحى من اليابان، بأسعار أعلى من الملابس الجديدة.

وعزت المنظمة في تقرير نشرته قبل فترة ذلك إلى التورات الجيوسياسية وارتفاع أسعار الطاقة والسلع الأساسية الأخرى وتأثيرات الوباء في عام شهد أعلى معدلات للتضخم منذ ثمانينيات القرن الماضي.

ويتقدم مسؤولون تنفيذيون من شركات، بما في ذلك متاجر التجزئة الصينية للأزياء السريعة شين ومانغو الإسبانية وبيرمارك الأيرلندية، أولئك الذين يحضرون المؤتمر لمناقشة التحديات التي تواجه أعمالهم لأن التضخم يدفع المستهلكين إلى تقليل الإنفاق.

وقالت فاليري بويتن، كبيرة مسؤولي السياسات في مؤسسة إيلين ماكراثر فاوندشين، وهي منظمة غير حكومية تعمل مع أتش أند أم ومانغو، إن "هناك ضغطًا متزايدًا من المظنمين على نموذج الأزياء السريع الذي يقوم على الكميات الكبيرة والأسعار المعقولة". وأوضحت في تصريح لوكالة رويترز أنه "تم إعداد النموذج الحالي للفسل

يدفع القلق المزوج بالإحباط متاجر التجزئة حول العالم جراء تداعيات التقلبات الاقتصادية إلى البحث عن حلول عملية لمجاراة الوضع حتى تساعد على الحفاظ على استقرار نشاطها أو على أقل تقدير جني البعض من الأرباح دون تسجيل المزيد من الخسائر.

## برشلونة (إسبانيا) - دخل تجار

التجزئة مع بدء المنتدى العالمي للقطاع بمدينة برشلونة الثلاثاء، وهو أحد أكبر المؤتمرات السنوية في هذه الصناعة، في مناقشات حول كيفية استجابتهم للضغوط القائمة بسبب استمرار تأثير الحرب في أوكرانيا على أعمالهم. ولن تكون مشكلة التضخم والتكاليف الباهظة للإنتاج هي المهيمنة على الحدث، لكن شركات التجزئة تواجه أيضًا ضغطًا من الجهات التنظيمية والمستهلكين للانتقال إلى نماذج أكثر استدامة وتبني التكنولوجيا بشكل أوسع لعكس اتجاه المبيعات المتراجعة.

وبالإضافة إلى رفع الأسعار وإعادة التفاوض مع الموردين، يعتقد خبراء أن تجار التجزئة يجب عليهم أن يكونوا مبدعين للحفاظ على عودة المتسوقين، حيث يستثمر الكثيرون في العروض الترويجية للأسعار وتحسين تجربة العملاء عبر الإنترنت.

ويعتقد معدو تقرير بي.سي.جي أن تجار التجزئة يواجهون الكثير من التحديات لتحسين أداء أعمالهم مستقبلًا، بما في ذلك الاستثمار في الذكاء الاصطناعي لصقل إستراتيجيات التسعير والتسويق الخاصة بهم باستخدام الخوارزميات والتعلم الآلي.

وقالوا إن "معظم تجار التجزئة خارج أسيا يتجاهلون الذكاء الاصطناعي ويفقدون الفوائد الإضافية المحتملة التي يقدمها".

وكانت أسواق آسيا نقطة مضيئة من حيث توقعات تجار التجزئة، حيث توقع 76 في المئة من المشاركين في المسح أن ينمو اقتصاد المنطقة هذا العام بعد إعادة فتح الاقتصاد الصيني، الذي يعد المحرك الرئيسي لعمليات التجارة عالميًا.

كما أن تجار التجزئة أكثر تفاؤلاً بشأن أسواق أميركا الشمالية من الأسواق الأوروبية، حيث توقع 68 في المئة نموًا في أميركا الشمالية و54 في المئة في أوروبا. وفي دليل على حجم المصاعب، رجحت منظمة التجارة العالمية تباطؤ معدلات نمو المبادلات البينية إلى 1.7 في المئة هذا العام بعد أن نمت 2.7 في المئة في 2022، رغم ارتفاع توقعات الناتج المحلي الإجمالي منذ الخريف الماضي.



ورغم الدلائل الأولية على تباطؤ ارتفاع الأسعار، لا يزال تجار التجزئة قلقين بشأن التضخم الذي يبطئ إنفاق المستهلكين، وفقًا لمسح أجرته مجموعة بوسطن الاستشارية لصناع القرار في مجال التجزئة "بي.سي.جي".

ويواجه تجار التجزئة في العديد من الأسواق وخاصة أوروبا تباطؤًا في المبيعات، إذ يتأثر المستهلكون بفواتير الطاقة المرتفعة وينفقون أقل على الملابس ويشترون أغذية أرخص.

وبشكل عام، كانت التكلفة المتزايدة للسلع، وانخفاض الإنفاق الاستهلاكي، وسلاسل التوريد التي لا يمكن التنبؤ بها، من أهم الاهتمامات بالنسبة لقرابة 561 من المديرين التنفيذيين للبيع بالتجزئة الذين شملهم مسح بي.سي.جي الذي نشر مع بدء المؤتمر.

وثمة قناعة بأن ترميز التكاليف المرتفعة على المسوقين يبدو أكثر صعوبة، فقد أكد نحو 72 في المئة من المشاركين في المسح أنهم يتوقعون أن

# سبير الروسية تنضم إلى السباق العالمي لروبوتات المحادثة

أن إطلاق روبوت المحادثة هذا "يمثل إنجازًا لمجال التكنولوجيا الروسية برمته".

ويرى محللون أنه يمكن اعتبار وصول تشات غيغا حلقة جديدة في المنافسة التكنولوجية بين الولايات المتحدة وروسيا، والتي تقاضت منذ الصراع في أوكرانيا.

ومنذ سنوات خلت وخاصة منذ فرض عقوبات غربية شديدة بسبب الحرب، سعت روسيا إلى تعزيز سيادتها الرقمية وفي الوقت نفسه عززت ترسانتها التشريعية التي تحكم الإنترنت.



ويأتي إطلاق غيغا تشات بعد أشهر قليلة على الظهور المفير للجيل لتقنية تشات جي.بي.تي في نوفمبر الماضي، وهو روبوت محادثة تم تويله من قبل العملاق الأمريكي مايكروسوفت. وسرعان ما استحوذت هذه التقنية المتقدمة على إعجاب المستخدمين الذين أعجبوا بقدرة الروبوت على الإجابة لسبير، الذي دفع باتجاه التحول الرقمي للشركة طيلة السنوات الأخيرة،

وانضمت شركة سبير الروسية التي تعمل في قطاع التكنولوجيا إلى جبهة كيانات صينية في ابتكار نماذج خاصة بها في الذكاء الاصطناعي التوليدي، لتشديد المنافسة مع شركات وادي السيليكون التي تقودها مايكروسوفت في هذا المضمار.

وأطلقت سبير الإثنين الماضي روبوتا للمحادثة خاصا بها، لتتضم بذلك إلى السباق العالمي على هذه الأدوات التي تعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي، على غرار برنامج تشات جي.بي.تي الذي ابتكرته شركة أوبن أي.أي الأمريكية.

وذكرت الشركة الروسية المملوكة للدولة في بيان نشرته عبر موقعها الإلكتروني أن "سبير تطلق نموذجها الخاص من روبوت المحادثة غيغا تشات، وهو الأول من نوعه في روسيا". وأشار مسؤولو سبير في بيانهم إلى أن الأدات ستكون في المرحلة الأولى متاحة بنسخة تجريبية ونزولًا عند طلبات خاصة فقط.

وأوضحت الشركة أن تقنية غيغا تشات قادرة على "إجراء محادثة وكتابة نصوص والإجابة على أسئلة"، بالإضافة إلى "كتابة رموز معلوماتية وإنشاء صور استنادًا إلى مواصفات". وأكد غيرمان غريف، المدير التنفيذي لسبير، الذي دفع باتجاه التحول الرقمي للشركة طيلة السنوات الأخيرة،

# موديز تحذر من تداعيات الحرب على أصول البنوك في السودان

ومع ذلك تعتقد موديز أنه من غير المحتمل أن يكون للصراع تأثير فوري على جودة الأصول المالية لبنك التجارة والتنمية، ولا معدل الديون المتعثرة، ولا مستوى السيولة لديه.

وسيرت نظرته بكون جزء كبير من أقساط هذه القروض سيستحق خلال النصف الثاني من العام المقبل، كما أن تامين بنك التجارة والتنمية على قرابة 213 مليون دولار من هذه القروض يخفف الآثار السلبية المحتملة.

ولكن ما يقلق خبراء الوكالة أكثر أن 31 في المئة من قروض بنك التصدير والاستيراد الأفريقي موزعة على السودان وجيرانه. وفي المقابل فإن حوالي 3.1 في المئة من أصول المؤسسة الإسلامية للتنمية القطاع الخاص متركزة في الخرطوم.

ولي هذه المؤسسات المالية كل من بنك التنمية الأفريقي والبنك الإسلامي للتنمية باعتبار أن قروض كل منهما الممنوحة للسودان توازي واحدًا في المئة من أصولها المصنفة للمشاريع التنموية.

وذكر المحللان جون وولش وماري ديرون اللذان أعدا التقرير أنه "رغم أن الموقف مازال مائعا ولا يمكن التنبؤ به، فإن استمرار الصراع يمثل خطورة متزايدة وله تأثير سلبي على التصنيف الائتماني للدول المجاورة وبنوك التنمية الإقليمية".

وقال "إذا تحولت الاشتباكات إلى حرب أهلية ممتدة في كل أنحاء السودان فإن المخاطر المالية ستنتقل إلى الدول المجاورة أو تضعف البنية الأمنية في المنطقة، ما سيثير قلق البنوك

الوقت، وذلك مع استمرار أمد الأزمة ودون التوصل إلى حل.

وأشارت الوكالة في تقرير حديث نشرته على منصتها الإلكترونية إلى أن طول أمد الصراع له آثار سلبية على بنوك التنمية متعددة الأطراف المعرضة لقروض السودان والمنطقة الأوسع.

ويأتي في مقدمة المؤسسات التنموية المعرضة لمخاطر احتدام الصراع هي السودان، بنك التجارة والتنمية، حيث يفوق إجمالي حجم قروضه للبلاد 931 مليون دولار، بما يمثل 14 في المئة من إجمالي محفظة الإقراض لديه.

وتتوزع 34 في المئة من أموال هذا البنك المصنفة لأغراض التنمية على قروض لمشاريع وأنشطة تجارية في السوق السودانية والدول المحيطة.

## الخرطوم - حذرت وكالة موديز

للتصنيفات الدولية من أن الصراع المسلح الدائر في السودان والذي أدى إلى توقف النشاط الاقتصادي والحق أضرارا جسيمة بالبنية التحتية يهدد بخفض الجدارة الائتمانية للكثير من البنوك العاملة في البلاد.

ويشكل النزاع الذي تفجر قبل أكثر من أسبوع بين قوات الجيش وقوات الدعم السريع خطرا على جودة أصول بنوك تنمية أفريقية، ومؤسسات تمويل إسلامية، كما يؤثر سلبا على ائتمان دول مجاورة، بما في ذلك مصر وإثيوبيا.

ويسود اعتقاد بين أغلب المحللين بأن اندلاع الحرب الأهلية في السودان سيضع البلد أمام كبة اقتصادية قوية ستجعل الكل يلمس أضرارها مع مرور



عذرا، كل شيء خارج الخدمة!

# «الشعراء الأخيرون».. رواية عن آباء الهيب هوب الملهمين

## الهولندية كريستين أوتن تتبع جماعة «آخر الشعراء» عبر قصصهم المثيرة



اندماج بين الشعر والموسيقى

على الارتداد. ما هو السياق السياسي والشخصي لعملهم؟ كانوا رجالا سودا أميركيين، لذلك انغمست في التاريخ والثقافة والموسيقى الأميركية السوداء، والتقيت بالعديد من الأشخاص المقربين من الشعراء. لقد غُيّر التعرف على هذه الجماعة من الشعراء والعمل معها والكتابة عنها حياتي كفنانة وكإنسان. لا يمكنني العيش داخل فقاعاتي البيضاء القيمة مرة أخرى.

وتتابع "لقد تعلمت من هؤلاء الشعراء الكثير؛ تعلمت التاريخ والثقافة، وما تفعله العنصرية والإقصاء البغيض بالروح. تعلمت ألا أحكم على الآخرين بسرعة كبيرة، وأنني كنت أقسى مما كنت أعقد. تعلمت أن أفهم والدي، الذي كانت لدي علاقة إشكالية معه. تعلمت أن أؤدي على خشبة المسرح، أن أكون كاتبة أفضل، وأن أتحدى بالمزيد من الحريات في الأسلوب والتأليف. فالشعراء الأخيرون أحرار تماماً من الناحية الفنية- وأن أكتب أكثر موسيقياً وإيقاعياً".

تمت تسمية كل قسم من أقسامها الستة باسم اليوم أو أغنية أو موضوع اتبعته الجماعة. تقول كريستين أوتن "بدأ مشروع الرواية عقب مقابلة أجرتها صحيفة هولندية مع عمر بن حسن وأبيودون أويول، وهما من الأعضاء المؤسسين لـ"الشعراء الأخيرون". منذ اللحظة التي التقينا فيها، شعرت بعلاقة وثيقة معهما. لم أكن مهتما فقط بعمل وتأثير أعضاء الجماعة بوصفهم عرابين لموسيقى الهيب هوب؛ لقد كنت مفتونة أيضاً بقصصهم الشخصية، ومرورهم، وقدرتهم على التغلب على الصراعات الشخصية والسياسية التي نتجت عن العنصرية والإقصاء والفرق".

وتضيف "إنني لم أقابل مثلهم رجالا مفتحين وصادقين بشأن حياتهم، سواء كانت جيدة أو سيئة. كنت مهتمة جدا بهذه الجماعة من الفنانين الرائعين. أدركت أن أفهم من أين جاء شعرهم، وما الذي أسقطهم، وما الذي أعطاهم القدرة

بيجي سمولز الرثاء في نهاية القصيدة إلى عنوان وخطاف لأغنيته المنفردة الأولى، التي أصبحت الآن كلاسيكية "Party and Bull"، بالفعل في أوائل السبعينات كان أعضاء "آخر الشعراء" يلبعون بالمكونات الأساسية لموسيقى الهيب هوب. منذ نشأت الجماعة واجهت مشكلة في الحفاظ على أجندتها السياسية. جادل الأعضاء المؤسسون حول كل شيء بدءاً من البقاء أو العمل كوحدة موسيقية مرنة مع انتقال كتّاب مختلفين داخل وخارج الجماعة، إلى اختيار الكلمات في القصائد. ترك نيلسون الجماعة أولاً، وخلق مساحة للشاعرين فيليب لوتشيانو وعمر بن حسن للانضمام. في وقت لاحق، غادر كين ولوتشيانو تاركين أويول وبين حسن لتسجيل البومهما الأول "آخر الشعراء" (1970).

### فكرة الرواية

تتألف الرواية من صور مجزأة لحياة هؤلاء الشعراء، عندما بلغوا سن الرشد خلال الستينات وأوائل السبعينات، وقد

الموسيقية من التراث الأفريقي، وكل ذلك تم التقاطه في مسارهم الكلاسيكي لعام 1970 "عندما تأتي الثورة": "تأتي الثورة/ يلتقطها البعض منا على شاشة التلفزيون/ مع الدجاج المتدلي من أفواهنا/ تعرف أنها ثورة/ لأنه لن تكون هناك إعلانات/ عندما تأتي الثورة/ سوف يقسم الواعظون المشهد/ مع نبيذ الشركة".

ويقترح الشعراء الأخيرون هنا أن الأميركيين السود لن يكونوا مستعدين للثورة لأنهم "يجب أن الإعلانات التجارية". وفي المقطع الأخير يوبخ الشعراء أولئك الذين سيكونون سعداء بالثورة حين وصولها. كما يصر عنوان مسار آخر للشعراء على أنه "لن يكون الناس جاهزين لأن الزنوج خائفون من الثورة".

كان البوم "عندما تأتي الثورة" مؤثراً على نطاق واسع. بعد ستة أشهر من إطلاقه سجل الشاعر جيل سكوت هيرون رداً "لن يتم بث الثورة على التلفزيون"، شدد فيه على قوة الثقافة التلفزيونية والإعلانية في إلهاء الناس عن حركة الحرية. في عام 1993 حول

يمكن تحويل حيوات الأشخاص المؤثرين إلى روايات في شكل سيرة غريبة، ويمكن الغوص أكثر في عوالمهم وتحويل حيواتهم إلى قصص مثيرة، وهذا ما فعلته الكاتبة كريستين أوتن بتناولها شخصيات جماعة "الشعراء الأخيرون" في عمل روائي.



محمد الحماصي  
كاتب مصري

لا تستخدم كريستين في روايتها، التي ترجمها عبد الرحيم يوسف وصدرت عن دار صفصافة، القصائد كبهارات للقصّة، بل تدع الكلمات تتحدث عن نفسها. وتضيف هذه المعالجة بعداً مليئاً بالظلال للحياة كما هي- تلك العصبية بالفعل على الفهم دائماً- وفي إطار هذه الخلفية تبعث النصوص إلى الحياة بقوة. ويجتمع السرد المتخيل مع الشعر والتوثيق ليصنع ذلك مزيجاً مثيراً ونابضاً بالإيقاع.

كان أعضاء جماعة "آخر الشعراء" قد أعلنوا عن أنفسهم كإنبياء لـ"الأمم والتغيير". وقد شكلوا فرقة في عام 1968 على خلفية مثيرة لحركة القوة السوداء؛ حيث كان الجو في مدينة هارلم مشحوناً بالأمل والثورة. السود في أوج حياتهم، لم يكن الـ"كراك" قد ضرب الشوارع بعد. هذه هي الخلفية التي كتبت عليها الجماعة أشعارها العاطفية والذاتية والاجتماعية. "الزنوج خائفون من الثورة"، "الزنوج يحبون أي شيء ما عدا أنفسهم". بعد حوالي عشرين عاماً، استمدت فرق الهيب هوب الشباب من تراث The Last Poets، مما جعلهم "الآباء المؤسسين" لموسيقى الهيب هوب.

في التاسع عشر من مايو 1968 في عيد ميلاد مالكولم إكس الثالث والأربعين تمت دعوة أعضاء من جماعة "آخر الشعراء" لإلقاء قصائدهم في احتفال على شرفه. حيث كان الشعراء ديفيد نيلسون وجيلان كين وأبيودون أويول مع زملاء لهم جزءاً من مجتمع فني مزدهر، وكان شعرهم يلخص المثل العليا لحركة الفنون السوداء - الجبهة الثقافية متعددة التخصصات.

لقد أدت جماعة "آخر الشعراء" قصائد عن التحرر الروحي والثقافي للسود بدعم من عازفي الطبول وموسيقيي الجاز وفرق موسيقى الفانك، واكتسبوا شهرة وطنية عندما ظهروا في برنامج متلفز على الصعيد الوطني على PBS عرض رؤاهم الثقافية والسياسية والاجتماعية لحركة تحرير السود، الأمر الذي أحدث ضجة واسعة سجلوا على إثرها مع المنتج الموسيقي آلان دوغلاس.

صمم "آخر الشعراء" مزيجاً فريداً من الشعراء متعدد البؤر والكلمات المنطوقة والنقد الاجتماعي الحاد والمفاهيم

في روايتها "الشعراء الأخيرون" -التي صدرت بالهولندية عام 2004 وترجمها إلى الإنجليزية الموسيقي والمترجم الأميركي جوناثان ريدر وصدرت ترجمته عام 2016- تتبع كريستين أوتن حياة أربعة شعراء وموسيقيين أفرو-أميركيين ذاعت شهرتهم في ستينات وسبعينات القرن الماضي وكانوا من أبرز أعضاء جماعة "آخر الشعراء"، وهم: عمر بن حسن، فيليب لوتشيانو، ديفيد نيلسون، أبيودون أويول.

كما تلقي الكاتبة الضوء على بقية أعضاء هذه الجماعة الشعرية الموسيقية التي يُعتبر أعضاؤها هم الآباء المباشرون لأغاني الراب أو "الهيب هوب" في ثمانينات القرن العشرين.

### جماعة بأجندة سياسية

سافرت أوتن عبر الولايات المتحدة لمدة ستة أشهر وتحدثت مع أعضاء "The Last Poets" وأقاربهم والشعراء والأصدقاء وشركائهم من الموسيقيين، لتبذل صورة فائقة الحيوية تضم بورترتيات متخيلة، وتسجيلات مفرغة لحوارات مع أعضاء مازالوا على قيد الحياة، أبرزهم عمر بن حسن، وأغان وقصائد.

«الشعراء الأخيرون» جماعة  
تتعلم منها التاريخ والثقافة  
وما تفعله العنصرية  
والإقصاء وألا تتعجل في  
الحكم على الآخرين

وتنتج في تقديم سرد أدبي رائع وغامض مثل مقطوعة موسيقية، بعد القراءة يستمر في العزف، حيث تنسج حكاية متنوعة عن خلفيات طفولة هؤلاء في الأحياء اليهودية في أوهايو وديترويت ونيويورك، وعن نضالاتهم، وحياتهم العاطفية، ونجاحاتهم وإخفاقاتهم الشخصية.

# «مؤتمر الموزعين الدولي» في الشارقة يبحث آفاق تطوير صناعة الكتاب

للكتاب، إن انطلاق فعاليات النسخة الثانية من "مؤتمر الموزعين الدولي" يشهد على الدور الثقافي الكبير الذي تقوم به إمارة الشارقة في الارتقاء بصناعة وتوزيع الكتب انطلاقاً من إيمان الإمارة بالدور الحيوي الذي يؤديه موزعو الكتب في تعزيز استدامة قطاع النشر ومن هنا تأتي أهمية هذا المؤتمر الذي يسعى إلى توفير منصة فريدة لتنمية مهاراتهم وتطويرها، فضلاً عن توفير فرص التعاون وإستراتيجيات عملية للعاملين في هذا القطاع بما يلبي تطلعات موزعي الكتب على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

ومن المنتظر أن تغطي فعاليات المؤتمر هذا العام مجموعة واسعة ومتنوعة من المواضيع التي تستضيف نخبة من أشهر الخبراء والمتخصصين في هذه الصناعة على المستويين الإقليمي والعالمي بهدف النهوض بواقع قطاع النشر والتعرف إلى أسرار التسويق والتواصل وبحث سبل التعاون بما يحقق التنمية المستدامة ويعزز الابتكار في هذا القطاع.

ويمثل المؤتمر فرصة لتبادل الخبرات والتجارب بين الموزعين لدعم صناعة الكتاب وتوزيعه وتمكين العاملين في هذا القطاع من استلهام التجارب والقصص الناجحة لمؤسسات التوزيع والمكتبات التي تغلبت على العوائق ورُسخت أساليب جديدة ومبتكرة في توزيع الكتاب وساعدت في الحفاظ على صلات مستمرة مع جمهور القراء.

خلال 30 عاماً في بيع الكتب". وفي الكلمة الرئيسية الثانية تسلط جولي بلغرادو، مديرة لدى "الاتحاد الأوروبي والعالمي لموزعي الكتب"، الضوء على قضية الاستدامة قبل أن يقدم غوراف سابهاروال من "براكاش بوكس" جلسة نقاشية موجهة للناشرين بعنوان "بيع الكتب وتوزيعها في جنوب شرق آسيا"، بالإضافة إلى ثلاث جلسات نقاشية ملهمة باللغة العربية.



وتتميز نسخة هذا العام من المؤتمر بتقديم منصة حصريّة لتسهيل عروض الناشرين وتيسير عمليات البيع بين الناشر وموزعي الكتب، حيث تشهد المنصة عروضاً لـ 15 من نخبة الناشرين وموزعي الكتب عربياً وإقليمياً وعالمياً. وقال منصور الحساني، مدير إدارة خدمات الناشرين في هيئة الشارقة

بدور القاسمي المؤسسة ورئيسة التنفيذية لـ"مجموعة كلمات" حيث تشارك بكلمة رئيسة، كما يشارك أحمد بن ركاض العامري رئيس هيئة الشارقة للكتاب" ورجل الأعمال الرائد ماركوس دوهلي المدير التنفيذي السابق لـ"بنغوين راندوم هاوس" وستيف جونز من "كتب كينوكونيا الإمارات"، وغيرهم، وتنطلق فعاليات المؤتمر بكلمة ترحيبية لأحمد العامري ثم يقدم مستشار الأعمال المتخصص بقطاع توزيع الكتب كيو- يو ليانغ رؤى قيمة حول آخر ما توصلت إليه صناعة الكتب. تتبع ذلك جلسة نقاشية مميزة تجمع بين ماركوس دوهلي وبورتر أندرسن حول الآفاق المستقبلية وأسرار السوق ولأسيما في مجال كتب الأطفال.

ويواصل اليوم الأول فعالياته بمشاركة عدد من المتحدثين الذين يمثلون كبرى دور النشر ومناجر التجزئة ومعارض الكتب والمكتبات من جميع أنحاء العالم لمناقشة سبل الارتقاء بالقطاع من خلال العديد من النصائح والإستراتيجيات، ومنهم مارك ثورنتون من "Bookshop.org" بالملكة المتحدة وسارة دينيز من "Mostly Books and" Borzoi Bookshop وجو كولويل من "Red Lion Books".

وتشهد فعاليات اليوم الثاني كلمة رئيسة يقدمها ستيف جونز من "كتب كينوكونيا الإمارات" بعنوان "عناصر التسويق الخمسة لمناجر البيع بالتجزئة: النجاحات والإخفاقات والدروس المستفادة

مقترحا من الناشرين للارتقاء بصناعة الكتاب، كما يتيح للمشاركين فرصة التواصل وعرض تجاربهم واستكشاف المجالات الجديدة في سوق صناعة الكتاب من خلال جلسات التعارف. ويشهد المؤتمر مشاركة نخبة من خبراء الصناعة وفي مقدمتهم الشبيخة

توفير فرص جديدة للناشرين لاستكشاف البات توزيع وتسويق جديدة. ويستضيف المؤتمر الذي يُقام بالتزامن مع فعاليات النسخة الرابعة عشرة من "مهرجان الشارقة القرائي للطفل" 18 ورشة عمل وحلقة نقاشية متنوعة إلى جانب عرضه 15 مشروعاً

الشارقة (الإمارات) - تنظم "هيئة الشارقة للكتاب" يومي واحد واثنين مايو المقبل النسخة الثانية من "مؤتمر الموزعين الدولي" في "مركز إكسبو الشارقة" بمشاركة 383 موزعاً للكتب، منهم 160 من 17 دولة عربية و223 و52 دولة أجنبية ضمن برنامج متكامل بهدف



نقاشات تدعم صناعة الكتب

## أربعة أفلام تونسية تتنافس على جوائز مهرجان «نظرات من أفريقيا» بكندا

من نوعه في أميركا الشمالية، إذ يعرض ما يناهز 100 فيلم كل عام حول أفريقيا. وما فتئ هذا المهرجان يستقطب منذ 39 عاما العديد من المبدعين وصانعي الأفلام من أفريقيا من أجل التعريف بثقافة بلدان القارة الأفريقية وخاصة الدول الأفريقية الناطقة بالفرنسية. كما يهدف المهرجان إلى تطوير الشراكات بين كندا ودول الجنوب في مجال الصناعات الثقافية.

وهذا العام يشارك في المهرجان ما لا يقل عن 109 أفلام قادمة من 39 بلدا وأربعة من هذه الأفلام تعرض للمرة الأولى على الصعيد العالمي. وقد افتتحت النسخة الحالية بفيلم «إشادة من بنت لأبيها» لمخرجته المالية فاتو سيسسي، ويشمل البرنامج بزوغ جيل جديد من السينمائيين الأفارقة.



**المهرجان يستقطب السينمائيين الأفارقة للتعريف بثقافة بلدان القارة الأفريقية وتنوعها ويطور الشراكات بينها**

وأوضح جيرار لاشين، رئيس ومؤسس «رؤى من أفريقيا»، أن الهدف من وراء هذا اللقاء العالمي هو إظهار الحقائق الاجتماعية والثقافية للقارة السمراء وشتاتها الكبير.

وأكد لاشين أن التحدي الأكبر تمثل في انتقاء الأفلام المشاركة من أصل عدد كبير جدا من الأعمال المرشحة، ميرزا تنوع مصادرها مثل الجزائر وأنغولا وموريس والسنگال والكاميرون وتونس والمغرب وجنوب أفريقيا وغيرها.

وأشار إلى أن أكثر الأفلام جاءت من المغرب في الجانب الفرائكفوني وجنوب أفريقيا في العالم الأنجلو ساكسوني.

وحول طريقة اكتشاف الأعمال المميزة، خاصة الجديدة منها، قال لاشين إن «رؤى من أفريقيا» يرتبط بتوامة وثيقة مع عدة تشاطات مماثلة في أفريقيا، من بينها مهرجان السينما والتلفزيون الأفريقي (فسكابو) في بوركينا فاسو، والمهرجان الدولي للسينما الأفريقية في مدينة خريبكة المغربية والمهرجان الدولي للفيلم الفرائكفوني في مدينة نامور البلجيكية والمهرجان الدولي للفيلم في «أميان» بفرنسا.

ونوه مدير المهرجان بقسم «مسلسلات» في برنامج المهرجان، موضحا أنه يمثل نافذة على المسلسلات الأفريقية التي باتت تتميز بالجودة العالية والجاذبية الشعبية المتزايدة.



سينما تونسية لها امتداد أفريقي

● مونترال (كندا) - تسجل السينما التونسية مشاركتها في الدورة الـ 39 للمهرجان السينمائي الدولي «نظرات من أفريقيا» والتي تحتضنها مدينة مونترال في إقليم كيبيك الفرائكفوني بكندا، بأربعة أفلام في ثلاثة أصناف من مسابقات هذه الدورة التي كانت انطلقت يوم العشرين من أبريل 2023 وتتواصل إلى يوم الثلاثين من نفس الشهر. وتشارك في هذه التظاهرة الأفلام التونسية الأربعة «أشكال» ليوسف الشابي و«كورينتي» لعزیز الشناوي و«Solar Noon» لفرج موسى و«La terre est à nous» (الأرض لنا) لروعة حنزولي. ففي المسابقة الدولية للأفلام الروائية الطويلة، يتسابق فيلم «أشكال» على جائزة أفضل فيلم روائي طويل من ضمن 13 فيلما طويلا آخر، وهو عمل من بطولة الثنائي فاطمة أوصافي ومحمد حسين قريع، تدور أحداثه حول قضية جنائية بحدائق قرطاج، حيث هذا الحي «الشبيحي»، وبين حضائر البناء المهجورة، يضم حارس عمارة في جسده النار، ويجف الغموض بملايسات الحادثة. ورغم الضغوطات التي تمارسها عليهما قيادات الشرطة، يقرر المفتشان فاطمة وبطل استئناف الأبحاث إلى آخر المطاف. ولكنهما لا يعلمان بأنهما قد القيا بنفسيهما في متاهة من الأشكال الغريبة.

وقد سبق لهذا الفيلم أن أحرز ثلاث جوائز في مهرجان السينما المتوسطية بمدينة مونبيلييه الفرنسية 2022 وهي «انتبغون الذهبي» و«أفضل موسيقى» و«جائزة النقاد».

أما في مسابقة الأفلام الروائية المتوسطة والقصيرة، فينافس فيلم «كورينتي» من بين 12 فيلما في السباق. وفيلم «كورينتي» هو من إنتاج سنة 2021 ومدته لا تتجاوز 23 دقيقة، ويعد باكورة أعمال المخرج التونسي عزيز الشناوي الذي تولى أيضا كتابة السيناريو، حيث قام بتصويره في ثلاثة أيام فقط أثناء فترة الحجر الصحي وحظر التجول في تونس، وهو من بطولة مهدي شنتيلة، وعزة سليمان ومحمد الداهش وأميمة المحريزي.

ويعالج الفيلم مسائل الإدمان على المواد المخدرة والأزمات النفسية التي يمكن أن يعيشها الإنسان في فترات معينة وخاصة في حالات الاكتئاب وانعدام الثقة بالنفس، والعواقب الوخيمة الناجمة عن سوء الاختيار في الحياة، من خلال قصة مؤثرة لشاب مدمن على المخدرات يقتل صديقته دون قصد، ويدخل جراء فعلته في دوامة مظلمة من الإحساس بالذنب وعذاب الضمير.

وتم اختيار الفيلمين «Solar Noon» و«الأرض لنا» ضمن مسابقة الأفلام الوثائقية القصيرة والمتوسطة التي تضم 16 فيلما.

وفي الفيلم الأول لفرج موسى، يحول المخرج واقع الصحراء إلى ما يشبه الأسطورة، فيحاول أن يكشف عن الذكريات المدفونة في بحيرة جافة تقع في شمال أفريقيا وهي تفصل بين المشرق والمغرب، وقد عمل المخرج على إحياء أجزاء من القصص والخرافات لتتقاطع مع معتقدات وطقوس مختلفة. وتتقنى روعة حنزولي في فيلم «الأرض لنا» خطوات فنان مشرد وغير مبصر اسمه محمد، وصوته حر. وتم تصوير هذا الفيلم سنة 2021 في إطار برنامج سيني - شباب الممول من الاتحاد الأوروبي.

ويعد المهرجان السينمائي الدولي «نظرات من أفريقيا» بكندا أكبر مهرجان

## الرباط تستضيف المسرحيين الأفارقة في الدورة الأولى لمهرجان المسرح الأفريقي

### مسرحيات وفعاليات تكشف ثراء المسرح الأفريقي المعاصر وتنوعه



المهرجان يثبث التواصل الثقافي بين المغرب وأفريقيا

السادس إلى غاية مايو 2023، ويشمل مجالات الأدب والشعر والفنون التشكيلية والموسيقى والمسرح والسينما وفنون الشارع والرقص والفنون الرقمية وعروض الأزياء والتصوير الفوتوغرافي والفنون الشعبية وفن الحكى وفنون السيرك، إضافة إلى منتديات ولقاءات فكرية وغيرها.

### تنوع المسرح الأفريقي

يسعى مهرجان المسرح الأفريقي إلى تسليط الضوء على ثراء وتنوع المسرح الأفريقي المعاصر باعتباره مسرحا ينهل من الواقع والمقاومة والصمود، ويعكس أداة لتجسيد نضالات وأحلام الأفارقة، حيث يقدم رؤية غير مسبوقة للمسرح الأفريقي المعاصر يحملها مؤلفون ومخرجون ناشئون وآخرون مشهورون دوليا.

ويستمد المسرح الأفريقي جذته وطرافته من التراث وأصواته الخاصة، لكنه أقل انتشارا من الفنون الأخرى على غرار السينما والفن التشكيلي رغم ثرائه وبصمته الخاصة.

ويتسم المسرح الأفريقي عبر تاريخه بخصائص متميزة وتوليفة فريدة من المفردات، حيث يمتزج فيه الطابع البدائي، والإرث الحضاري، والمخزون الإنساني المقترن بلحظات السعادة والمعاناة على السواء، وعادات القبائل وممارساتها الاجتماعية اليومية، وطقوسها الدينية والاحتفالية، ورقصاتها وموسيقاها وأغانياتها المتنوعة، وغيرها من التفاصيل المعبرة عن الاستقلالية والرغبة في مخالفة المستعمر، وعن حياة كاملة بأبجدياتها المجانية وفلسفتها العميقة.

وتفتح العروض المشاركة في الدورة الأولى من مهرجان المسرح الأفريقي مسارات تخيلية تتجاوز الواقع المعيش إلى عوالم سحرية وعجائبية وحلمية، من خلال تصورات مختلفة للواقع الأفريقي يقدمها مسرحيون بانمط متنوعة ووفق رؤى مختلفة وخارجة عن المألوف.

وتمكن المسرح الأفريقي رغم قلة الإمكانيات في السنوات الأخيرة من تطوير أساليبه، وعلاوة على إعادة بناء التشكيلات الحركية الاستعراضية التي تعيد إنتاج الرقصات القبلية القديمة بصيغ جديدة عصرية، فقد صار يستغل نصوصا من الأدب الأفريقي الذي يضيف إلى احتكاكه المباشر بالقضايا الاجتماعية والسياسية الراهنة.

من المغرب مع نظرائهم من البلدان الأخرى. ويقدم المهرجان برنامجا غنيا بالعروض المسرحية المتنوعة، وكذلك باجتماعات موائد مستديرة توفر للجمهور المتنوع مساحة مميزة للمحاورة وتبادل الأفكار حول المسرح في أفريقيا.

وانطلق عرض الأعمال المسرحية المشاركة في المهرجان الثلاثة بقاعة باحنيني، بعرض كل من مسرحية «الغضب بسرعة وأحد في الساعة» من الكاميرون، لمخرجها بيكي بيه وديفيد غاي كوني، على الساعة السادسة مساء، ومسرحية «نقطة الصفر» من بوروندي، لمخرجها فريدي سارييمبونا، على الساعة التاسعة مساء.

ويمثل المغرب في المهرجان العرض المسرحي «كان يا ما كان التنورة» بطولة سناء عاصف وإخراج محمد أمين بوريقة.

وتشارك في هذه الدورة الأولى فرق مسرحية من 10 دول أفريقية مختلفة، هي إلى جانب المغرب، جمهورية الكونغو الديمقراطية وغينيا وبوركينا فاسو وبوروندي ومالي والكاميرون وكينيا وجنر القمر والبنين، التي ستتبارى على جائزة أفضل عرض أفريقي.

كما تشكل هذه التظاهرة، بحسب المنظمين، مناسبة لتكريم إبداع نساء ورجال عرفوا دوما كيف يجعلون واقع المسرح منصة تعبير وإبداع، على مفترق طرق فراء ثقافي وتطلعات مستقبلية لقارة بأكملها.

وتتحرر هذه الدورة برنامجا غنيا بالعروض المسرحية المتنوعة، وكذا باجتماعات وموائد مستديرة ستوفر للجمهور المتنوع مساحة مميزة للمحاورة وتبادل الأفكار حول «وضعية المسرح في أفريقيا»، و«كيفية إعادة التفكير في المهرجانات في أفريقيا» و«كيف يمكن خلق ديناميكية بين معاهد المسرح في القارة الأفريقية»، وكلها قضايا ستغذي نقاشات فعالة حول راهنية المسرح في أفريقيا.

وتتضمن فعاليات المهرجان أيضا زيارات لمؤسسات ذات صلة بالفن الرابع، بالإضافة إلى لقاءات تهدف إلى تحليل ومناقشة واقع مختلف التخصصات المهنية المرتبطة بالمسرح، من خلال رؤية شمولية تشاركية تعنى بثقافة القرب. يذكر أن برنامج الاحتفالات بالرباط عاصمة للثقافة الأفريقية ينظم تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد

استفاد المسرح الأفريقي بشكل كبير من الفنون الأخرى كالتشكيل والنحت والأدب والموسيقى وحتى السينما التي تشهد طفرة واسعة، ورغم تنوعه وثرائه وتعدد التجارب المغامرة فيه فإنه لا يلقي الانتشار المطلوب، وهذا ما تطلعت له وحاولت معالجته المهرجانات على غرار أيام قرطاج المسرحية في تونس وأخيرا مهرجان جديد للمسرح الأفريقي في الرباط.

● الرباط - انطلقت مساء الاثنين على خشبة مسرح محمد الخامس في الرباط فعاليات الدورة الأولى من مهرجان

المسرح الأفريقي، التي تنظمها وزارة الشباب والثقافة والتواصل المغربية بالاشتراك مع منظمة المدن والحكومات المحلية الأفريقية وبشراكة مع جمعية شعاع القمر، في إطار فعاليات الرباط عاصمة للثقافة الأفريقية التي تشمل 100 حدث ثقافي وفني على مدى عام.

وكرم المهرجان، الذي يستمر إلى الثلاثين من أبريل الجاري، في حفل افتتاحه المخرج والممثل وال كاتب المالي حبيب ديمبيلي، الذي تسلم درع المهرجان احتفاء بمالي كضيف شرف لهذه الدورة.

**عروض وفعاليات**

شهد افتتاح المهرجان تقديم أعضاء لجنة تحكيم الدورة، ويتعلق الأمر بكل من الممثلة الفرنسية ناتالي فيرا، والمخرج المسرحي من أفريقيا الوسطى فنسنث مامباشاكا، والمخرج والممثل الإفوارى فارجاس اساندي، والمخرجة والكاتبة المسرحية المغربية نعيمة زيطان، إضافة إلى مدير الفضاء الثقافي غامبيدي في بوركينا فاسو كلود كويتكان.

وقال المدير الفني للدورة الأولى من مهرجان المسرح الأفريقي خالد تامر، في تصريح له إن تنظيم هذا المهرجان «يعد حلمًا يتحقق، تمكنت من خلاله المملكة من لم شمل كبار منتجي المسرح الأفريقي».

وأضاف أن القارة الأفريقية بحاجة إلى مهرجان بهذا الحجم لإعطاء دفعة للإنتاج المسرحي في القارة والتعريف به، على غرار باقي المكونات الفنية الأخرى.

من جانبه، أبرز المنسوب العام لتظاهرة «الرباط عاصمة للثقافة الأفريقية» محمد بنيعقوب أن «تنظيم مهرجان المسرح الأفريقي يدخل في إطار جهود الوزارة للنهوض بالفنون الحية ببلادنا والقطاع المسرحي على الخصوص، من خلال توفير البنيات

التي تدعم الإنتاج المسرحي

# فنانون لبنانيون يعرضون مشاهد من الحالة الإنسانية العبيثية

## أعمال قلقة تحاول تغيير نظرة المشاهد إلى الوجود



فن يحذر الاضطرابات الفكرية



اللوحة ناطقة بهواجس مشتركة

وتقدم الفنانة نور بكّار مجموعة من الأعمال النحتية التي تستعيد فيها بأسلوبها الفني فكرة الجمال والخصوبة والحب من خلال آلهة الحب والجمال والإخصاب عند اليونانيين القدامى "أفروديت".

ويضم المعرض إضافة إلى اللوحات والمنحوتات إلقاء شعر وفن فيديو وموسيقى وسينوغرافيا وأداء فنيا وغناء.

ساركيس سيسيليان عدة لوحات يحضر فيها الإنسان بتشظييه وانكساراته التي لم تقو على تحطيمه.

ومن عالم النحت والأشكال الهندسية الضاغطة، وأهمية الفراغ المحيط والواجهة في المنحوتات وسبولة الأشكال الصلبة إما من ناحية الشكل الظاهري أو من ناحية التعبير عن الخواء الداخلي، تحضر أعمال الفنانين كريكور أفيسيان وتوفيق ملحم.

المطروحة والأساليب المعتمدة إلا أن ثمة الكثير مما يجمع كل الأعمال. ويمكن في هذا الصدد الإشارة إلى جملة من الخصائص أهمها القدرة على تغيير نظرة المشاهد إلى عناصر الوجود من خلال الأشكال والهيئات التي تقف بين الواقع والتجريد. هذا إذا لم نشتر إلى الشعور بالقلق الذي تبثّه الأعمال في نفس المشاهد.

وبعض الأعمال في هذا المعرض يطغى عليه جو من الغموض يذكر بالمسرح بعد أن ينتهي تقديم العرض، وبعضها الآخر مسكون بأجساد لأرواح نائمة أو غائبة عن الوعي تقع من عليها في فراغ ملون غير "مجهّز" إذا صح التعبير لاحتضان ما يهوي إليه من عناصر. أما البعض الآخر، وكل في أسلوب فني مختلف، فينفّتح على تشنّج إنساني يريد أن يثور على الواقع إما ليتخطى ما يفرضه عليه أو لأجل أن يبدل أمرا ما فيه فيجعله صالحا للعيش، على الأقل في الحد الأدنى.

الفنانة درؤفيغ أرنيبيان التي هي أيضا مؤسسة الصالة انطلقت في مجال العرض الفني سنة 2020. معرضها الأول كان في صالة "أرت لاب". وشاركت ولا تزال تشارك في معارض جماعية داخل لبنان وخارجه. وتقدم الفنانة في الصالة خمسة أعمال تدور في فلك الحب حيث تشير بشكل غير مباشر إلى كون الحب هو من أهم الـ"موجودات"، إذا صح التعبير، على الأرض القادرة على تمييع القلق وتلطيب المواقف القاحلة التي تنهك كاهل الإنسان.

عنونت الفنانة إحدى لوحاتها بـ"أزرقى الملون" في إشارة إلى خصوبة هذا اللون الذي يحمل تعابير مختلفة تنضوي تحت لواء الفرح الإنساني.

أما الفنانة الفلسطينية - اللبنانية آية هواش فتشارك بلوحة واحدة تحت عنوان "بعد الظهيرة" يحضر فيها الشعور بالتناقض بين الراحة والحزن وبين الداخل والخارج وبين المرجو وما يحدث فعلا على كنبهة تريد أن تكون مريحة ومحتضنة للمستقلية عليها وتخفي في ذلك.

ومن المشاركين أيضا الفنانة منار ديبوغوسيان التي مارلت تحف الناظر إلى أعمالها منذ يوم بدات في العرض الفني بمشاهد متجددة يتجاوز ويتداخل فيها الخارج والداخل، كما تنعكس فيها السماء وتنسلل إليها ظلال العناصر الكامنة خلف الشبائيك.

انطلاقا من عبثية الوجود الإنساني في أحيان كثيرة، عبث يشعر به الكثيرون في منطقتنا العربية ويصيبهم بقلق مزمن لا يجدون له متنفسا، اجتمع فنانون لبنانيون ليستعرضوا بريشاتهم وكاميراتهم مدى تأثرهم بهذا الشعور الإنساني وتعاملهم معه وتطويعه ليكون محفزًا دائما لهم على الإبداع والتفكير والتطور.

جونى سمعان ويقدم له مجموعة من الأعمال التي يحضر في معظمها الإنسان ملتفا بشفافية لا هي قماش رقيق كثير الشفافية ولا ضباب متجول تشدّد وتنخفض وتيرته بل الإنسان المعلق في شفافية وهشاشة ما يحنويه صعودا أو سقوطا في الفراغ.

ويذكر القيثمون على المعرض أن عنوانه مستقى من عنوان الكتاب الذي وضعه الكاتب الفرنسي الشهير أندري مالرو سنة 1933. ويسرد المعرض مروحة واسعة ومتنوعة من الأعمال تتمحور، حسب البيان الصحفي المرافق للحدث، حول "الحالات النفسية والوجودية التي يعيشها الفنانون المشاركون في عالم تطغى عليه العبثية".

ويضيف البيان أن الفنانين يحاولون من خلال أعمالهم أن يتعاملوا ويتأقلموا مع المتغيرات والاستحقاقات الوجودية وكل ما تفرضه من تشوش وقلق.

وعلى الرغم من أن كل فنان مشارك له نص فني مختلف من حيث الأفكار

عنونت الفنانة إحدى لوحاتها بـ"أزرقى الملون" في إشارة إلى خصوبة هذا اللون الذي يحمل تعابير مختلفة تنضوي تحت لواء الفرح الإنساني.

أما الفنانة الفلسطينية - اللبنانية آية هواش فتشارك بلوحة واحدة تحت عنوان "بعد الظهيرة" يحضر فيها الشعور بالتناقض بين الراحة والحزن وبين الداخل والخارج وبين المرجو وما يحدث فعلا على كنبهة تريد أن تكون مريحة ومحتضنة للمستقلية عليها وتخفي في ذلك.

ومن المشاركين أيضا الفنانة منار ديبوغوسيان التي مارلت تحف الناظر إلى أعمالها منذ يوم بدات في العرض الفني بمشاهد متجددة يتجاوز ويتداخل فيها الخارج والداخل، كما تنعكس فيها السماء وتنسلل إليها ظلال العناصر الكامنة خلف الشبائيك.

الفنية في المجتمعات العربية، وتمكن الفنانين العرب من تسويق أعمالهم التشكيلية، وأنه لتحقيق ذلك لا بد من التعرف على ماهية الفن، ولماذا يرسم الفنان ويبدع، موضحا أن الأمر ليس مجرد فكرة جالت على بال الفنان للتو، بل هو أكثر تعقيدا من ذلك، ويتطلب الكثير من الخبرة والصبر ومجازاة السوق وأناقها وما يتطلبه المزاج العام للمجتمع.

واعتبر أن معرفة الفنانين بفنون التسويق والطرق المبتكرة لتعزيز ثقافة اقتناء الأعمال الفنية من الأمور الضرورية لتوقف الفنان عن الاعتماد على المؤسسات الحكومية لتسويق أعماله، داعيا الفنان إلى امتلاك مهارات التسويق من أجل تقديم نفسه وفنّه للجمهور بشكل مدروس وأكثر فاعلية.

ولفت إلى أن الدعوة إلى امتلاك الفنان التشكيلي العربي لمهارات التسويق لا تمنع الحاجة إلى تعزيز مهمة المؤسسات الحكومية المعنية برعاية الفنون ودورها في تسويق أعمال الفنانين في سلطنة عمان وفي بلدان العالم، مطالبا بان تترّين المباني الحكومية بأعمال الفنانين وتسويق تلك الأعمال خارجيا.

والفنان عبدالعزيز بن محمد بن سيف الهنائي هو تشكيلي عماني، درس التربية الفنية في جامعة السلطان قابوس، وعضو في الجمعية العمانية للفنون التشكيلية. ويُعد معرض "شرقات"، الذي ضم 30 لوحة فنية وأقامه الهنائي قبل عقد من الزمان، الانطلاقة الأولى له في عالم الفنون التشكيلية.

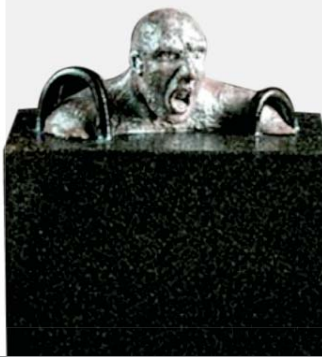
انطلاقا من عبثية الوجود الإنساني في أحيان كثيرة، عبث يشعر به الكثيرون في منطقتنا العربية ويصيبهم بقلق مزمن لا يجدون له متنفسا، اجتمع فنانون لبنانيون ليستعرضوا بريشاتهم وكاميراتهم مدى تأثرهم بهذا الشعور الإنساني وتعاملهم معه وتطويعه ليكون محفزًا دائما لهم على الإبداع والتفكير والتطور.

جونى سمعان ويقدم له مجموعة من الأعمال التي يحضر في معظمها الإنسان ملتفا بشفافية لا هي قماش رقيق كثير الشفافية ولا ضباب متجول تشدّد وتنخفض وتيرته بل الإنسان المعلق في شفافية وهشاشة ما يحنويه صعودا أو سقوطا في الفراغ.

ويذكر القيثمون على المعرض أن عنوانه مستقى من عنوان الكتاب الذي وضعه الكاتب الفرنسي الشهير أندري مالرو سنة 1933. ويسرد المعرض مروحة واسعة ومتنوعة من الأعمال تتمحور، حسب البيان الصحفي المرافق للحدث، حول "الحالات النفسية والوجودية التي يعيشها الفنانون المشاركون في عالم تطغى عليه العبثية".

ويضيف البيان أن الفنانين يحاولون من خلال أعمالهم أن يتعاملوا ويتأقلموا مع المتغيرات والاستحقاقات الوجودية وكل ما تفرضه من تشوش وقلق.

وعلى الرغم من أن كل فنان مشارك له نص فني مختلف من حيث الأفكار



# العماني عبدالعزيز الهنائي: الانفتاح الحر يهدد الهوية الفنية العربية

يتمثل في العمارة والأزياء والمواقع الأثرية والمدن القديمة، داعيا الفنانين التشكيليين العرب إلى الاستفادة من التراث بكل صوره.

وشدد الهنائي على أهمية الحاجة إلى بعض الممارسات للمساهمة في نشر الثقافة البصرية، والتوعية بدور الفنون التشكيلية في خدمة المجتمعات، وتحدث عن بعض تجاربه الخاصة من أجل التعريف بالفنون مثل تنظيم ورش فنية خلال الاحتفال بالمناسبات الوطنية، وتنظيم معارض وفتح قنوات اتصال بين الفنانين والجمهور، كل ذلك من أجل أن تتسع دائرة الفنون التشكيلية وتنتشر الثقافة البصرية بين الناس. وأكد أهمية مشاركة الفنانين في تحقيق ذلك.

وأشار الفنان العماني إلى أن هناك حاجة ملحة إلى نشر ثقافة اقتناء الأعمال

يبرى الفنان التشكيلي العماني عبدالعزيز بن محمد بن سيف الهنائي أن الحركة التشكيلية العُمانيّة والعربية تسير بخطى واضحة المعالم، لكنه يحذّر من خطر دخول اتجاهات غريبة في أعمال بعض الفنانين، وخاصة ممن ينتمون إلى جيل الشباب الأمر الذي يهدد بذوبان الهوية.

ويرجع الفنان ذلك إلى هيمنة التكنولوجيا والانفتاح المباشر لهؤلاء الفنانين على ثقافات العالم والذي نتج عنه ظهور أعمال فنية بلا هوية، مؤكدا وجود قصور في الاستفادة من التراث اللامادي، وما يتضمّنه من أمثال ومعتقدات وأفكار في تقديم أعمال تشكيلية تعبّر عن الهوية.

وأوضح أن الفنون التشكيلية باتت تستفيد من التراث المادي فقط، والذي



الفنان يحتاج إلى دعم إنتاجه

## غراند واغونير 2023 تنقل قدراتها الأسطورية إلى طرقات السعودية

الإطلاق، حيث يتيح كل مقعد تجربة من الدرجة الأولى بمقاعد كابتن تشيرز في الصفين الأمامي والثاني، ومقاعد تتسع لما يصل إلى ثمانية ركاب وصف ثالث فسحج. واعتبر راكيش ناير المدير الإداري للعلامات الأميركية في ستيلانتيس الشرق الأوسط أن المركبة تمثل ولادة أبقونة مميزة من جديد، حيث تم تصميمها وتصنيعها خصيصاً لمنطقة الشرق الأوسط.

**الأيقونة تتمتع بتقنيات حديثة وأنظمة أمان متقدمة مع تصميم مميز حديث وأنيق وأعلى مستويات الراحة للركاب**

وأكد أنه بوصولها إلى السعودية ستجلب معها قدرات أسطورية ومستويات جديدة من الراحة والتكنولوجيا المتقدمة والتصميم المتطور. وهذه هي المرة الأولى التي أدخلت فيها فئة سيارات الدفع الرباعي الكبيرة في السعودية مع علامة جيب، ولدى الشركة فرصة رائعة لإعادة تعريف الفئة وتوسيع قاعدة عملائها المحتملين. وتعد غراند واغونير الجديدة الأكثر تطوراً من الناحية التكنولوجية بابتكارات الجيل القادم من التقنيات الحديثة بما فيها نظام يوكونيكت 5.



وتقدم السيارة تجربتها الأكثر رحابة وراحة على

## فولفو تعيد تعريف الفخامة بإضاءة داخلية مبتكرة

وأضاف "تكملة للدكور الخشبي الخاص بنا والمواد الطبيعية الأخرى داخل المقصورة، تعتبر الإضاءة أساسية في لغتنا التصميمية الإسكندنافية". وبينما تستخدم مصابيح صن لايك بالفعل لجلب الضوء الطبيعي إلى المساحات الداخلية في المساحات السكنية والمستشفيات والمدارس والمتاحف وتطبيقات البستنة، فإن فولفو هي أول من أدخل مصابيح ليد لمركبات الإنتاج مع بوليسار 3 وطرانز إي.إكس 90.

وتساعد هذه المصابيح المبتكرة على تجنب إجهاد العين والصداع؛ نظراً إلى أن العين تكون أقل تهيجاً. وعند ركوب السيارة تعمل الإضاءة الداخلية بشكل أكثر إشراقاً وتضيء بشكل أكثر برودة للترحيب بالركاب، وبعد ذلك يتم تعميم الإضاءة تلقائياً، حتى تتحول إلى طيف أكثر دفئاً.

وتعمل الإضاءة المبتكرة من لايك ليد على رؤية المواد المتطورة والتصميم الداخلي لسيارة فولفو إي.إكس 90 بشكل أكثر وضوحاً وبدون تشويش الألوان، كما أن التعرض للضوء الطبيعي له تأثير مريح للغاية على الجسم والدماغ والعينين.



مفهوم آخر للمتمعة

الرياض - استقبلت طرقات السعودية الأيقونة الأميركية ذات الدفع الرباعي غراند واغونير 2023 الجديدة كلياً، بتصميماتها المبتكرة، والتي تأتي بقدراتها الأسطورية لتصنع عالماً جديداً من الرفاهية والراحة.

ويعتبر هذا الطراز أكثر سيارات الدفع الرباعي فخامة وتقدماً تقنياً في تاريخ علامة جيب الأسطوري الممتد على مدى ثمانية عقود.

وسيحظى عشاق الفخامة في السعودية بفرصة اختبار السيارة وقدراتها الفائقة التي توفرها أنظمة الدفع الرباعي الثلاثة، وديناميكية القيادة الاستثنائية والأداء القوي.

وتتمتع السيارة بالتقنيات الحديثة وأنظمة الأمان المتقدمة مع أعلى مستويات الراحة في سيارة عائلية تتسع لثمانية ركاب بتصميم مميز حديث وأنيق.

وقال تيرينس بيرن الرئيس التنفيذي للشركة الوطنية للسيارات في بيان تلقت "العرب" نسخة منه إن "غراند واغونير الجديدة تتمتع بخصائص فريدة وقدرات عالية على الطرقات الوعرة، وهذا ما يجعلها مثالية للاستخدام في البيئات الصعبة التي تتميز بها السعودية".

وتوقع بيرن أن تحظى هذه الأيقونة بإقبال كبير من قبل العملاء في السوق السعودية وأن تصبح واحدة من أكثر السيارات شعبية ضمن سيارات الدفع الرباعي الكبيرة الفخمة.

وتجسد غراند واغونير 2023 صورة خيالية من الفخامة والمغامرة بثلاثة

أنظمة دفع رباعي وهيكल جديد تماماً يوفر أداءً مثالياً للقيادة مع مقاعد فاخرة مكسوة بجلد باليرمو وقمرة قيادة رقمية بالكامل بتقنيات متطورة تم تقديمها بشكل رائع لسهولة الاستخدام.

وتقدم السيارة تجربتها الأكثر رحابة وراحة على

## المركبات الكهربائية الفاخرة تخطف الأضواء في معرض شنغهاي

الطرز الصينية الأكثر تفرّداً وابتكاراً تهمين على النسخة العشرين من الحدث



ما رأيكم بهذه التحفة؟

طرازها أم 760 إل.إي. ولم تكن مازيراتي الإيطالية، وهي وحدة من مجموعة ستيلانتيس وتشتهر باستخدام محركات فيراري عالية الأداء، بعيدة عن هذا الفلك، فقد كشفت عن أول سيارة دفع رباعي كهربائية، وتقول إن سيارتها الرياضية الكهربائية تعرض لأول مرة في آسيا.

وعرضت العلامة التجارية الصينية الفاخرة نيو، التي تتنافس مع تسلا أيضاً في السوق المتنامية، أحدث سياراتها الرياضية متعددة الاستخدامات، إي.أي 6 وهي تعد بمدى يبلغ 610 كيلومترات قبل إعادة شحن بطاريتها.

وكانت مرسيدس بنز ضمن كوكبة المنافسين، فقد عرضت سيارة دفع رباعي كهربائية تحت علامتها التجارية الفاخرة مايباخ، فضلاً عن سيارتين تعملان بالدفع الرباعي. وتمتلك الشركة الألمانية أيضاً مشاريع كهربية مشتركة مع كل من بي. واي. دي وجيلي الصينيتين.

أما نوبوتا فكشفت بدورها عن طرازين جديدين في خط بي. زد للمركبات عديمة الانبعاثات، فيما جذبت نيسان الجمهور حينما قدمت سيارتها ماكس-أوت الكهربائية القابلة للتحويل.

وكانت هوندا اليابانية أحد أبرز الحاضرين حيث قدمت نموذجاً أولياً جديداً لعلامتها التجارية الكهربائية إي. أن التي تركز على الصين.

وكشفت شركة فولفو عن الموديل الفاخر إكسلانوس الجديد من أيقونتها إي.إكس 90 الكهربائية، التي تنتمي إلى فئة أس. يو. في.

وتتمتع السيارة بطابع أنيق وحصري عبر الطلاء ثنائي اللون والعجلات المسبوكة قياس 22 بوصة والتي تتيح بجانب الأيروديناميكية المزيده من الثبات على الطريق والتعامل الأفضل مع ظروف القيادة.

ويوفر الموديل الجديد مستويات عالية من الراحة، وذلك بفضل صفي المقاعد المفردة، مع الكسوة المريحة ووظيفة التدفئة الخاصة بالمقاعد ووظيفة التدليك.

ورغم كل هذه العروض، تحتاج العلامات التجارية الغربية واليابانية إلى أن تكون أكثر جراً بشأن تطوير السيارات الكهربائية لمواكبة التطور السريع في الصين، وفق زينغ الذي قال إن "الكثيرين يستغرقون وقتاً طويلاً لإنشاء نماذج في الخارج دون مساهمة صينية".

وأضاف أن "النماذج التي يجلبونها إلى الصين تتخلف عن النماذج الصينية بثلاث أو أربع سنوات في مجال القيادة والمعدات ولذا عليهم أن يتعلموا تصميم واختبار السيارات في الصين للصين".

وأعلنت مجموعة جيلي، مالكة سيارات فولفو ولونس وبوليسا، عن خطط لمركبات ذاتية القيادة مرتبطة بالأقمار الصناعية. وتعمل شركة هواوي لتصنيع معدات الشبكات على التعدين الذاتي والمركبات الصناعية. وحصلت بايدو وبوني على تراخيص الصين الأولى لتقديم خدمات النقل الذاتي في بكين مع سائق سلامة على متن المركبة لتولي المهمة في حالة الطوارئ في عام 2022.

وجاء ذلك بعد 18 شهراً من بدء وايو التابعة لشركة الغابت مالكة غوغل تقديم هذه الخدمة في مدينة فينيكس بولاية أريزونا الأميركية. وقال جيسون لو من كاناليس "نرى دعماً قوياً للغاية من الحكومة الصينية".

وفي معرض السيارات، قدمت العلامة التجارية الصينية أيتو سيارتها متعددة الاستخدامات (أس. يو. في) أم 5 الجديدة بتقنية مستقلة تم تطويرها في تحالف مع شركة هواوي.

كما عرضت جيتور أوتو أيضاً أول مركبة لها تحمل لوحة ترخيص خضراء وهي داشينغ إي. دي. أم 2023. وتتميز هذه السيارة بنظام الدفع بمحركين، وهو الأول للعلامة التجارية الصينية، وتتمتع بمدى قيادة أكثر إثارة.

ويولد نظام الدفع الجديد قوة مجمعة تصل إلى 240 كيلوواط وعزم دوران 545 نيوتن متر، مما يوفر للسائقين تجربة قيادة أكثر إثارة.

كما يأتي النظام الجديد في داشينغ إي. دي. أم مع قدرة قياسية 3000 واط لشحن الأجهزة الأخرى، مما يجعل السفر في الهواء الطلق أكثر متعة.

وتبدو سوق الصين ضخمة للغاية لدرجة أنه حتى العلامات التجارية التي تعتبر أقوى نقاط بيعها هديراً، فإن المركبات التي تعمل بالبنزين تتبنى الكهربائية.

وتقول شركة بي. أم. دبليو الألمانية إن تشكيلة سياراتها الكاملة في معرض شنغهاي للسيارات ستكون كهربائية، ولإتبات ذلك عرضت طرازين جديدين هما أي 7 أم 70 إل و.إكس. أم ريد ليل. كما قدمت لأول مرة

طرازاً، نصفها مكهرب، وقد عرضت لأول مرة سيارة ليموزين أي. دي 7، والتي تعد بمدى 700 كيلومتر قبل إعادة شحن بطاريتها.

وكانت شركة بي. واي. دي، التي تتنافس مع شركة تسلا الأميركية على لقب أكبر صانع للسيارات الكهربائية مبيعاً في العالم، أحد أبرز المعارضين فقد قدمت لأول مرة سيارتها الخارقة يو 9 من علامتها التجارية الفاخرة بانغ يونغ. وتقول الشركة الصينية إن أيقونتها يو 9 التي تأتي بسعر يبلغ 145 ألف دولار، يمكن أن تتسارع من الثبات إلى مئة كيلومتر في الساعة في ثانيتين فقط وبلغت مبيعات السيارات في الصين نزلتها في عام 2017 عند 24.7 مليون سيارة لكنها انهارت في عام 2020 إلى 20.2 مليون بعد إغلاق السوكلاء كجزء من جهود احتواء كورونا حيث بدأوا يتعافون ولكنهم لم يعودوا إلى مستوى ما قبل الجائحة.

ويعد دعم بكين لتطوير السيارات الكهربائية جزءاً من خطط لاكتساب الثروة والتأثير العالمي من خلال تحويل البلد إلى صانع لتقنيات مريحة.

والصين أيضاً، إلى جانب الولايات المتحدة، رائدة في تطوير سيارات الأجرة والشاحنات ذاتية القيادة وتعد شركة بايدو، المعروفة بكونها أحد المنافسين في سوق محركات البحث، الأبرز بين المطورين الذين يشملون هذا الاتجاه فضلاً عن شركة بوني.

**العامل المشترك بين معظم الشركات هو طرح مركبات نظيفة بمواصفات وتقنيات متطورة وميزة القيادة الذاتية ونماذج أخرى قادمة من المستقبل**



حمل صالون شنغهاي للسيارات في دورة هذا العام الكثير من المفاجآت التي أبهرت الجمهور بعد تخصيص يومين لوسائل الإعلام، حيث خطفت الطرز الصينية الأضواء من أمام المنافسين التقليديين بعد أن أضفى الصانعون الكثير من التشويق لإثبات قدرتهم على الانفراد بالسباق.

**شنغهاي (الصين) -** كشفت شركات صناعة السيارات العالمية عن العشرات من المركبات الحديثة خلال الدورة العشرين من الحدث العالمي المقام حالياً في مدينة شنغهاي، والذي طغت عليه أيقونات كهربائية جديدة تظهر أمام الجمهور للمرة الأولى.

ويتنافس الصانعون خلال الصالون الذي انطلق الأربعاء الماضي ويستمر لمدة عشرة أيام على طرح سيارات كهربائية أسرع وأكثر فخامة وغارقة أكثر في الميزات في أكبر سوق للتكنولوجيا وأكثرها ازدهاراً.

وقدم المعرض الذي يعتبر أحد أكبر الأحداث الخاصة بهذه الصناعة في العالم، مجموعة واسعة وشاملة من السيارات الجديدة والمفاهيم الأكثر تفرداً وابتكاراً لمختلف العلامات التجارية العالمية كان من أبرزها افتتح عشرة مركبة كهربائية كلياً.

ويتفق الخبراء على أن العامل المشترك بين معظم الشركات العارضة هو طرح مركبات صديقة للبيئة بمواصفات وتقنيات متطورة وميزة القيادة الذاتية، فضلاً عن تقديم نماذج أخرى قادمة من المستقبل.



جون زينغ

العلامات الأجنبية تواجه تحدياً كبيراً للمنافسة في الصين

ومع ذلك تواجه العلامات التجارية العالمية الراسخة منافسة شديدة من المنافسين الصينيين، الذين استثمروا مليارات من الدولارات لإظهار قوتهم في عالم الابتكار في تصنيع السيارات المفعمة بأحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا المتقدمة.

ولأول مرة منذ عام 2019، سافر المسؤولون التنفيذيون من الولايات المتحدة وأوروبا واليابان لحضور أكبر معرض للسيارات في العالم بعد رفع قيود الإغلاق.

واستمرت عروض السيارات في أكبر سوق للصناعة خلال الوباء، ولكن على نطاق أصغر. وتم تمثيل العلامات التجارية العالمية من قبل موظفي عملياتها في الصين.

واشتري السائقون في أكبر سوق للسيارات في العالم 5.4 مليون سيارة كهربائية خالصة للعام الماضي، أو حوالي ثلثي الإجمالي العالمي البالغ 8 ملايين سيارة، بالإضافة إلى 1.5 مليون سيارة هجينة تعمل بالبنزين والكهرباء. وكان هذا أكثر من ربع إجمالي مبيعات السيارات البالغة 23.6 مليون. ومن المتوقع أن ترتفع مبيعات السيارات الكهربائية هذا العام بنسبة 30 في المئة أخرى.

ويقول الخبير في القطاع جون زينغ من شركة إل. أم. سي. أوتوموتيف إن المستهلكين فقدوا الاهتمام بالسيارات التي تعمل بالبنزين وهذا هو التحدي الأكبر أمام العلامات التجارية الأجنبية للمنافسة في الصين، حيث سيتعين عليهم عرض أفضل منتجاتهم للمركبات الكهربائية.

ويضخ المصنعون مليارات من الدولارات في تطوير نماذج يمكنها التنافس على السعر والميزات دون دعم. ويقوم الكثير منهم بتشكيل شركات لتقاسم التكاليف الباهظة.

ومالأت السيارات مركز شنغهاي للمعارض، وهو مكان ضخم تبلغ مساحته 1.5 مليون متر مربع من مبنى يعد من بين أكبر المباني في العالم.

وقدمت شركة فولكسفاغن، العلامة التجارية الأكثر مبيعاً في البلاد، 28

## تناول الجوز يعزز النضج النفسي للمراهقين

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)

- كشفت دراسة أجريت في إسبانيا أن تناول الجوز بشكل منتظم يساعد النمو الذهني ويسهم في تحقيق النضج النفسي للمراهقين.

ويحتوي الجوز على أحماض دهنية من فئة أوميغا 3 التي تلعب دورا مهما في نمو العقل، لاسيما في المراحل المبكرة من العمر.

ويقول الباحث جوردي جولفينز، رئيس فريق الدراسة من معهد أبحاث الصحة في برشلونة، إن "فترة المراهقة تنطوي على تغيرات حيوية وتحولات هرمونية تحفز نمو الفص الأمامي للمخ، وهو الجزء المسؤول عن الوظائف الذهنية لدى الإنسان، وبالتالي إذا ما حصلت الخلايا العصبية في تلك المنطقة على المغذيات اللازمة، فإنها سوف تتلاحم بشكل أفضل".

وفي إطار الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "كلينيكال ميدسين"، قام الفريق البحثي بتقسيم مجموعة تضم 700 من طلاب المدارس الثانوية في مختلف أنحاء مدينة برشلونة الإسبانية لتراوح أعمارهم ما بين 11 و16 عاما إلى فئتين، على أن تحصل فئة منهما على 30 غراما من الجوز يوميا لمدة ستة أشهر.

وتوصل الباحثون إلى أن المجموعة التي تناولت الجوز لمدة 100 يوم على الأقل (وليس بالضرورة بشكل يومي) زادت قدراتهم على التركيز، مع تراجع أعراض متلازمة فرط الحركة لمن يعانون من هذه المشكلة من بين أفراد هذه المجموعة.

وأكد جولفينز في تصريحات للموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصص في الإبحاث الطبية أن "المجموعة التي لم تحصل على الجوز لم تتطرا عليها أي تغيرات بطبيعة الحال، مضيفا أن هذه التجربة تثبت أن تناول وجبة صحية مهم لتحقيق النمو الذهني والنفسى للمراهقين.

وبحسب أخصائيي التغذية، يمكن دون أدنى شك اعتبار الجوز مادة غذائية فائقة، ذات أسعار حربية عالية، لأنه غني بالفيتامينات والعناصر المعدنية الضرورية، حيث يكفي تناول حفنة منه للحصول على الطاقة اللازمة.

ويؤكد الخبراء أن تناول أي نوع من المكسرات يزود الجسم بالألياف الغذائية والفيتامينات والعناصر المعدنية والدهون الصحية، وهي تقريبا خالية من الكربوهيدرات. ولكن تجزئة المساعدة في التئام الجرح، ولكن تجزئة من عملية الشفاء فإنها تنمو من جديد من تلقا نفسها. وأضاف براكاش أن "عندما تبدأ الأوعية الدموية في النمو من جديد، فإنها تعيد تغذية الجلد والخلايا للشفاء مرة أخرى.

# الكهرباء تساعد في التئام الجروح بشكل أسرع ثلاثة أضعاف

## الاكتشاف يساعد في تغيير قواعد اللعبة بالنسبة إلى مرضى السكري وكبار السن



التحفيز الكهربائي يساعد في دفع خلايا الجلد في اتجاه واحد

بجامعة أوهايو، الدكتور شوربا براكاش، قوله "لقد كانت هناك تهنّات بإمكانية نمو الأوعية الدموية بشكل أفضل في حال تحفيزها كهربائيا، وبالفعل وجدنا نتائج واعدة بشأن استجابة الخلايا في نماذج الأوعية الدموية التي عملنا عليها، حيث رأينا تغييرا في نفاذية الأوعية وهو ما يمكن أن تكون له نتائج إيجابية في التئام الجروح".

وأشار الموقع إلى الأهمية الحاسمة للأوعية الدموية في التئام الجروح، قائلا إنها "تنتشر في جميع أنحاء الجسم، وتحصل العناصر الغذائية والخلايا والمواد الكيميائية التي يمكن أن تساعد في السيطرة على الالتهابات الناجمة عن الإصابات، كما أن الأكسجين وخلايا الدم البيضاء، هما مكونان رئيسيان لتقاعهما هذه الأوعية".

وتابع "عندما تكون هناك إصابة، على سبيل المثال جرح في الإصبع، فإن الأوعية الدموية الموجودة في موقع الجرح تتعطل، مما يقلل من قدرتها على المساعدة في التئام الجرح، ولكن تجزئة من عملية الشفاء فإنها تنمو من جديد من تلقا نفسها. وأضاف براكاش أن "عندما تبدأ الأوعية الدموية في النمو من جديد، فإنها تعيد تغذية الجلد والخلايا للشفاء مرة أخرى.

بواسطة شريط طبي. ويتم توليد الكهرباء اعتمادا على حركة القفص الصدري أثناء عملية التنفس، وتستخدم هذه الكهرباء في توجيه نبضات ضعيفة إلى موضع الجرح، ويقول وانج "تنشابه طبيعة هذه النبضات مع الطريقة التي يستخدمها الجسم في توليد مجال كهربائي داخلي"، مؤكدا أن هذه التقنية لا تسبب أي أضرار لأعضاء الجسم السليمة بعكس الأجهزة الطبية الأخرى التي تستخدم تيارا كهربائيا قويا.

وتوصلت دراسة جديدة في جامعة أوهايو الأمريكية إلى أن التحفيز الكهربائي قادر على مساعدة الأوعية الدموية في سرعة التئام الجروح. ويأتي ذلك من خلال نقل خلايا الدم البيضاء والأكسجين إلى الجروح مما يؤدي إلى تسريع التئامها.

ووجدت الدراسة، التي نُشرت في الموقع الإلكتروني للجامعة، أن التحفيز الكهربائي المستمر يؤدي إلى زيادة نفاذية جدران الأوعية الدموية، وهي خاصية مهمة يمكن أن تساعد عناصر الدم المسؤولة عن التئام الجروح على الوصول إلى الإصابات بشكل أكثر كفاءة. ونقل الموقع عن كبير المشاركين في الدراسة والأستاذ المساعد في قسم الهندسة الميكانيكية وهندسة الفضاء

"ويسكنسون ماديسون"، قوله "لقد اندهشنا من سرعة معدل اندمال الجرح، لقد كنا نتوقع أن تؤدي الضمادة بالفعل إلى تحسين التعافي، ولكننا لم تكن نتوقع أن يكون التعافي بثل هذا المعدل". كما أكدت الدراسات العلمية منذ عقود أن الكهرباء يمكنها أن تساعد في التئام جروح الجلد، ولكن معظم الأجهزة التي تستخدم في توليد الكهرباء من أجل هذا الغرض كبيرة الحجم وتحتاج إلى توصيلات معقدة، مما يؤدي إلى صعوبة في استخدامها في الحياة اليومية.

ويقول الباحث وانج "إن التقنية الجديدة هي بنفس سهولة استخدام الضمادات الطبية التقليدية". وأوضح أن الضمادات الجديدة تحتوي على أقطاب كهربائية متصلة بوحدات توليد متناهية الصغر تثبت حول صدر المريض

ابتكر فريق من الخبراء تقنية جديدة تساعد في التئام الجروح بشكل أسرع بواقع ثلاثة أضعاف عن طريق التحفيز الكهربائي. وتعمل هذه التقنية عبر توجيه خلايا الجلد ذات الخواص الكهربائية بواسطة المجالات الكهربائية، بحيث يكون من الممكن عن طريق المجال الكهربائي منع خلايا الجلد من التحرك بشكل عشوائي ودفعها إلى التحرك في اتجاه واحد. ويمكن أن تساعد هذه التقنية في علاج مرضى السكري وكبار السن بدرجة أولى.

ثم صنعوا عدة جروح صغيرة في هذه الخلايا، وبعد ذلك قاموا بتحفيز هذه الجروح بواسطة تيار كهربائي، وتبين أن الجروح التي تم تعريضها للتيار الكهربائي تماثلت للشفاء بشكل أسرع بواقع ثلاث مرات مقارنة بالجروح التي تماثلت للشفاء بشكل طبيعي.

ونقل الموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصص في الأبحاث الطبية عن أسيلوند قولها "نقوم الآن بدراسة طريقة استجابة مختلف أنواع خلايا الجلد للتيار الكهربائي، بحيث يمكننا في نهاية المطاف الوصول إلى تقنية علاجية، بحيث يتم تصوير الجروح ثم تطبيق نوعية التحفيز الكهربائي التي تلائم طبيعة كل جرح على حدة".

ابتكر فريق من الباحثين في الولايات المتحدة ضمادة طبية جديدة وريخصة الثمن، يمكنها أن تساعد في التئام الجروح بسرعة مثيرة للدهشة. وتعتمد التقنية التي طورها باحثو جامعة

"ويسكنسون ماديسون" الأميركية على توليد الكهرباء اعتمادا على حركة الجسم البشري وتوظيفها في إعطاء نبضات كهربائية من خلال الضمادة على موضع الجرح. وأثبتت التجارب أن الضمادات الجديدة خفضت زمن التئام الجروح إلى ثلاثة أيام فقط، مقابل أسبوعين في حالة استخدام وسائل العلاج التقليدية. ونقل الموقع الإلكتروني "ساينس ديلي" المتخصص في الأبحاث العلمية والتكنولوجيا عن الباحث تشودونج وانج، أستاذ علم المواد والهندسة بجامعة

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - تعد الجروح المزمنة مشكلة يعاني منها مرضى السكري وكبار السن بشكل أساسي، ويمكن أن تؤدي في حالة حدوث مضاعفات إلى بتر في الأعضاء. وتوصل فريق من الباحثين بجامعة تشارلز للتكنولوجيا في السويد وجامعة فرايبيرج في ألمانيا إلى تقنية جديدة تساعد في التئام الجروح بشكل أسرع بواقع ثلاثة أضعاف عن طريق التحفيز الكهربائي.

وتقول الباحثة ماريا أسيلوند، أستاذ مساعد بقسم الإلكترونيات الحيوية بجامعة تشالمرز، إن "الجروح المزمنة مشكلة اجتماعية كبيرة لا نسمع عنها كثيرا، ومن الممكن أن يسهم هذا الاكتشاف في تغيير قواعد اللعبة بالنسبة لمرضى السكري وكبار السن وغيرهم ممن يعانون من مشكلات صحية تحول دون التئام جروحهم بشكل طبيعي".

## الجروح التي عرضت للتيار الكهربائي شفيت بشكل أسرع بواقع ثلاث مرات مقارنة بالجروح التي تماثلت للشفاء بشكل طبيعي

وفي إطار الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "لأب أون أو شيب"، اعتمد الباحثون على فرضية أن خلايا الجلد لها خواص كهربائية، بمعنى أنه يمكن أيضا شفيها يمكنه أن يكسبه، ألا طريق المجال الكهربائي منع خلايا الجلد من التحرك بشكل عشوائي، ودفعها إلى التحرك في اتجاه واحد. وخلال التجارب، طور الباحثون رقاقة حيوية زرعوا عليها خلايا جلدية

# تحول المرء إلى الصفاء في سن الشيخوخة لا يتم بصورة تلقائية

كما يوضح كاسبر، صاحب المدونة الألمانية التي تحمل اسم "الشيخوخة بصفاء"، أن السبب الذي تظهره الأبحاث باستمرار وراء عدم تحول المرء إلى الصفاء في سن الشيخوخة بصورة تلقائية، هو أن كبار السن غير متجانسين. ومع ذلك، فإن هناك ميلا للمرء نحو المزيد من الشعور بالصفاء كلما تقدم في السن. وتقول بافلوفا "في الدول الغنية... يمكن للمرء أن يلاحظ أنه، في المتوسط، تصير المشاعر الهادئة أكثر هيمنة في سن الشيخوخة، حيث يمكن للمرء الاستمتاع بحياته، ويشار إلى أن عبارة "في المتوسط" هنا تحذيرية، وذلك لأن "هناك اختلافات كبيرة بين الأفراد". ويرتبط مدى صيانة المرء في حياته بتركيبته الشخصية أكثر من ارتباطه بعمره. وتقول بافلوفا إن "هناك الكثير من الدلائل على أن الأفراد لديهم استمرارية في شخصيتهم".

ولكن، كيف تؤثر الشيخوخة على شخصية المرء، ولاسيما عند التعرض للمرض أو الخسارة؟ يشير كاسبر إلى أن "التقدم في العمر هو ممارسة مستمرة لفكرة التقليل". تنقسم هذه المرحلة الأخيرة من العمر بالإصابة بالأمراض، وبوفاة الأصدقاء والأحباء، وربما بمخاوف مادية أيضا. والأمور السار، وفق بافلوفا، هو أنه طالما أنه ليس هناك الكثير من المشاكل التي تتراكم في وقت واحد، فغالبا ما يكون كبار السن قادرين على التعامل مع الأحداث المجهدة بصورة جيدة.

الشيخوخة النفسية في جامعة فيشتا بالمانيا، "من الممكن أن يعني الشعور بالراحة في سن الشيخوخة، وبمشاعر إيجابية مثل الهدوء والاسترخاء، وهو أمر غير مثير رغم ذلك".

وتوضح بافلوفا أن من الممكن أن يشير الصفاء أيضا إلى "ظاهرة يتفاعل خلالها بعض الأفراد بحدّة أقل مع التجارب السلبية". ولكن، هل يرتبط الصفاء ارتباطا وثيقا بالتقدم في العمر؟

يقول خبير التربية والمدون الصوتي (البودكاستر) بيرترام كاسبر، الذي يصف نفسه بأنه "أخصائي إستراتيجي لعلم الشيخوخة"، إن بقدر ما سيكون الأمر رائعا، فإن "المرء لا يتحول إلى الصفاء في سن الشيخوخة بصورة تلقائية".



الاستمتاع بالأمور الصغيرة نوع من الصفاء

# فرط تعرق اليدين.. الأسباب والحلول

الطبيعي الذي ينتج عن حرارة الجو، أو ممارسة الرياضة، أو الشعور بالقلق أو التوتر. ويسبب فرط التعرق، الذي يحدث عادة في اليدين أو القدمين أو الإبطين أو الوجه، نوبة واحدة أسبوعيا على الأقل، وتحدث أثناء اليقظة. ويحدث التعرق عادة في جانبي الجسم. وقد يتسبب فرط التعرق في بعض الأحيان إلى مرض خطير.

## فرط تعرق اليدين يمكن مواجهته بواسطة شاي المريمية، حيث تعمل الزيوت العطرية الموجودة به على الحد من إفرازات الغدد

والتعرق هو آلية يستخدمها الجسم لتبريد نفسه. ويحفز الجهاز العصبي الغدد العرقية تلقائيا عندما ترتفع درجة حرارة الجسم. ويتعرق الجسم أيضا، خاصة راحتي اليدين، عند الشعور بالتوتر.

وينتج فرط التعرق الأولي عن إشارات عصبية خاطئة تؤدي إلى تحفيز الغدد العرقية الناتجة لتصبح مفرطة النشاط. ولا يوجد سبب طبي معروف لهذا النوع من فرط التعرق. ولكنه قد يكون متوارثا في العائلات.

وينتج فرط التعرق الثانوي عن حالة طبية كاملة أو بسبب أخذ أدوية معينة، مثل مسكنات الألم ومضادات الاكتئاب. وبعض أدوية داء السكري والأدوية الهرمونية.

فرط تعرق اليدين يمكن أيضا مواجهته بواسطة الحنق بالبوتوكس، مع الحاجة إلى تجديد العلاج كل ستة أشهر. أما إذا كان فرط التعرق يرجع إلى أسباب نفسية كالتوتر النفسي، فيمكن حينئذ مواجهته من خلال ممارسة تقنيات الاسترخاء مثل اليوغا والتأمل وتمارين التنفس.

ويشير خبراء "مايو كلينيك" إلى أن فرط التعرق هو تعرق زائد لا يرتبط بالضرورة بارتفاع درجة الحرارة أو ممارسة التمرينات الرياضية. وقد يعرق الشخص بغزارة حتى يبيلل العرق ملابسه أو يتقاطر من يديه. ويمكن أن يؤدي التعرق الغزير إلى تكدير صفو يومه ويسبب له القلق والإحراج في المواقف الاجتماعية.

وعادة ما يكون علاج فرط التعرق مفيدا. ويبدأ غالبا بمضادات للتعرق.

وإذا لم يجد ذلك نفعًا، فقد يحتاج الشخص إلى تجربة أدوية وعلاجات أخرى. وفي الحالات الشديدة، قد يقترح الطبيب إجراء عملية جراحية لإزالة الغدد العرقية أو فصل الأعصاب المرتبطة بإفراز الكثير من العرق.

وفي بعض الأحيان، يمكن تشخيص الحالة المرضية الكامنة وعلاجها. ويمثل العرض الرئيسي لفرط التعرق في العرق الغزير. ويتجاوز هذا التعرق المعدل

برلين - يعد فرط تعرق اليدين من الأمور المزجة للغاية، حيث إنه يسبب حرجا بالغا للمرء عند مصافحة الآخرين. ويرجع فرط تعرق اليدين إلى أسباب عضوية وأخرى نفسية، ويمكن مواجهته من خلال الوصفات المنزلية أو الأدوية أو البوتوكس.

وقالت طبيبة الأمراض الجلدية ماريون مورس - كاري إن فرط تعرق اليدين له أسباب عدة، منها ما هو عضوي ومنها ما هو نفسي، موضحة أن الأسباب العضوية تتمثل في ارتفاع ضغط الدم وأمراض الغدة الدرقية وداء السكري وأمراض المناعة الذاتية.

وأضافت مورس - كاري أن الأسباب النفسية لفرط تعرق اليدين تتمثل في الخوف والقلق والتوتر النفسي والغضب. وأشارت الطبيبة الألمانية إلى أن فرط تعرق اليدين يمكن مواجهته بواسطة شاي المريمية، حيث تعمل الزيوت العطرية الموجودة به على الحد

من إفرازات غدد التعرق. ولهذا الغرض يتم غلي شاي المريمية وتركه ليبرد، ثم تعبئته في بخاخات صغيرة ورشه على اليدين من وقت إلى آخر.

ومن جانبه أشار طبيب الأمراض الجلدية الألماني يان أولاف بيونتيك إلى أن فرط تعرق اليدين يمكن مواجهته بواسطة الأنوية، التي تحد من إفرازات غدد التعرق المفرطة. وأضافت بيونتيك أن



## تميز يوسف النصيري بثير ارتياح الركراكي

وبعد المونديال حدث انفجار في إحصائيات اللاعب المغربي الذي استفاد من دعم الركراكي، ووصل إلى 17 هدفا هذا الموسم، علما بأن 15 منها جاءت بعد المونديال؛ وبات النصيري على بعد 3 أهداف ليصبح الهداف التاريخي للكرة المغربية في إسبانيا، إذ يملك 53 هدفاً أحرزها مع ليجانيس ومالقة ثم إشبيلية.

ويعد العربي بن مبارك نجم أتلتيكو مدريد في خمسينات القرن الماضي الأكثر تسجيلًا باسم المغاربة في الليغا برصيد 55 هدفاً، لكنه يتميز بأنه سجلها مع فريق واحد.

### استفاقة النصيري تمثل أهمية كبرى للمنتخب لاسيما أن الركراكي هو من وضع اللاعب على المسار الصحيح

ويتميز النصيري بضرباته الرأسية الحاسمة وارتفاعه المذهل، وكان آخر مظاهر ذلك هدفه القاتل الذي قاد به فريقه الأندلسي للفوز على فياريال 2 - 1 في الدقيقة 90+4.

وإجمالاً سجل النصيري مع إشبيلية 5 أهداف بالرأس في جميع المسابقات؛ 3 في الليغا ضد إلتشي وسيلتا فيجو وفياريال، و2 بدوري أبطال أوروبا ضد بوروسيا دورتموند وكوبنهاغن.

وكان النصيري قد حفر اسمه في كأس العالم بالتوقيع على ارتقاء تاريخي، بارتفاع 2.78 متر، عندما سجل هدفه في مرعى البرتغال بربع نهائي مونديال قطر 2022، حيث قاد الأسود إلى نصف النهائي.

## زيليأكوس يرفض الاستسلام في معركة الاستحواذ على مانشستر يونايتد

ولن يصل أي من العروض الثلاثة إلى عتبة الستة مليارات جنيه إسترليني (7.2 مليار دولار) المحددة من قبل عائلة غليزر التي تراجعت شعبيتها لدى الجماهير بشكل متزايد بعدما غاب الفريق عن القاب الدوري الممتاز منذ 2013 ولم يفز بأي لقب منذ 2017، قبل أن ينجح أخيراً في فك صيامة من خلال تتويجه بلقب كأس الرابطة المحلية.

وتب زيليأكوس في تغريدة "كما قلت عندما أعلنت أنني لن أقدم بعرض ثالث، أبلغت اليوم البنك المسؤول عن بيع مانشستر يونايتد أن مزايدي من الجولة الثانية لتقديم العروض تظل قائمة، وعرضي ليس له سقف. السعر النهائي يخضع للمفاوضات مع بائعي مانشستر يونايتد". ويذكر حالياً مالكو مانشستر يونايتد، عائلة غليزر، إما بيع النادي أو جلب استثمار خارجي بعدما أعلنوا الشهر الماضي أنهم يبحثون عن "بدائل إستراتيجية". وتمت دعوة الأطراف المهتمة بتقديم عروضها في فبراير الماضي وذهبت العروض الكبيرة إلى مرحلة ثانية من تقديم العروض في مارس.

ومن غير المعلوم عدد الأطراف التي دخلت العملية حيث أن زيليأكوس هو الوحيد الآخر المعروف علانية. من هؤلاء الذين يسعون لشراء النادي بالكامل. وهناك مجموعة أخرى مشاركة هي "البوت للاستثمار" وهي شركة أميركية لإدارة الاستثمارات، حيث قدمت عرضاً لشراء حصة أقلية.



عراقلة تاريخية

الرباط - حقق يوسف النصيري لاعب المنتخب المغربي ونادي إشبيلية الإسباني انتفاضة لافتة بارقام مذهلة، وظهور غير عادي.

وتمثل استفاقة النصيري أهمية كبرى للمنتخب المغربي لاسيما أن المدير الفني للأسود وليد الركراكي كان صاحب الفضل في وضع اللاعب على المسار الصحيح، بعدما مرور فترة عصيبة فقد فيها هيئته أمام مرعى المنافسين، وذلك حين أصر على دعوته لقيادة الهجوم في مونديال قطر، متجاهلاً كل الأصوات التي دعت لاستبعاده.

وقبل قدوم وليد الركراكي فقد يوسف النصيري مكانه الأساسي في منتخب المغرب في عهد المدرب السابق وحيد خليلوفيتش، لحساب زميله ريان مايي وأيوب الكعبي ثم طارق نيسودالي. وكان اللاعب حينها يوقع على أسوأ صورة له في الليغا رفقة إشبيلية إذ أنهى المسابقة مسجلاً 5 أهداف فقط بعد موسم واحد من صراعه الشهير على لقب الهداف.

ومع تعيين الركراكي مدرباً للأسود أعلن دعمه للاعب وقرر ضمه للمنتخب في المونديال كمهاجم أساسي، ورغم الانتقادات التي وجهت للمدرب تجاهل كل شيء وأصر على موقفه. وقال الركراكي حينها "النصيري يحتاج الرعاية ولن أتركه مهما حدث. أثق في جودته وسيرد على الجميع".

لم يتأخر النصيري في مكافأة الركراكي على حسن تقديره وشارك في 7 مباريات كاملة بالمونديال كأساسي، وسجل هدفين حاسمين الأول بدور المجموعات أمام كندا، والثاني أمام البرتغال حيث قاد الأسود لبلوغ نصف النهائي. ووصف النصيري هدفه في البرتغال بربع النهائي بأنه الأعلى في مسيرته والأجمل أيضاً. وانفرد اللاعب بلقب الهداف التاريخي للمغرب في المونديال برصيد 3 أهداف.

## لندن - أعاد رجل الأعمال الفنلندي توماس زيليأكوس التأكيد الثلاثاء على أن عرضه الثاني لشراء نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي لا يزال قائماً.

وكان زيليأكوس أشار في وقت سابق من أبريل الحالي إلى أنه لن يشارك في جولة ثالثة من تقديم العروض، متهما عائلة غليزر المالكة لـ"الشياطين الحمر" بتحويل العملية إلى "مهزلة". لكنه أكد أن عرضه الثاني لشراء النادي لا يزال على الطاولة قبل الموعد النهائي للجولة الثالثة من تقديم العروض في 28 أبريل.

وجدد رجل الأعمال الفنلندي موقفه الثلاثاء قائلاً عبر حسابه على تويتر "كما قلت عندما أعلنت أنني لن أقدم عرضاً جديداً في الجولة الثالثة، فقد أبلغت المصرف المرتبط بصفقة بيع يونايتد أن عرضي من الجولة الثانية قائم. لا يوجد حد أقصى للمزايدة. السعر النهائي يخضع للمفاوضات مع البائعين".

وتقدم المصرفي القطري الشيخ جاسم بن حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني والملياردير البريطاني جيم راتكليف بعرض ثانٍ للنادي الشهر الماضي. ورغم الحديث عن عروض عدة تلقاها النادي الإنجليزي في الأسابيع الأخيرة، لا يزال الشيخ جاسم وراتكليف الأوفر حظاً للاستحواذ على النادي في حال رفعت عائلة غليزر الأميركية يدها عن النادي الذي اشترته في العام 2005 مقابل 790 مليون جنيه إسترليني (980 مليون دولار).

# انهيار النصر يفتح باب التتويج بالدوري السعودي أمام الاتحاد

## الاستغناء عن المدرب غارسيا تقرب العالمي ورونالدو من موسم صيفي



### حيرة كبيرة

مدرباً للاتحاد بنتيجة (4 - 2) على ملعب مدينة الملك عبدالله بجدة. وسجل سبيرا انتصاره الثالث على النصر في بطولات الكؤوس بعد أن هزمه موسم 2017 في نهائي كأس ولي العهد مع الاتحاد بهدف المحترف المصري محمود كهريا على إستاذ الملك فهد الدولي، إلى جانب مواجهتي نصف نهائي كأس الملك.

وتأهل المدرب التشيلي للنهائي الرابع خلال تجربته في المملكة مع 3 أندية؛ حيث تأهل مع الاتحاد لـ3 نهائيات حقق منها اثنتين على حساب النصر في كأس ولي العهد 2017، وكأس الملك 2018 ضد الفيصلي (3 - 1) في الجوهرة المشعة بجدة.

وخسر النهائي الثالث مع الاتحاد أيضاً ضد التعاون في كأس الملك بنتيجة (2 - 1) موسم 2019 على ملعب الملك عبدالله الدولي. وعادل سبيرا رقم المدرب الأرجنتيني رامون دياز مدرب الهلال الحالي، وأنزو هيكتور مدرب الشباب والاتحاد السابق كأكثر من وصل إلى نهائي كأس الملك في نسخته الجديدة بعد عودته عام 2008 بتأهله للمرة الثالثة. ويأمل سبيرا في تحقيق اللقب للمرة الثانية أمام هلال ديسان، وإضافة ثاني القابه في المسابقة. والثالث في تجاربه مع الأندية السعودية.

## جاك غريليش يكسب ثقة غوارديولا

وبدا غريليش يعطي النتائج المطلوبة في المناسبات الكبرى، على غرار هدف التقدم في ملعب أرسنال في ذهاب الدوري في فبراير الماضي، قبل انتهاء المباراة بالفوز 3 - 1. وسجل أيضا في مرعى مانشستر يونايتد وليفربول، لكن مردود خمسة أهداف و10 تمريرات حاسمة لا يزال بعيداً عن توقعات ضمه مقابل مئة مليون جنيه.

### نجم مانشستر سيتي جاك غريليش، أغلى لاعب كرة قدم إنجليزي في التاريخ، بدأ في الارتقاء إلى مستوى التوقعات

ولا ينظر غوارديولا فقط للإحصائيات، بل إلى مساهمته باللعب الجماعي في الأنشهر الأخيرة.

وكانت الظروف ستكون مختلفة لو لم يقطع كامل اللعب لحرمان المصري محمد صلاح من رفع النتيجة إلى 2 - 0 الشهر الماضي في ملعب الاتحاد، فيما كان أرسنال يخلق في الصدارة بفارق ثماني نقاط. بدلا من ذلك، خرج سيتي فائزا 4 - 1، كما قدم مستويات جيدة للتخلص من بايرن ميونخ في ربع نهائي دوري الأبطال. وكان سيتي متقدما 1 - 0 ذهاباً، قبل أن يضغط غريليش على قلب الدفاع الفرنسي دايو أوباميكانو ويجبره على الوقوع في خطأ مميت.

خادم الحرمين الشريفين. وقال الدويش عبر حسابه على موقع التواصل تويتر "سيمتصون غضب الجمهور بتغيير رئيس النادي، كما غيروا المدرب ولن يتغير أي شيء".

### ترسيخ العقدة

تابع "من بيدهم ملف عقود اللاعبين الأجانب والمحليين وبقاتهم أو رحيلهم هم المشكلة، بورطون النادي بتعاقدات وتغييرات وتجديدات كي تنقل الالتزامات والديون وتستمر القضايا فلا تأتي إدارة خارج سيطرتهم". وشدد "النصر لم يكن سيئا في الشوط الثاني أمام الوحدة، لقد ضغطت وهاجمت واصطدم بحارس متمكن في بعض الفرص، وينحس غريب في فرص أخرى. النصر كان يستحق على الأقل التعادل والنهائ إلى الوقت الإضافي". وأضاف الدويش "النصر ينقصه وجود لاعبين أجانب يصنعون الفارق. كريستيانو رونالدو وحده لن يحقق بطولة".

ورسخ مدرب الوحدة التشيلي لويس سبيرا عقده للنصر، وهذه المرة الثانية التي يقضي فيها سبيرا النصر من ذات الدور بعد أن هزمه في موسم 2018 - 2019 في نصف نهائي كأس الملك، عندما كان

وسجل النصر بعد خسارته من الوحدة أطول سلسلة تعثرات هذا الموسم بتعادل أمام الفيحاء، وخسارتين ضد الهلال والوحدة؛ حيث كان آخر فوز قبل 21 يوما في الدوري بالفوز على العدالة خارج أرضه بخماسية نظيفة. ولم يستطع العالمي الحفاظ على شبكاته نظيفة في آخر مباراتين بعد إقالة غارسيا، رغم أن الفريق معه خرج بـ13 (كلين شيت) في جميع المسابقات المحلية كثاني فريق بعد الاتحاد. وكان النصر غادر نصف نهائي كأس السوبر السعودي في يناير الماضي أمام الاتحاد بعد خسارته بثلاثية مقابل هدف.

وبات النصر مهددا بفقدان مقعد أسوي في النسخة المقبلة من دوري أبطال آسيا في حال تحقيق الوحدة كأس الملك، أو إنهاء الموسم والشباب يتقدمه في سلم الترتيب. ويتوجب على النصر، لحجز مقعد في كأس السوبر السعودي الموسم المقبل تحقيق بطولة الدوري، أو وصافته لينضم للهلال والوحدة طرفي نهائي كأس الملك، إلى جانب بطل الدوري في حال تحقيقه الوصافة.

وفي هذا الصدد ألمح الإعلامي والمستشار القانوني محمد الدويش، إلى قرب رحيل مسلي آل معمر رئيس نادي النصر، بعد خروج الفريق من كأس

منى نادي النصر بصدمة كبيرة بعد توديعه لكأس خادم الحرمين الشريفين إثر الخسارة أمام الوحدة في المباراة التي جمعت الفريقين على ملعب مرسول بارك. وبات البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد النصر في وضع مقلق بسبب إمكانية انتهاء موسمه الأول مع العالمي دون تحقيق أي لقب.

الرياض - بات النصر قريبا من الخروج بموسم صيفي بعد خسارته أمام الوحدة (1 - 0)، ومغادرته كأس الملك من نصف النهائي. ويملك النصر آملا ضعيفة في الفوز بالدوري بعد خسارته الأسبوع الماضي أمام الغريم الهلال (2 - 0) ليبقى الفارق مع الاتحاد المتصدر 3 نقاط مع خوض الاتحاد مباراة أقل وفي حال الفوز فيها فإنه سيوسع الفارق لـ6 نقاط مع أفضلية المواجهات المباشرة لصالحه قبل نهاية الدوري بـ7 جولات.

وساهم قرار الاستغناء عن خدمات مدرب الفريق، الفرنسي رودي غارسيا بعد التعادل في مباراة الفيحاء سلبيا بالدوري بتلقي الفريق خسارتين متتاليتين قربته من الخروج بموسم صيفي للسنة الثانية على التوالي.

### النصر بات مهددا بفقدان مقعد أسوي في النسخة المقبلة من دوري أبطال آسيا في حال تحقيق الوحدة كأس الملك

وهذه المرة الأولى التي يخسر فيها الفريق مباراتين متتاليتين منذ بداية الموسم، علما أن الفريق مع المدرب الفرنسي خسر 3 مرات في جميع المسابقات طوال منافسات الموسم قبل قرار الاستغناء عنه.

### فشل النجوم

فشل الفريق للمرة الأولى هذا الموسم في التسجيل لـ3 مباريات متتالية؛ حيث عجز الدون وتاليسكا ورفاقهما عن هز شبك الفيحاء والهلال بالدوري، والوحدة في كأس الملك طوال 270 دقيقة، رغم أن النصر يملك الهجوم الأقوى في الدوري.

## مانشستر (المملكة المتحدة) - بدأ جاك

غريليش، أغلى لاعب كرة قدم إنجليزي في التاريخ، بالارتقاء إلى مستوى التوقعات بعد إنفاق مانشستر سيتي 100 مليون جنيه إسترليني (124 مليون دولار أميركي) لضمه واستئلال مشواره بموسم للنسيان في ملعب الاتحاد.

ويبحث رجال المدرب الإسباني بيب غوارديولا عن ثنائية خارقلة: بطولة إنجلترا، دوري أبطال أوروبا وكأس إنجلترا، فيما يقدم غريليش مستويات ثابتة منذ انتهاء كأس العالم في قطر في ديسمبر الماضي.

ويخوض سيتي مباراة مفصلية اليوم الأربعاء ضد أرسنال المتصدر في البريميرليغ، محاولا تقليص الفارق إلى



مساندة مستمرة



## صباح العرب

هيثم الزبيدي



### ميكي مختار

لا تعرف إن كان توصيف "القدمير البناء" ينطبق على عمليات التسيير الكبيرة التي بدأت بها شركة ديزني هذه الأيام. تريد الشركة أن تستغني عن سبعة آلاف موظف، كثير منهم يعملون في مدن الألعاب التي أقامتها ديزني في مختلف مناطق العالم. ديزني لاند أو ديزني بارك أو ديزني وورلد، هي طريقة الشركة التي استحدثتها للاستثمار في الشخصيات الكرتونية المتولدة على مدى أكثر من قرن من الزمان. بدأ الأمر من شخصية الفار ميكي ومربطوط والعلم ذهب والأرقام السبعة وبينوكيو وعلاء الدين وإياسمين والوزير جعفر، ووصل إلى وودي وبز لايتير في إبداعات بيكسار في سلسلة أفلام "حكاية لعبة". مدن الألعاب هذه، أو متنزهات الترفيه والمتعة كما يحبون وصفها، بقيت كعلامة فارقة على خريطة المدن الكبرى في العالم، حتى في أوقات الأزمات الاقتصادية. لكن حديث متزامن ربما غيرا معادلة النجاح. أدركت ديزني أن العالم يتغير، وخصوصا مجال الترفيه. البث التدفقي ثورة في هذا المجال؛ يُرسل إليك الترفيه وأنت جالس على أريكتك المفضلة في المنزل، تقلب وتختار بين الأفلام والمسلسلات والوثائقيات. عالم تنفليكس وأمازون سرق الأصواء من ميكي ماوس. ميكي انتبه بسرعة، فتحرك أولا لبيع وإعادة توزيع أفلامه عبر المنصات المتاحة، ثم العمل على إنشاء منصته الخاصة، والتوسع بضم إمبراطوريات عالم الفانتازيا؛ مثل شخصيات مارفيل، الرجل الحديدي، وكابتن أميركا والمتنقمن وفور، من ضمن قائمة طويلة من شخصيات الكوميكس التي تحولت إلى نجوم سينما، أو عالم الخيال العلمي؛ وذلك بشراء أفلام وأفكار سلسلة حرب النجوم. النخبة مليئة بالشخصيات الكرتونية والفانتازية وتستمر في إنتاج المزيد من إعادة تدوير الشخصيات "التاريخية" أو المستحدثة. تزامن التغيير مع تفشي وباء كوفيد. الناس هربوا من الأماكن العامة والتجمعات. أغلقت ديزني متنزهات الترفيه. ولأن كوفيد لم يترك شبيها على حاله، خصوصا وأنه امتد لأكثر من موسم ترويجي، تغير مزاج الناس. اكتفى الناس بالشخصيات التي امامهم على شاشة التلفزيون ذات الجودة العالية والكبيرة والمفضلة ببرامجها التدفقية حسب الطلب. لا تذهب إلى ميكي ماوس، بل ميكي ماوس يأتي إليك. عالم الترفيه اتخذ شكلا مختلفا الآن، وخلال فترة قصيرة. الآن ديزني أمام إشكالية الإبقاء على كل شيء على حاله. تريد أن تريح من البث التدفقي ومن عروض الأفلام في السينمات ومن بيع الشخصيات الكرتونية. كلعب أو صور أو أفلام، وأن يذهب الناس إلى متنزهات الترفيه التابعة لها. بالطبع هذا لن يحدث، خصوصا في حالة تراجع الدخل وزيادة كلفة المعيشة الراهنة. هذه الأزمة لم يتحسب لها ميكي ماوس. البث التدفقي إلى الشاشات المنزلية يعني عدم الذهاب إلى حدائق الألعاب. هذا ما عجل بخطوات صرف العمال بالآلاف للحد من النفقات. الطريف أن ميكي ماوس نفسه وليد مرحلة تم الاستغناء فيها عن والت ديزني في شركة كان يعمل فيها، فقرر ابتكار الشخصية. النجاح جاء مع ولادة ميكي ماوس. عالم المفارقات يجعل ديزني، ومثلها العديد من الشركات، مع الشيء وضده. تدمر من جهة عالم مدن الألعاب والشخصيات الكرتونية التي يتقمصها مقلون يجولون بين الأطفال، وتبني علما افتراضيا أكبر على منصتها التدفقية. إنه ما يصفه علماء الاقتصاد بالتدمير البناء. حيلة لغوية ربما. ميكي مختار: هل أنا شخصية حقيقية أم افتراضية؟ يا ميكي أنت شخصية كرتونية. لا تقع في مطب انقسام الشخصية.

# لوحات فنية تعود إلى بيروت بعد «علاج» ندوب الانفجار



من علامات الهوية الثقافية

ومنحوتات، إلى سابق عهدها "بشكل متقن بدعم من المعهد الوطني الفرنسي للتراث"، على ما تؤكد الحلو، و"نجاحه في هذه المهمة عزز الثقة بدور المتحف"، وأثار "ارتياح أهالي الفنانين الراحلين الذين يفتنوا المتحف لوحاتهم". وتتشدّد الحلو على أن المتحف يسعى إلى تعزيز هذا القسم وتطويره، وهو الأبرز في لبنان في هذا المجال. ويقع المتحف في حي سرسق في بيروت، في قصر بناه نقولا سرسق الشغوف بالفنون عام 1912. وفي وصيته قبل وفاته عام 1952 قدم سرسق قصره إلى بلدية بيروت لتحويله متحفاً للفن. وافتتح للمرة الأولى في العام 1961.

الأبواب الخشبية المزخرفة وتفتت زجاج النوافذ العالية الملون. ومزق حطام الزجاج والأبواب غالبية هذه اللوحات وترك انهيار الأسقف المعلقة بقعا بيضاء عليها، فيما خسرت بعض اللوحات ألوانها. وانتهى القيمين على المتحف في أكتوبر 2020 من إزالة الغبار عن أكثر من 1500 عمل فني كانت محفوظة بأمان في طبقات تحت الأرض ولم تلحق بها أي أضرار. وفي نوفمبر، أزيل الغبار عن الكتب والوثائق التي تزين مكتبة المتحف. وتولى فريق المتحف المتخصص في الترميم إعادة عدد كبير من القطع الست والستين التي تضررت، من لوحات

إلا أن هذه اللوحات لم تكن الوحيدة التي رسم انفجار بيروت آثار الكارثة عليها. فوقت الانفجار الذي أسفر عن أكثر من 200 قتيل وستة آلاف جريح، كان المتحف البيروتي يقيم معرضين، أحدهما ضمّ 26 لوحة انطباعية تعبيرية للفنان التشكيلي اللبناني الراحل جورج داود قرم (1896 - 1971)، أما الثاني فجمع أكثر من 100 عمل فني لواحده وعشرين فنانا تشكيلي، من بينهم لوحات ضمن مجموعة المتحف الدائمة. ولحقت بالطبقتين الأولى والثانية اللتين كانتا تحتضنان المعرضين أضرار كبيرة، فتصدعت الجدران وتحطمت

استقبل المشرفون على متحف سرسق للفن التشكيلي في بيروت لوحات مرتبطة بشخصيات "ساهمت في نهضة الحياة الثقافية اللبنانية"، قادمة من باريس بعد ترميمها من ندوب الانفجار المروع للمرفأ في 2020.

وتروي الحلو أن دونغن الهولندي الأصل الذي كان يعيش في فرنسا، زار بيروت وشوّهها انفجار مرفأ المدينة في 4 أغسطس 2020، فالت مرتبطة بشخصيات "ساهمت في نهضة الحياة الثقافية اللبنانية"، عادت الثلاثاء إلى مكانها بعد عملية إنقاذ لها في مركز بومبيو الفرنسي. تقول مديرة متحف سرسق للفن التشكيلي القديم والمعاصر كارينا الحلو إن اللوحات الثلاث التي عُلت الثلاثاء أرسلت إلى باريس لترميمها بعد الانفجار المروع الذي طالت أضراره الأحياء القريبة من المرفأ، ويقع المتحف في أحدها، "لأن تصلحها كان صعبا ومعقدا بالمقارنة مع القطع الفنية الأخرى المتضررة".

وأضافت الحلو "خضعت هذه اللوحات لأشهر من العمل في قسم حفظ الأعمال الفنية في مركز بومبيو"، أحد أكبر متاحف الفن الحديث والمعاصر في العالم، لتعود كما كانت. ويعتاني فنانة، تولى مالك السطيف الذي يعمل في المتحف منذ نحو تسعة أعوام إخراج اللوحات في نهاية الأسبوع الماضي بدقة كبيرة من صناديقها الخشبية، وهو يضع قفازات. وتمثل القطعة الأولى التي رسمها الهولندي كيس فان دونغن في ثلاثينات القرن العشرين، مؤسس المتحف نقولا سرسق جالسا على كرسي، وتعرضت لتمزق عميق أفقي قرب العين. وستثبت اللوحة حيث كانت، في مكتب نقولا سرسق في الطبقة الثانية. ويقول السطيف "كانها كانت مريضة وسافرت للمعالجة".

## مسبار «الأمل» الإماراتي يلتقط صورة غير مسبقة لكوكب ديموس

إلا أن الملاحظات الدقيقة التي وفّرها مسبار "الأمل" ترّجّح أن يكون القمران من أصل كوكبي. وذكر المسؤول عن إحدى أدوات المسبار كريستوفر إدواردز أن "ديموس" يتمتع على غرار "فوبوس"، بـ"خصائص مرتبطة بالأشعة دون الحمراء قريبة إلى الصخور المريخ البازلتية أكثر من قربها إلى الصخور البازلتية سقط قرب بحيرة تاغيش" في كندا. وسيواصل المسبار تحليله فوق "ديموس" طوال عام 2023 لجمع المزيد من البيانات، على ما أشارت وكالة الفضاء الإماراتية.

مسبار "الأمل" في رصد القمر بدقة كبيرة. وكشفت هذه الصور عن "الجانب المظلم" للقمر الصغير الذي يدور على مسافة 23 ألف كيلومتر من المريخ، والذي لم تتناول أي دراسة بعد تكوينه. وقالت المسؤولة العلمية لـ"مهمة الإمارات لاستكشاف المريخ" حصة المطروشي في بيان "لستأ متأكد من أصل فوبوس وديموس". وتابعت إن "إحدى النظريات القديمة تشير إلى أن القمرين كانا كويكبين متتابعين من حزام الكويكبات التي رُصدت في مدار الكوكب الأحمر".

أقل من 110 كيلومترات من "ديموس"، وهو جسم صخري غير منتظم لا يتعدى حجمه 12 كيلومترا ومشابه بالشكل لحبة لوبياء، فيما يمثل أحد قسري المريخ إلى جانب القمر الأكبر حجما "فوبوس". وهذه المرة الأولى منذ مهمة "فايكنغ" عام 1977 التي تنجح مركبة فضائية من التحليق فوق القمر الذي لم يُرصد كثيرا، على ما أشار الاثنان مسؤولون في "مهمة الإمارات لاستكشاف المريخ". خلال اجتماع للاتحاد الأوروبي للجيوفيزياء في فيينا. وخلال تحليله فوق "ديموس" في مهمة انطلقت في يناير الماضي، نجح

باريس - تمكّن مسبار "الأمل" الفضائي التابع للإمارات والذي دخل قبل عامين مدار المريخ، من رصد قمر الكوكب الأحمر الصغير "ديموس" بدقة كبيرة، مسلطا بذلك الضوء على أصل هذا القمر الغريب. واستطاع مسبار "الأمل" الذي يشكل أول مهمة بين الكواكب لدولة عربية، أن يخلق على

## المغربية سلمى رشيد تصدر ألبوم «نار»

وكانت المغنية الشابة تعرضت لانتقادات واسعة بسبب ظهورها المكثف في الموسم الرمضاني بأعمال متعددة جمعت فيها بين الغناء والتمثيل والإشهار وحتى المسابقات، حيث استنكر ناشطون على منصات التواصل الاجتماعي ظهورها في مجموعة من الأعمال في الوقت الذي تزخر فيه الساحة الفنية المغربية بمواهب عديدة وفنانين كثيرين يعانون البطالة الفنية. وشارت خريجة "أراب إيدول" هذه السنة كممثلة في السيتكوم الرمضاني

فيه بلوك "أفرو" ونظارات كبيرة، وأرقت الصورة بعبارة "ترقبوا الألبوم يوم 28 أبريل". ومن بين أغاني الألبوم أغنية ديو بالتعاون مع مغني الراب ديزي دروس، والمغني الشعبي حميد القصري، الأولى بعنوان "ستاي"، والثانية بعنوان "تباكرو".

وبمجرد علم متابعي سلمى باستعدادها لطرح ديو مع ديزي، عبر معظمهم عن حماسهم لسماع الأغنية، وطالبوها بتصويرها على طريقة الفيديو كليب.

الرباط - تستعد الفنانة المغربية سلمى رشيد لإصدار ألبومها الجديد "نار"، بعد غد الجمعة 28 أبريل 2023، حيث كشفت عن أسماء الأغاني التي سيتضمنها الألبوم، بالإضافة إلى أسماء الفنانين الذين ستعاون معهم. ونشرت سلمى رشيد، عبر حسابها على إنستغرام، بوستر الألبوم الذي ظهرت



## يابانيون يتباهون بسياراتهم المحرجة



إلا أن العقبليات تغيرت مذاك، وباتت شخصيات الرسوم المتحركة والشرائط المصوّرة والعب الفيديو تعتبر "ثقافة ثانوية" تحظى باعتراف أكبر في اليابان. ولتزيين سيارته الفاخرة من نوع "جاغوار إكس جاي"، اختار يوسوكي تاكاهاتا رسما يمثل دايوا سكارلت، وهي شخصية من الرسوم المتحركة "أوما موسومو بريتي ديربي". ويعتبر بائع سيارات وهو من أتباع ثقافة "إيتاشا"، أن تزيين المركبة برسم لإحدى الشخصيات يمثل "امتدادا لفكرة اعتماد صورة الشخصية للفرد كخلفية على هاتفه". ويُعرض في "إيتاشا تينغوكو"، وهو حدث سنوي كبير للسيارات المزينة، ما يصل إلى ألف مركبة مزينة بصور لشخصيات.

طوكيو - يعترف يوسوكي تاكاهاتا أنه لو خشي الثروة ما كان ليجرّ على "قيادة مركبته في أي منطقة"، لأن سيارته مزينة برسوم كبيرة لفتاة ذات شعر كسنتاوي وتمثل شخصية من الرسوم المتحركة اليابانية. وتاكاهاتا بائع السيارات من بين مجموعة رجال يُنفقون الآلاف من الدولارات على تزيين مركباتهم بشخصيات الرسوم المتحركة والشرائط المصوّرة ولعب الفيديو المفضلة لديهم. وتطلق على هذه السيارات أو الدراجات التارية تسمية "إيتاشا"، وهي كلمة مركبة تُترجم إلى "السيارة المحرجة" وتعكس السمعة السيئة التي كانت تحظى بها هذه الموضة لدى ظهورها في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.